



مرکز آزادکتاب

## فهرس كتاب تأويل الاحاديث

الصفحة

المطلب

- ٢ في بيان علة تصنيف الكتاب
- ٣ المقدمة - في ذكر امور يحب تقديمها في امر الرؤيا وفيها فصول
- ٣ فصل - في امر الحواس الباطنة
- « في شرح الحس المشترك الى البهائم اي المدن الهورفايوى ٩
- « في انه مامن شىء في هذا العالم الا سبعة و بيان معنى المنحو
- ١١ و الاتبات
- ١٤ « في كيفة الاطماع و الادراك
- « في ان في حصول الصورة في المسعر علتين فاعليه و صورة
- ١٧ و كيفة
- ١٩ « في معنى النوم و كيفة

### الباب الاول

- ٢٥ في تقسيم الرؤيا صدقا و كذبا و ٥٥ زخيمات
- الاول - في توحيد الحس الى عالمها ورؤيتها الامور اما صادفها واما
- ٢٥ كاذبة و بيان اسباب الصدق و الكذب
- الثاني - في ان من اسباب صدق الرؤيا و كذبها ان يرى الانسان الرؤيا
- في اول الليل او في آخره في السحر و في سر و وجهه توجه
- ٢٩ النفس و رؤياها كل شىء كما هو
- الثالث - في اختلاف صدق الرؤيا و كذبها بحسب غلبة الاعراض
- ٤٠ و الامراض في المدن

- الرابع - في انه قد يختلف الرؤيا بحسب المالمى و الانام  
 ٤٢ الله سبحانه و غير المتعبد  
 الخامس - في انه قد يختلف الرؤيا بحسب الاله كنه  
 ٤٤ السادس - في انه قد تختلف الرؤيا بحسب الاحوال كما اذا نام  
 على ظهارة او مستقبل القملة و ذا كرا لله سبحانه و غير  
 ذلك  
 ٤٥ السابع - في الاحبار الواردة في علل صدق الرؤيا وكذبها  
 ٤٦ الثامن - في انه قد يحاط الرؤيا بحسب الهمة  
 ٥٠ التاسع - في انه من اسباب اختلاف الرؤيا الاعتقاد  
 ٥٣ العاشر - في اختلاف الرؤيا بحسب التخصال المعسلة والحواس  
 الارضية  
 ٥٤ الحادي عشر - في ان الاحاديث المتسقة و الادراكات المرخية  
 والكشوف الحاصلة للمرتاض والطبوف كلها من  
 باب واحد .  
 ٥٨

## الباب الثاني

- ٦١ في اقسام المرؤنا  
 الباب الثالث

- في بيان سر اختلاف صورته بعض الاشياء في عالم  
 المنال مع صورته في هذه الدنيا و فيه فصول  
 ٦٨ فصل - في ان للمساء مادة وصورته وبيان مادة العقول والنفس  
 ٦٨ و الاجسام و كيفية ظهورها بالصور



## فصل

- في انه قد يتغير الصورة عما تقتضيه مآذنها بسبب الاعراض  
المخارجة ٦٩  
« في ان الروح اذا قطع الوجه عن ظاهر البدن يشتد توجهه  
بالمشاعر الماطمة . ٧٢

## الباب الرابع

- في كليات في علم التأويل و قواعد يقتدر الانسان بسببها  
على تعبير الرؤيا و في هذا الباب فصول ٧٧  
فصل - في معنى التأويل و قانونه طولاً و عرضاً ٧٧  
« في انه لا بد وان يعرف المأول حال الراى و درجته و مقامه ٨٠  
« في ان الرؤيا على ما تعبر ٨٢  
« في ان لكل شىء مراتب فعلية و بيان كيفية تأويل الرؤيا ان  
راه في لوح الامضاء او فواره القدر او لوح القصاء و ان  
قص الرؤيا من اسباب وقوعه ٨٥  
« في ان موضع الرؤيا و موضع التصورات في النقطة واحد ٩١  
« في ان من رأى النبى صلى الله عليه وآله او آله او واحداً  
من شيعتهم فقد رآهم و ان الشيطان لا يتمل بصورنهم ٩٦  
« في شرح رؤيا فاطمة عليها السلام ١٠٦  
« في ذكر بعض وحوه التأويل ١١٠  
« في التأويل بالوحوه الكتابية ١١٠  
« في التأويل بالسنة ١١٠  
« في التأويل بالوحوه المحكمة ١١١

١١١	فصل - في التأويل بالامثال المضروبة
١١١	« في التأويل بالتنبيه
١١١	« في التأويل باللوام
١١٢	« في التأويل بالاسامي
١١٢	« في التأويل بالافتران
١١٢	« في التأويل بالدرجة والرتبة
١١٢	« في التأويل بوع عين ماراي او حمسه
١١٢	« في التأويل بالصفة
١١٣	« في التأويل باختلاف الاحوال .

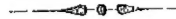
### الباب الخامس

١١٣	« في ندما حاء في التأويل عن آل الله الحليل
-----	--

١٢٠	فصل - في ذكر مصموم رؤيا راها الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه
-----	---

### الباب السادس

١٢٥	« في بعض اقوال العلماء من العامة و الخاصة في امر الرؤيا
١٣١	« في قوله اعلى الله مقامه في نزيب اقوال الحكماء .





رسالة

# تأويل الأحاديث

---

في علم الرؤيا

---

من مصنفات

اسرة العلماء الربانيين و فدوة الحكماء الصمدانين مولانا

المرحوم الحاج محمد كريم خان الكرماني

اعلى الله مقامه

~~~~~

طبعت بمطبعة السعادة - كرمنا

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و آله الطيبين  
الطاهرين و رهطه المحصلين و لعنة الله على اعدائهم اجمعين .  
و بعد يقول العمدة الاثيم كريم بن ابراهيم انه قد سألتني قره عيسى و فلذة كبدي  
و ثمة فؤادي ابي محمد الملقب بالرحيم اطال الله بقاه و بلغه في دينه و دنياه  
و اولاده و اخراه جميع ما يتمناه ان اصنف له رساله في علم الرؤيا و تعبیرها لانه  
اطال الله بقاه بالطبع ماثل الى العلوم العربية و لم يكن يتفق لى فرصه ان اصنف  
له ذلك حتى اطلعه على ما فيها و اوقفه على ظاهرها و حافيتها الى ان قدر الله  
سبحانه لى سقراً الى بلدة الصالحين خضع و حصل لى فراغ فى الجمله عن  
الاشغال و استراح القلب عن البلبال فأحسنت ان اكتب له كتاباً بحسب ما يمكننى  
فى هذه الايام القلائل و ذلك ابنى لم اعزم على اقامة عشره ايام فيها هذا و هو علم  
مكتوم من علوم الانبياء و المرسلين و اوصيائهم المكرمين و لا يبلغ جميع اطرافه  
عقولنا و لا يحيط به فهمنا و ليس يجوز لنا ان نشرح فى الدفاتر ما فتح الله من  
عليها اد : ما كل ما يعلم يقال و لا كل ما يقال حان و فته و لا كل ما حان و فته حصر  
اهله و لكن الميسور لا يسقط بالمعسور و على الله المعول فى جميع الامور و اسأل  
الله سبحانه ان يجرى فى هذه العلم على فلى ما يكون صلاحاً لدينى و دنياى

و آخرتى فأنه بالأحاطة بجدير وعلى كل شىء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى  
العظيم وهذا الكتاب مشتمل على مقدمة وابواب وسميته بتأويل الأسماء  
**المقدمة** - فى ذكر اموري يجب تنقيتها فى هذا العلم لتكون على بصيره  
وتطالع على حقيقة امر الرؤيا وفيها فصول .

**فصل** - اعلم يا بنى ارسلك الله ان ما يجب ان تعلمه اولاً فى هذا العلم امر  
الحواس الباطنة فان الرؤيا هى ما تراه بحواسك الباطنة بعد ما نعطلت حواسك  
الظاهرة عن الإدراك فلا بد ان تعلم الحواس الباطنة و تعلم عددها و خواصها  
و افعالها و صفة ادراكها و لما كان تفصيل ذلك من علم اعلى ليس هنا موضع  
تفصيله فليذكرها على نحو الاشارة و لكى لا اترك شيئاً ان شاء الله الا و اشير  
اليه لئلا تحتاج الى غير هذا الكتاب ولو اردت التوصل الى الواجب ان اورد  
كتاباً فى علم الحواس فاقول اعلم يا بنى و اعربى لىك لتفهم ما مسح الله على ابيك  
من الحكمة مالم يؤته كثيراً من خلقه و ألقيه اليك بحول الله و قوته و تأييده  
و توفيقه ان الله سبحانه احد بلا نهاية و حد فهو كامل لا يترقب حصول كمال  
لمسه فهو واحد جميع الكمالات غير المتناهية بالفعل وحق خلقاً يسمى من  
حيث الأعلى تجليه سبحانه الأعظم و اول ظهوره الأكرم و ضياؤه المشرق  
و نوره المتألق و ذكره الأجل الأعلى و اسمه الأعز الأسنى و هو ظهور لاعابة  
له و لامتتهى و ليس له حد يستقصى و هو تعريفه سبحانه نفسه لخلقته بالكاملية  
غير المتناهية و الجامعية المتعالية و هو جمع الله المشار اليه فى تعويد الليالى  
و تعويد الرمد و قد سئل ما جمع الله قال كل الله و القدس الذى ملا' الدهر كما  
فى الدعاء و من حيث الأسفل و النسبه الى انواره يسمى بالمسبة و الاسم الذى  
انزجر له العسق الأكر فلما تم خلق هذا الخلق السريف اسرق به جميع القوادر  
الامكانية التى لم يكن الا به و ان كانت فى حرمه العالم عامر لكن لم يكن  
امكانية و صارت امكانه فى الأماكن التى هى الامكانات الاولى

اشرقت بها صارت كونية فأمكنيتها بالمشية الأمكانية بعد ما كانت في العلم  
 ازلية وهذا الأزل هو الأزلية الأولى لا ازل الازل وكونيتها بتعلق المشية الكونية  
 بها تعلق تكوين و انت قد علمت منا ان الأمكان بحرسيال متشاكل الأجراء فكل  
 جزء منه صالح لكل ما يصلح له الجزء الآخر فصلوح ذلك الأمكان مما لانهاية له  
 لأنه موضع قدرة الله سبحانه التي لاتعجز عن شيء و استطال بها على كل شيء  
 فلما أخذ من ذلك الأمكان حصّة لمكون وكون منها كون كانت تلك الحصّة  
 من حيث الأمكان صالحة لكل شيء لانهاية وان كانت من حيث الكون خاصّة  
 بذلك الكون الذي صيغت على هيئته كالحصّة المدادية المصورة بالصورة الانسية  
 فأنها من حيث المدادية صالحة لكل حرف ولكن من حيث الانسية لانصلح لغير  
 الالف وبذلك الأمكان صار \* كل شيء فيه معنى كل شيء \* ثم لما كانت  
 القوالب بعضها ارق من بعض و اكثر لطافة وصفاء من بعض صار كل قابلية اصفى  
 و الطيف احكى لكمالات تلك المشية و اشد اظهارة لها و كمالات تلك المشية  
 الكاملة منها اكثر فعليه مما كان دونها في الرقة و اللطافة و الصفاء و الشفافة البتة ولما  
 كان ارق القوالب و الطيفها و اصغرها و اشفها فانلية الانسان كما حفي في محله  
 صار الانسان احكى لكمالات المشية و اشد اظهارة و ببيناً و فعليه لها حتى ان  
 اشرف افراد الانسان صار حاكياً لجميع كمالاتها ومظهراً اياه بالفعل فالقت في  
 هويته مثالها و اطهرت عنه افعالها فجعله الله سبحانه محلاً لمشيته و وكرراً لارادته  
 ارادة الله في مفادير اموره تهبط اليه وفي بيته الصادر عما فصل من احكام العباد  
 فأذا شاء ما شاء حرك من سريره كوا من ما ابطن فيه و اجرى لسانه و جوارحه  
 بما اضمر فيه فما نساؤن الا ان يشاء الله لايسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون ثم  
 مادون ذلك على حسب درجاتهم و مقامهم سواء كانوا اناسي شرعيين او كوثنيين  
 بالجملة الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه و هي الكتاب الذي كتبه  
 بيده و هي مجموع صور العالمين و هي المختصر من اللوح المحفوظ و قد

دواؤك فيك و ما تشعر  
وات الكتاب المبين الذي  
اتزعم انك جرم صغير  
وداؤك منك و ما تبصر  
بأحرفه يطهر المضمرة  
وفيك انطوى العالم الاكبر

فالإنسان هو أحكى القوالب لمشيئة الله سبحانه و أكثر الأشياء فعلية للقوى الكامنة  
فى محله قدره الله سبحانه و مشيئته فلا محل ذلك خلقه الله خلقه جامعة لجميع  
المراتب حائزة لجميع المقامات حتى يظهر فيه و منه جميع شؤون الكمالات  
ويصدر منه جميع أنواع الفعليات فاول ما خلق الله من مراتبه عقله الذى هو اول  
غصن نابت فى حنان الصاقورة وهو اول الوجودات المفيدة ثم قال له ادبر اى  
بالأسراق و التوجه الى أقصى مراتب البعد فأدبر فنزل الى ارض الزعفران  
والرقائق ثم الى الجزيرة المحصورة ثم الى الكتيب الأحمر ثم الى البحر الأبيض  
ثم الى الأظلة و جالفا و حارصا ثم الى هذا العالم الى العرش ثم الى الكرسي  
ثم الى الأفلاك ثم الى العناصر الى التراب و هذا الأدبار هو للتمكين و حزن  
الكمالات فى كل مقام ثم دعاه الى الأقبال و انشاء الكون فجعله كيلوساً ثم  
كيموساً ثم دماً صالحاً روحانياً صاعداً ثم نقطة دم علقه ثم مضعة ثم عظماً ثم كساه  
لحمأ ثم انشأ خلقاً آخر حيوانياً ثم اخرجته من بطن الأم انساناً وليدأ ثم رضيعأ ثم  
قطيعأ ثم يافعأ ثم ناشياً ثم مترعراً ثم خروراً ثم مراهماً ثم محتلمأ ثم بالغأ ثم  
مستوراً شابأ و قد كمل فيه قوة النفس الناطقة ثم اناه حكماً و علماً ان شاء ثم رقاد  
فى المدارج العلمية فصار علماً ثم بصيراً ثم حكيمأ ثم رقاد فى المدارج العملية  
فصار مؤمناً صالحاً متقيأ مخلصأ ثم شرح صدره فجعله من اهل مساهمة هورفليا  
و الأظله ثم من اهل مشاهدته عالم الالهة ثم من اهل مساهمة عالم الجوارح ثم  
من اهل مساهمة عالم المموس ثم من اهل مساهمة عالم الأرواح ثم من اهل مساهمة  
عالم النفوس ثم من اهل مساهمة عالم المبالايات ثم من اهل مساهمة



السى مدارج الأسماء و الصفات و علمه اياها و هى ثمانية و عشرون اسماً فصار  
فعالاً بقوة كل اسم فيما يتكون به و يتربى بقول للشىء كن فيكون و لسنا الآن  
بصدور بيان تلك المقامات وانما حرى ذلك لتمام الكلام لالبيان المرام فلما كون  
الله الانسان بعد ما مكبه من جميع الكمالات التى فى المقامات خلق له فى كل  
عالم ادوات و آلات بنال بها ما حاق الله فى تلك المرتبة كما ترى فى هذا العالم  
انه بعد ما خلق الله جميع الأشياء من الطبايع و اختلافها باختلاف موادها كمأ  
وكيفاً و خلق الانسان فى هذا العالم ايضاً منها خلق له مشاعر من الطبايع معتدلة  
و محرفة حتى يدرك بها جميع ما خلق الله من الطبايع فأن الآلات تشير الى  
بطايرها و تدرك ما هو من جنسها فخلق له عيماً من ضوء النصار ليدرك بها  
الأضواء و الألوان و ما من النار و اذنأ من الهواء ليدرك بها مامن الهواء و شماً  
من الماء ليدرك به ما من الماء و دوقاً من التراب ليدرك به ما هو من التراب  
ولسأ من المجموع المركب ليدرك المعلومات المركبة من الجميع و جميع  
هذه المشاعر ادوات خالية من حيث نفسها عن القوس و المعلومات صالحة  
لأدراك ما يصل اليها من صفات الأشياء و اسماحها كما حققناه فى سائر كتبنا مفصلاً  
و شرحناه فى دروسنا بما لا مزيد عليه قد علمه المستحيطون عنا ولا قوة الا بالله  
و جميع هذه المشاعر مرايا صافية ان كانت على الفطرة ليس فيها شبح معلوم الا  
ما يرد عليها من المحارح فستطبع فيها كما يطمع الشبح فى المرأة فتدركه ادراكاً  
ضعيفاً طبعياً بفصل ما فيها من ظل الروح و انما الإدراك الكامل للروح كما  
روى عن المواقف لأن شهر اشوب مما احاب الرضا عليه السلام بحضرة  
المأمون لصياح بن نصر الهمدى وعمران الصابى عن مسائلهما قال عمران: العبن  
نور مركبة ام الروح بمصر الأشياء من مظهرها قال عليه السلام العين شحنة  
وهو البياض والسواد والمطر للروح دلياه انك تطرق فيه فترى صورتك فى وسطه  
والانسان لا يرى صورته الا فى ماء او مرآة و ما اشبه ذلك قال ضياع اذا عميت

العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال اين تذهب الروح قال اين يذهب الضوء الطالع من الكوة في البيت اذا سدت الكوة قال اوضح لي ذلك قال الروح مسكنها الدماغ و شعاعها منبث في الحسد بمنزلة الشمس دارتها في السماء وشعاعها مسسط على الارض فأداعت الدار فلامس و اذا قطعت الرأس فلا روح انتهى . ماترى في خلق الرحمن من تفاوت و الناظر المدرك من جميع المشاعر هو الروح و انما المشعر آلة صالحة لقول الأشباح الآتية من الأشياء وعرض ما يصل اليها من الخارج على الروح كالمنظرة البلورية تقبل شبح الخط وتعرضه عليك فأنت تدركه ببصرك و كذلك هذه الحواس فمحسسية هذه الحواس آلة القول والعرض وقد جلس على كرسيها سلطان القوى والاصرة في العين و السامعة في الأذن والشامة في الأنف والداتقة في الفم واللامسة في الأعضاء وهذه القوى هي فاعلية الروح للأدراك وهي شعاعها المتعلق بهذه الأعضاء المصبوغ بصبغها المتبهي بهيئة قولها وعرضها والافتساع الروح من حيث الروح لا عين فيه بأدراك ضوء او صوت او غيرهما و انما هو دراك مهم صالح لأدراك ما وصل اليه فأذا وقع الشعاع في العين والعين صيقلية صافية شفافة ينطبع فيها الأضواء والألوان استعداداً لدراك الأضواء والألوان خاصة وادركها متعينة وليس يدرك ذلك الشعاع من هذا المشعر الأضواء لأن هذا المشعر لا يقبل الأضواء ولا يقدر على عرضها على الروح وليس يدرك الروح ما لم يعرض عليه وما لم يعد لأدراكه اياه فبدلك اختص الشعاع الذي في العين بأدراك الأضواء من حيث العين وكذلك اختص الشعاع الذي في الأذن بالمسموعات والأصوات والذي في الأنف بالروائح وهكذا ولهذه المساعر -خاصية اخرى فداشرنا اليها في اعداد الواصل لأدراك ذلك الشعاع فان المثل الخارجية كتبه مناسبة للواد المتارة في العين فطالعة على الارض على الأرواح التي في الأذن وداشرنا اليها في اعداد الواصل لأدراك ذلك الشعاع

ادتها الى البطاسيا اردادت تلطفاً فصلحت للعرض على الروح وتلطيف المحل  
الشعاع الواصل محسوس في البلوارت الشفافة اذا وصل اليها نور الشمس  
فأنه فيها الطف واضوء واشد حطفاً للنصر منه في ساير الزحاحاب البتة وحر  
الشمس في البلور اكثر من حرها في الماء مثلاً و اللون في المواد الكثيفة  
اكتف منها في المواد الشفافة وهكذا بالجملة تختلف المثل في اللطافة بحسب  
المواد الحاملة احتلافاً بياً فأذا انطبعت المثل في الحواس تلطفت وصلحت  
للعرض على بطاسيا و اذا انطبعت في بطاسيا تطلعت وصلحت للعرض على  
الروح فأذا عرصت عليه ادركها ولسا الآن بصدد بيان اكثر من ذلك ثم فوق  
المشاعر الجسمانية مشعر آخر يسمى بنطاسيا وهو مشعر اسفله متصل بالأجسام  
و اعلاه بالملكوت و ليس بحسب زمانى بل هو جسم هور فلياوى نافذ في  
جميع البدن و هو على هيئة الانسان الزمانى بعينه مركب من عناصر هور قليلا  
و هو الأقليم الثامن و تراب ذلك العالم الطف من عرش عالم الأحسام و اعلى  
منه رسة لاعلواً جسمانياً كعوا العرش بالنسبة الى الكرسي بل علواً ذاتياً و ذلك  
الأقليم له عرش و كرسي و افلاك وعناصر وموالب من حماد ونبات وحيوان  
و اسان وكل مولود منه مركب من تسع قبضات من افلاكه و قبضة من ارضه  
الا ان هذه القبضات الفلكية في الحماد و النبات منه كامنة بالقوة و القبضة  
الأرضية بالفعل ولها آثار الا ان في الجهاد ظواهرها بالفعل و مواطنها بالقوة وفي  
الساب كلتاها بالفعل وفي الحيوان منه تكون المبخضة الأرضية والقبضة التي من  
فلك القمر بالفعل و الواقى فيه بالقوة و اما في الانسان فعلى اختلاف مراتبهم  
فمنهم من يكون القبضات السبع السباويه فيه بالفعل و قبضة الكرسي و العرش  
فيه بالمره و منهم من يكون قبضة الكرسي فيه ايضاً بالفعل و منهم من يكون قبضه  
العرش فيه ايضاً بالفعل فيصدر عنه ما يصدر من جميع العالم و لكل درجات  
ما عملوا وكذلك امر هذا الحصد الجسماني في تركيبه وان لم يذكره لوضوحه

فى الجملة فالبدن الهورقلىبوى هو الجنس المشترك المربوع من حيث الأسفل  
بهذا العالم ومن حيث الأعلى بالملكوت ووجه ارتباطه ان اسفله علفظ ياسب  
فى غلظته المواد الجسمانية والمدد الزمانية ومنه السورة التى مرأها فى البرآة  
وهى تتعلق بالأجسام الزمانية وتقع عليها وتظهر عليها فهو صورة فعلية فى الحملة  
عالية على الزمان متعلقة بالمواد والمدد يعجرى عليها من حيث الأسفل المقلات  
الزمانية وفى عالمها غدوه وعشية ومن حيث الأعلى مربطة بالصورة العارية عن  
المواد الحالية عن القوة والاستعداد الفعلية المحضة فهى ليست فى التسمية كالصور  
الملكوتية ولا فى القوة والمادية كالأجسام الزمانية الملكية فهى فى الافتقار  
الى المواد ولزوم القوة والاستعداد والتقلبات بين بين فمقامها بين الفعلية المحضة  
و القوة وهذا البدن هو الذى تراه فى المنام يرى فيه سماء وأرضاً ونحوها  
ومواليد مثل هذه الدنيا بعينها ويرى بدتك مثل هذا البدن وربما يرى ذلك العالم  
بهذا العىس اذا انحدرت الى الأعلى بقوة الوجه الى ذلك العالم فتدرك بعض  
آثاره ولا يدركه من لم يكن كذلك كما يشاهد الجن بعينه ولا يراه غيره  
ويسمع الحائض الدهسان فى الطامات لا اسمعه غيره ويرى ما لا يراه غيره وهذا  
المشعر هو مشعر رؤية الرؤيا وهذا العالم هو عالم الرؤيا فهو لارتباطه بالأسفل  
متكرر كتكرر هذا العالم بعينه ومن حيث الأعلى يجمع الصور الماضية الزمانية  
و الصور الآتية فلربما يرى الإنسان بعينه فلك مثل ما مر فى سؤالف الزمان او ما  
يأتى من خؤالف الدهر وان لم يكن بجماعه الملكوت .

**فصل -** ان الجنس المشترك اى النطاسما اى البدن الهورقلىبوى ليس له من  
حيث نفسه فيه تعين ولا فى مداركه صور وعلوم الا ما اكتسبه من جهة الجسم  
الزمانى الا يرى ان الأعلى من الولادة ليس يمكنه تصوير الأشياء والا ان انا  
وايس تميز لونا من لون والأصم باللاذلة ليس يمكنه سماع الأصوات الا ان  
ونعيم صورته من صورته وكذا سائر الصور الا ان الله تعالى لا يحد

المشاعر الظاهرة هذه التمايزات اليه ليس يمكنه تمييزها و إنما هو مشعر بسيط  
دراك غير مدرك بالفعل كالمرآة التي لم تقابل بشيء فزى جسم صيقل صالِح لأن  
بمطبع فيه شيء إذا قوبل به وليس له من ذات نفسه صمغ ولا هيئة و كذلك  
الحس المشترك مرآة صافية فألم تقابل بشيء من الصورة المصورة الجسمانية  
الزمانية ليس يتعين فيه شيء ولا يتصوره ابداً وكذلك صورة نفسه أي نفس البنتاسيا  
فليس له صورة مميزة إلا ما اكتسبه من الأعمال الظاهرة وحسبه وفجده واستقامته  
و اعوجاجه و لونه وشكله من جهة ما اكتسبه من الأعمال الظاهرة و بذلك  
الاكتساب يمتاز جسم زيد الهورقلياوى عن جسم عمرو و بكر عن خالد و مع  
قطع النظر عن الأعمال هو مادة صالحة لزيد و عمرو و بكر و خالد كما أن بدن  
زيد في الدنيا يمتاز عن عمرو بهذه الصورة الاكتسابية عن حيثات الأسباب الواردة  
المربية له و لولا هذا الاكتساب لكان راباً صالحاً لصورة عمرو و بكر و خالد  
وغيرهم ايضاً فالمواد الظاهرة صورها من حيثات الأسباب الواردة و تصورها  
على حسب استعدادها و المواد البرزخية صورها ايضاً من اكتسابات من حيثات  
الأسباب الواردة و تصورها ايضاً على حسب استعدادها و به ما كان يقال المرء على  
دين حلياه فأدات وارد على المرء أسباب السماوات و الأرض و ما بينهما اكتسب منها  
جسمه الهورقلياوى صورة فأل كانت الأسباب كوية اكتسبت صورة كونه فكان  
ريداً دون عمرو او شرعية اكتسبت صورة شرعية فكان سنياً لا سعدياً و امثال  
ذلك افهم ما اقول لك فالجس المشترك من ذات نفسه بدن مساكل الاجراء الا  
انه يتلقى الاضواء و الالوان ويختص بها في العين لما يكتسب من صورة الباصرة  
في العين و يتلقى الاصواب في الأذن ويختص بها في الأذن و هكذا فيصير  
كوناً بهذا الاكتساب مميز العين و في الصور السرعة يحتاج الى اكتسابات  
شرعية و امثالات للأمر و النهى و الاعتماد موصور كوناً و سرعاً بصور خاصه  
بعد الاكتساب كما نبهتكم عليه وهو كمرآة صالحة للصورة بأي شكل انطبع فيها

ولا بد وان يأخذه من هذا العالم و من هذه الأنواب فأل الشيء ما لم يأت هذا العالم و ما لم يتصور في هذا العالم هو في مخزن المشية وليس فيه تعين بوجه او مخزن الإرادة وليس فيه تعين شخصي او مخزن القدر وليس فيه تعين صوري تمييزي فإذا حرح الى هذا العالم و وقع القضاء بالأمضاء نشخص الشيء بالفعل و تعين و تميز عن غيره فليس لنبطاسيا موضع يأخذ منه معلوماً معيناً و مدركاً مميّزاً عن غيره الا من لوح القضاء بالأمضاء و لأجل ذلك جميع تعينات عالم الغيب مأخوذ من هذه العرصة عرصة القضاء بالأمضاء حتى ان تعينات العقل والفؤاد ايضاً مما اكتسبنا من هذه العرصة و ذلك سره و وجهه و قد خفي على كثير من العالمين الا ان البنطاسيا يكتب صورته برزخية والنفس صورة مجردة و الروح رقيقة ملكوتية و العقل معنى مروتياً و الفؤاد حقيقة سرمدية و كلها مكتسبة من هذا العالم .

**فصل** - اعلم انه مامن شيء مما في هذا العالم الا وهو بسبعة بمشية وارادة و قدر و قضاء و ادن و اجل و كتاب فبالمشية يحلق اذكاره اى مواده النوعية و بالارادة يعزم عليه اى صورة النوعية و بالقدر يحلق هندساته اى مواده السخصية و بالقضاء يخلق تركيبه اى صورته السخصية فيمضي خارجاً مستروح العلل مبين الأسباب و بالأذن يخرج من الامكان الى الكون في كل مرتبة و بالاجل يحدد قوة تركيبه وصفه واول كونه و انتهاءه و بالكتاب يكتب في لوح الأمضاء وهو قوله سبحانه : وان من شيء الا عندنا خزائنه وماننزله الا بقدر معلوم . قال ياموسى ان خرائطي بين الكاف والمون . فالشيء لانعين فيه مشخصاً محدوداً معيناً الا بعد ان يخرج في عرصة الأمضاء و يكتب في لوحه و قبل ذلك كل شيء على حد الانبهام صالح للمحو و الارسام فسأدا يخرج من روح العلل فيكون الأسباب و امضى و كتب في لوح الرمان بسحقى عنه ليرسم به صورة و يرسم هذا الى ان ياتي لوح الملكوت و الاوراق الى ان ياتي به و هذا هو الحشر و هذا هو الموت و هذا

ما يشاء ويثبت و عنده أم الكتاب . ويفي في أم الكتاب محفوظاً وهو في غيب هذا العالم وهو المشار اليه بقوله سبحانه قال فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى . و هـ لوح اذا توجه اليه النفس وعرفت موضع رسم ما تريد وحدته كما رآته و منه ما تتوجع في يوم السبت الى ريد يوم الجمعة وقت الزوال في المسجد ودو يصل ونلك الصورة كانت في ذلك الوقت زمانية فمحيت عن المادة الرمانية و صارب من حيث تلك المادة بالقوة ولكن من حيث هي صورة محردة ملكوتية محفوظة في عالمها و هي الملكوت و سومحوها من الزمان ورسمها في الملكوت ان المادة الزمانية لاطها و كشافها و جمودها لا تقدر على الظهور بصورتين في آن واحد و مكان واحد فأذا كانت على صورة و ارادت ان تلبس اخرى لا بد من ان تنزعها منها وتدخلها في محرن و وبها وتستخرج عنها اخرى فتلبسها اياها بالفعل وهكذا ولكن المادة الدهرية المطلقة لارقتها ولطافتها ودوبانها وعلوها عن الزمان واطلاقها عن قيودها صالحة لأن تلبس في آن واحد الف الف صورة من غير تمنع فتتجلى بجميع الصور الرمانية في امكنتها و اوقانها الا ترى ان جسمك الرمانى اما فاعد و اما قائم و اما متحرك و اما ساكن ولا تقدر ان تكون في آن و احد قائماً فاعداً متحركاً ساكناً و اما جسمك الاصلى السارى في صغرك و كبرك و حيوتك و موتك هو قائم في محله ، فاعد في محله ، متحرك في محلها ، ساكن في محله ، ناطق في محله ، ساكت في محله ، صبي في محله ، شيخ في محله وهكذا فالمادة الرمانية لا تتحمل صورتين في آن واحد والمادة الدهرية تتحمل الف الف صورة في آن واحد دهرى فالسبحن اذا لبس بصوره و اراد لبس اخرى لا بد و ان تنزع تلك الصورة حتى تلبس الاخرى فأذا نزع صارت المنزوعة بالنسبة اليها عائده عن المعلقة الى القوة وهذا معنى معجوها ولكنها بالنسبة الى المادة المنزوعة لاحاجة الى نزعها حتى تلبس الاخرى فهي متلبسة بهما جميعاً في محليهما فالصوره السروعه بعد النزع قائمة بالمادة المنزوعة

فى محلها وليس قائمة بها بلا واسطة مادة شخصية بل كما تنزع الصورة تنزع  
 مادية المادة و الصورة قائمة بماديتها وهى قائمة بالمادة الموعبة الا ترى أنك اذا  
 تصور ب زيدا أمس بتصوره كما قراه فى يومك له مادة كالمادة الرمائية وله صورة  
 اخرى عليها من قيام او عود و امتال ذلك . فالصورة الشخصية ابدأ قائمة بالمادة  
 الموعبة بواسطة المادة الشخصية واما ما لم تأت من الصور فهى ليست بحاصلة  
 للمادة الرمائية ولما تخرج من القوة الى الفعلية وهى بالنسبة الى المادة الشخصية  
 قابله للبداء و التغيير و التبدل كسمعة صالحة لأن تصورها على هيئة انسان او  
 حيوان او نبات او غيرها و اما تصورها وهى بعد تحت اختيارك فأن شئت  
 تصورها على هيئة اردنها و ان شئت تركتها على حالها و لك البداء فيها كيف  
 شئت و اما بالنسبة الى المادة الموعبة فهى حاصلة لها فى محالها و اوقاتنا الآتية  
 و هى صور علمية لله سبحانه يعلمها الله سبحانه انها كيف تكون و أى صورة  
 مما فى القوة نخرج الى عرصه الفعلية فأنه سبحانه احدى نافذ فى جميع مخلوقاته  
 بأحدثه لا يعرب عن علمه شئ و لوح رسم هذا العلم هو المادة الموعبة و هى  
 لهيئتها على ما كان و ما يكون صالحة لانسائها و جمعها فى امكنتها و هو قوله  
 علمه السلام : علمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها وهذا العلم هو علم الغيب  
 الذى عنده معادجه أى مخارنه واليه الاشارة بقوله : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه  
 احداً الا من ارتضى من رسول . و روى : ان الشهادة ما قد كان والغيب ما لم يكن .  
 وهو علم ستره الله عن انبيائه و ملائكته فلا يظهر عليه احداً الا على سبيل الوحي  
 الخاص و اراءه اسباب الوقوع المصلحة لا غير ذلك وأنه بعد بالنسبة اليهم على  
 حد القوة و الأمكان و ان كان بالنسبة اليه سبحانه على حد العلم فانه احدى  
 لانهاية لوجوده ولوح المادة النوعية هو ام الكتاب والوحي المظهر الذى لا يمار  
 صغيره ولا كبيرة الا احدها وما من عاين فى الدنيا والآخرة الا فى كتاب  
 من دم يظهر بعد الموت ذلك العلم جليل عظيم لا يدرك بالحواس



و اذنه و احله و كتابه ما يشاء في عرصه الزمان كما يشاء كيف يشاء انى يشاء ثم يمحوه بعد ما اثبتته ثم يعيده الى اللوح المحفوظ كما كان وبالنسبة الى اللوح المحفوظ لا خروج ولا دخول ولا محو ولا اثبات واما بالنسبة الى لوح الرمان دخول و خروج و اثبات و محو فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم فجميع ما كان وما يكون بالنسبة الى علمه سبحانه مضمي بالفعل وليس في علمه حالة ترقب و جهل و استزاده و اما بالنسبة الى لوح الرمان فمشاء و مراد و مقدر و مقصى و مضمي فالبداء في المشية مالم يرد و في الارادة مالم يقدر و في القدر مالم يقض و في القضاء مالم يمض ولو ابرم ابراء فأذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فبالنسبة اليه سبحانه لا بداء ابداً واما بالنسبة اليها يبدو ما لم يكن بادياً فافهم ولسنا بصدد بيان هذه المسائل و قد تكفل بذلك سائر طروسنا و دروسنا ولاقوه الابالله و اسا المقصود هنا ذكرها على سبيل الاشارة .

**فصل -** ان المدرك لما رسم في لوح الزمان والقارى له المشاعر الظاهرة كما شرحناه آنفاً والمدرك للصور المرسومة في ام الكتاب في ورقته الوسطى والقارى لها هو البطاسيا كما ان المدرك لورقته العليا والقارى لها هو النفس الملكوتية و كما ان لهذه الورقة السفلى سطوراً سطر الاضواء و سطر الاصوات و سطر الروايح و سطر الطعوم و سطر الكيفيات الملموسة ولكل سطر لك مشعر خاص به يقرأؤه كذلك للورقة الوسطى سطور و لك لكل سطر مسعر خاص به يقرأؤه وذلك ان البطاسيا كما ذكرنا بدن كبدنك في هذه الدنيا منتشر في بدنك هذا فلا حل ذلك بكتسب من كل عصبوما يدركه ويقرأؤه من حبيب الأسفل ويوصلها من حيث الأعلى الى النفس فله بصر وسمع وشم ودوق ولمس و ان كانت متعينة بواسطة مشاعر هذا البدن باكتساب الهيئات و الأصاغ كما ذكرنا وله مساعر فلكية من قبضاته الفلكية كما ان لبدنك هذا صدرأ و قلباً فله قبضة من فلك القمر من عالمه منها حيوته و قبضة من فلك عطارد منها فكره و قبضة من فلك الزهرة ومنها خياله

وقبضة من فلك الشمس و منها مادته الثانية وقبضة من فلك المريخ ومنها واهمته  
وقبضة من فلك المشتري و منها عالمته و قبضة من فلك رجل و منها عاقاته  
وقبضة من كرسى عالمه و منها نفسه و قبضة من عرش عالمه و منها عقله و هو  
مركب من هذه القنصات و بها نم بدناً كاملاً وكلاً يكتسب من العالم الطاهر  
بأسفله يؤديه الى افلاكه فتلطمه الى ان ننهيه الى عرشه فيصير في غاية اللطافة  
قابلاً للعرض على النفس فيؤديه الى المادة العليا فيحيثئذ يصير قابلاً لا يدرك  
النفس فتدركه كما ان الحواس الظاهرة العنصرية مالم تؤد ما ادركته الى الروح  
البخارى الدحائى ولم يؤده الروح البخارى الى مقاماته العلكية اى الدخانية  
التي فى الدماغ ولم تؤده كرسويته الصدرية و عرشيته القلبية الى مطلق جسمه  
لم يعرض ما ادركه على المتطاسيا فأل اسهل مقامات بطاسيا و هو ترابه الطف  
من محدب العرش و ما هو كذلك ليس يمكن اكتسابه من المتاعر العنصرية من  
غير واسطة فافهم هذه المسائل الخفية التى لا يشبه بها الا واحد بعد واحد فينطمع  
شبح المرئى مثلاً فى عيبك كما ينطمع السبح فى الماء والمرآة ثم ينطمع منها  
وهى جسم كالدرقى الروح البخارى القلبي وهو جسم مثله فى التركيب والفرق  
بينها وبين الروح هو الفرق بين بخار المدر والماء الذى فى القدر مثلاً فيصير  
الروح البخارى و هو قبضة من فلك النفس من الجسم ثم ينطمع فى البخار  
و الموج المكثوف فى الدخان اى الروح الدحائى الدماغى و هو ايضا منتشر  
فى البدن وان كان اصله فى الدماغ كما مر فى الخبر كما ان الروح القلبي البخارى  
اصله فى القلب و هو منتشر فى البدن و فى اصطلاح المتكلمين يسمى الدخان  
القلبي بالروح الحيوانى و ينتشر فى البدن بواسطة الاغصان و النسج و غيرها  
كبخار بعدد من الأرض و بحر الشمس ثم انما تارة من هذه و تارة من تلك و تارة  
عن ذلك الا مضاره ذلك الانسان الدماغي ليس له الا انما له انما له انما له

و وسطيتها مرتبة محل الأرادة و العليا مرتبة محل الإدراك و لهذه العليا مرتبتان ادناها متعلقة بالحواس الظاهرة بها ادراكها و اعلاها محال للحواس الماطنة . بالجملة اذا انطبع الشبح فى الدخان وصل من اسفله الى اعلاه كما ينتشر الضوء فى الهواء الى ان يصل الى الطيف مراتبه و هو مرتبه التى فيه بمنزلة العرش فأذا وصل الى تلك المرتبة اداه الى مطلق جسمه فأنه قد عم و انتشر فى جميع قبضاته وهو من عالم بيطاسيا الى اسفله فأداه الى عين بيطاسيا فيراه بعينه البرزخية و منه داره الشعلة المداره بسرعة التى نراها بعينك ولا تراها دائرة الا بهذا الترتيب فأذا وصل الشبح الى عين بيطاسيا ادته الى روحه المخارى العصرى البررحى فأداه الى روحه الدخانى على ترتيب ذكرنا الى ان يؤديه الى المنال المطلق بعد ما انتشر فى جميع مراتبه فيعرض حينئذ على النفس فتدركه بعد هذا التلطيف و اللطاف بترتيب ذكرته لك فأنه لايجوز الطفرة فى حكمه الايجاد و التقصات العاكية الى لسطاسيا هى محال لأشراق النفس و فعلها و الإدراك من النفس و من فعلها ولكن فى بيطاسيا كما ان الإدراك للروح ولكن فى العين كما مرقى الجبر و النفس و ان كانت مدركة بنفسها للصور لكنها محال لأشراق العقل و فعله و الإدراك له و قد اصبح فى النفس و كذلك العقل و ان كان مدركاً للمعاني و لكنه محال لأدراك الفؤاد و جميع الإدراك له و لذلك تقول رأيت انا و بصورت انا و علمت انا و فهمت المعنى انا و ادركت الحقيقة وعرفتها انا فتانسب جميع انحاء الإدراك الى من تعم عنه بأنا و هو ذلك الفؤاد و فى الحقيقة هو أيضاً محل لميسته الله على حدود ما عرفت و هو السميع المصير العالم الخبير الحكيم المدرك المحرك لا غير فافهم ان كمت نفهم فلا فاعل فى العالم الا الله سبحانه و كل فاعل فأنما هو فاعل بفصل فاعليه سبحانه و انما يحرك هذه الكلمات على القلم لتمام الكلام لالبيان المرام و الكلام شجون و الحكمة فممن فاعله الى ما كما يصدده بيطاسيا له فيضاب من اولئك كما

ذكرنا و هي محال لأفعال النفس و اشراقها و المدرك منها هو فعل النفس  
 الا ان لها بنفسها ادراكاً برزخياً أقوى من ادراك الأرواح الدخاني الزماني و هو  
 بمشاعره السعلبية و العلوية يوجه الى مدركات عالمه و هي ما رسم في لوح  
 الأمضاء بالنسبة اليه لا الى الله سبحانه فيدرك ظواهر عالمه بمشاعره العصرية التي  
 من عالمها و بواطن عالمه بمشاعره الفلكية التي من عالمها الا ترى انك ندرك في  
 مياهك اضواء و اصواتاً و روايح و طعوماً ركيهيات و ترى نفسك في المنام  
 تنخل و تتمكرو تنوهم و نعلم و تعقل مثل هذا العالم حرفاً بحرف و منطاسياً و هو  
 البدن الطائي المرزحي هو شخص الرائي للرؤى على ما وصفت و بيت و اوضحت  
 و شرحت .

**فصل - جميع مساعر الانسان سهاديها و عيبيها اسابيدرك ما يدرك بالانطباع**  
 ماترى في خلق الرحمن من تفاوت . وقد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما  
 همالك لا يعلم الا بها هيها . وقد حتمنا في كتابنا ضياء المصاير في علم المرابي  
 و المصاير ان الحواس الطاهرة كلها مدركة بالانطباع لا غير فادراك الامر كذلك  
 فاعلم ان في حصول الصورة في المسعر عِلَين فاعليه و صورية فالعلة الفاعلية  
 هي صورة الشاخص المقابل للقي شبهة في المشعر و السميع صلوراً منه على  
 حسب صورته الشاخص بعينها بالانفاوت فأنه اثره في الأثر زيادة صفة مؤثره  
 قل كل يعمل على شاكله . والعلة الصورية هي المشعر فهو ان كان صافياً مرهاً  
 عن الألوان و الأسكال حكى تلك الصورة على ما هي عليه بالانفاوت كما نحكي  
 المرأة المستقيمة الصافية سمح الشاخص بلا زياده و لانقصية و ان كان فيها اعوجاج  
 او صمغ غيرت النسيج الواصل اليها و بدلت فلربما عبرت تعبيراً عبر بعد  
 فعرف و لربما عبرت تعبيراً بعداً فبذكر كذا ترى من بعض الدار انما نحكي  
 صورتك أكثر جهره في الحديث او أكثر حذره و ادال ذلك راجعاً الى ان  
 اطول فديلا او اعرض و المنة و لكن لا يكون ذلك في كل واحد من الاربعة

غيرك عرفها و قال هذه صورة فلان فلربما بلغ التعبير مبلغاً نسكر الصورة و  
 يكرها عبرك فلا يعرفها ولا يقول انها صورتك و قد صبح الافرنجيون مرآتاً  
 كلهم يظن فيها يرى فيها سمح حبرير او كلب و امثال ذلك ولا يرى فيها صورة  
 انسان فكذلك الحواس الطاهرة الانسانية فأن لم يكن فيها صبح و اعوجاج  
 حكمت الصورة و ادركتها كما هي و ان كانت معوجة عن الوصف الالهى  
 مسخرة عن اعتدال الحكومه ادركت الصورة متعيرة حتى نرى الأحمر اخضر  
 و الأخضر اسود و الواحد اثنين و الصغير كبيراً و هكذا فكذلك الحواس  
 الباطنة اذا كانت مستقيمة غير مصبوعة حكمت الصورة التي توجه اليها كما  
 هي و ان كانت مصبوعة او معوجة نراها على حسب صبغها و اعوجاجها البسة  
 فتشاهد وهي مخالفة للواقع وترى العدو صديقاً وبالعكس و ترى الضلال حقاً  
 و بالعكس و الحبر شراً و بالعكس و القريب بعيداً و بالعكس فجهنم تدعى  
 الرؤية و المشاهدة و هو على خلاف الحق و بذلك اختلف كشوف الناس  
 و كلهم يدعون المشاهدة و رؤياهم للأمر الواحد و هو على خلاف الحق فأبها  
 تختلف على حسب اختلاف اصباغهم كما يأتي اشاء الله و ميزان الاستواء  
 الموارنة مع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و آله وسيره الانبياء و الاولياء  
 فأن وافقهم المرأة فما يرى فيها حق و الا فباطل و كذلك المكشوف ان وافق  
 ما اقيم عليه المرهان الحق فهو حق و الا فباطل الا ترى انك ميزان الصورة في  
 المرأة التي تدعى حكايتك و صديقها فأن وافق وجهك فهي صادقة في كشفها  
 و الا فهي كاذبة لا عبرة بها وسأنتى ان شاء الله تمام القول في ذلك في محاله .  
 بالجملة اذا كانت مرآة الحس المشرك صافية مستقيمة و فابل سيئاً وأنه كما  
 هو بلا زيادة ولا نقصية و الا رادف فيه و نقص و غريب و بدلت بحسب  
 تغير المرأة . بفي شئ و هو انه قد يكون الشاحص سادجاً ليس فيه نفس ولا  
 رسم كحايط ابيض عريض طويل مسطح ولكن تصنع مرآة لها اصابع حوهرية

وهيئات بالبحث فتقابل بها هذا الحائط فترى في المرآة حينئذ نقوشاً ورسوماً على حسب ما في المرآة فأن المرآة حينئذ كالعالم والسبح كالطير فيهباً بهيئة القلب فإذا نظر الناظر في المرآة لم يعرف أن هذه المقوس حائط من قبل الشاخص أو هي من المرآة وربما استبه الأمر فظن أنها من قبل الشاخص وهو ساذج كما عرفت وكذلك الحس المشترك فلربما يهياه الإنسان بهيئات عديدة كهب ماشاء ويجعله على صفة إنسان له الف رأس وبدن واحد أو على هيئة بحر ذهب مواح أو سموس أو أقمار عديدة فيقابلها بالجسم المطلق الساذج عن المفوس والرسوم فإنه فوقه قادر على التوجه إليه فيسطع مادة ما يرى من قبل شبح الجسم المطلق فيتصور في بطن حسه فيظهر فيه إنسان له الف رأس أو بحر من ذهب يسبح بعضه في بعض أو سموس أو أقمار أو غير ذلك على حسب ما تصور حسه ولبس مما تصور في الخارج عين ولا يرى تلك الهيئات التي نهياً حسه عليها فأذهى مما راه فسي الخارج فاما أسلمنا سابقاً أنه لا تهبط إلا بهيئة اكتسبها من الخارج فيؤلف تلك الهيئات على حسب ما يريد ويجعل حسه كذلك لرقه وسرعة ملاحظته ويرى ما يرى كما يحب كمثل من يضع يده يحب حذقة عنه ويرفعها ويقاها عن وضعها فيرى الواحد اثنين .

**فصل في معنى النوم وكميته اعلم أن البقطة عبارة عن توجه الروح إلى طاهر الأعضاء واستعماله إياها في حوائجها فهو لحرصه على الأعمال يستعملها في حوائجها حتى تكل وسعب ويعبى عروفها واعمالها فحينئذ يتركها الروح لتسريح عن التعب وتقيم الروح الطبيعية عوجها ويقيم أودها وبعدها ويربها ويعوضها عن ما تحلل منها وتذهب في القلب الذي هو بسبب كونه مسقط رأسه ومولده وكرسى أسفاره وجميع فيه وأول ما يتحرك فيه عن الألفاف كالأرجل والأيدي ثم عن الرأس فبعد ذلك عن باقي الأعضاء والاربع**

الحيوانى منتشر فى البدن مادام الانسان حياً ولا يترع الا عند الموت المصادف والروح الحيوانى هو الذى منه الحركة القصية والبسطة التى يلمس فى المناس وهو لا يتفاوت فى اليقظة والمنام ولذلك يرى الحيوانات اقل استغرافاً فى النوم لصعف الروح النفسانى فيها والروح الحيوانى غير متزع وكلما كانت النفسانية اقوى كان النوم اشد فالانسان اكثر استغرافاً فى النوم بل النوم حقيقة للانسان والذى للحيوان سمة و لذلك فسرنا قوله تعالى لا تأخذه سمة ولا نوم انه سبحانه ليس حيوته كالحيوانات فتوس بل ولا كالانسان فينام بل هو الحى القوم اى دائم القيام وسديد القيام بالامر الربوبية بلافتور فصار ترتيب الكلام على نهج الحكمة ولم يعرف وجهه المفسرون فأنهم راوا ان فى الكلام المنفى يترقى من الاكبر و الاشد الى الاقل و الاضعف فيقال ليس لملان مائة ولا واحد ولبس له ذهب ولا قصة بخلاف المشب فانه بعكس ذلك فيقال عنده فضة بل و ذهب وله واحد بل ومائة وهذه العقره قد حرت فى انظارهم على خلاف ذلك فانه منفى وترقى من الاضعف الى الاقوى فتجسروا فى وجهه وقد تبين مما شرحنا انه على نهج الحكمة فيقول ان حيوته سبحانه ليست كحيوة الحيوانات بل ولا كالانسان فالحيوان اكثر مةصة صفى حيوته عنه سبحانه ثم ترقى وقال ولا كالانسان الذى هو عندكم شريف وقوى و اقل مةصة بل هو حى دائم القيام بالامور بالجملة فالانسان لكون الروح النفسانى فيه قوياً صار اسد نوماً فيذهب روحه النفسانى المستعمل لآلانه وادواته فى اراداته وحامانه فى القلب ويبقى الروح الحيوانى الذى هو سماعة فى البدن و به حيوته و حركته البسطة والمبصرة ولذلك روى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : ما من احد يشام الا عرجت نسه الى السماء وبقت روحه فى بدنه وصار معها سبب كسماع الشمس فإذا ادن الله فى بعض الارواح احابب الروح النفس وان اذن الله فى رد الروح احابب النفس الروح و هو قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها والسى لم تمت فى مامها الآية

فمهما رأيت في ملكوت السماوات فهو محال له فأول و ما رأيت فيما بين السماء  
والارض وهو مما يخيله الشيطان ولا تأول له انتهى . انظر كيف فرق بين النفس  
والروح وقال ان المتوفاه هي النفس والروح باق في البدن و اصرح من ذلك  
ماروى عن ابي الحسن عليه السلام : ان المرء اذا نام فان روح الحيوان باقية في  
البدن والذي يخرج منه روح العقل فعال عند الغفار الاسلمي يقول الله عز وجل  
يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى اولى ترى الارواح كلها  
تعتبر اليه عند سامها فيمسك ما شاء ويرسل ما شاء فقال له ابو الحسن عليه السلام  
انما يصير اليه روح العقول فاما ارواح الحيوة فأبها في الأبدان لانخرج الا  
بالموت و لكنه اذا فصى على نفس الموت قبض الروح الذي فيه العقل ولو  
كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنًا ملقى لا يحرك و لقد ضرب الله لهذا مثلاً  
في كتابه في اصحاب الكهف حيث قال ويقايمهم ذات اليمين و ذات الشمال افلا  
ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات فالنفس المتوفاه هي الروح النفسانية فهي التي  
ترك الأعضاء ويندم الى صفوف القاب الذي هو كرمي استقراره و عرس  
اسنوائه فيبقى الأعضاء ساكنة ويسايرها الروح الحيوانية انصاً قليلاً لأنه مركبها  
فيحمل نحو القلب ولذلك سر عي الأعضاء ولبى البدن لا يحس كالحي واما  
الحيوانات فلعلبه الروح الحيوانية فيها و ضعف النفساني لا يستغرق في النوم  
ولها حالة كالنفس فتنبه بادي شىء تترك حيوان لاينام لا ضججالات نفسانية  
و ذلك محسوس بها فإذا احتتمعت النفسانية في القاب و قطع تعلقها التدبيرى  
عن البدن تذكرت عالمها فأبها من السلوك و لبس لها انبعاث من البدن كما  
روى عن ابي بصير عن احمد بن عليهما السلام : قال سألتك عن قوله و سألوكم  
عن الروح قل الروح من امر ربي قال النبي في الدواب و الناس و ما هم  
قال هي من السلوك من القدرة و سأدا تذكرت السلوك و تذكرت الله و اما  
كان عرسى فمهما رأيت في ملكوت السماوات فهو محال له فأول و ما رأيت فيما بين السماء



تخرج آخراً بل النفس قائمة في الملكوت أولاً و آخراً و ليس من احزاء  
عنصرية حتى تدخل في العنصريات و تخرج عنها بل هي الدأ في الملكوت  
ودحولها تعلق تدبير و خروجها رفع التدبير ولذا قال ابو عبد الله عليه السلام : أن  
الأرواح لا تسارح البدن واما هي ككل للبدن محيطه به . و روى عن ابي بصير  
انه سأل ابا عبد الله عليه السلام : الرجل النائم ضا و المرأة النائمة يريان انهما  
بمكة او بمصر من الامصار ارواحهما خارجة من ابدانهما قال لا يا ابا بصير  
فإن الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه عمر انها بمنزلة عين الشمس هي مركبة  
في السماء و شعاعها في الدنيا انتهى و اوفهم المثل فان الشمس في الملكوت  
و شعاعها في الروح في البدن و معنى قولى تعلق التدبير ليس انها تتوجه الى  
البدن و تستدير عنه بل هي على حاله واحدة و انما تعلق التدبير من اسباب  
سفلية و رفعه منها الا ترى انك اذا وضعت مرآة ملطوخة بحاجب لم تر فيها الشمس  
فأذا ازلت الحاجب رأيت فيها الشمس فأذا عاد الحاجب لم تر فيها الشمس  
فكذلك العقل في محله فأذا كان مرآة الدماغ صافية صحيحة اشرف بالعقل  
و اضاء و دبره العقل و طهر اسر تدبيره فأذا ملأ رطوبة و فسد حجبت تلك  
الرطوبة العقل و رفع العقل تدبيره عنه و كذلك امر الموم و رفع النفس على  
تدبيرها عنه و توفيقها فإن البدن مادام هو سليماً صحيحاً غير معان ولا عوى  
ولا كسلان ولا مريض حكى النفس و طهر آثار تدبيرها فيه فيكون يقطان فأذا  
حصل فيه ابخرة و صعدت الى دماغه و تراكت غرورها حجبت نور النفس  
عن الاعضاء فانقطع تدبيرها و صعود الأبحر اما على نحو طبيعي و اما على  
نحو خارج عن ديدن الطبيعة اما توجه الطبيعي فإن في البدن رطوبات مما تأكل  
و يشرب فأذا دام اشراف النفس على البدن كالشمس في حال الصحو لطفت  
شيئاً بعد شيء تلك الرطوبات و بخربها و صعدت بها الى الدماغ و ملأ فضاء  
البدن كالصواب المالى للجو و الفضاء فحجب بين البدن و بين شمس النفس

فلم تشرق ولم تصبى البدن فعانت و رفع تدبيرها عن البدن فام وتركد ماك  
 الأنخرة شيئاً بعد شىء و تدل الى ان تقع على ارض البدن وصحى المصاء  
 وصفى فدى وجهها و وقع شعاعها فيقط و انته و قام فى مرادات النفس فيبقى  
 رماناً فى الصحو و بدأ الأنخرة فى الصعود الى ان تتراكم كأول مرة فتحجب  
 اثر النفس نابياً فينام ولو عرضه عارض ازداد به الرطوبات اللطيفة فى بدنه و اردادت  
 الأنخرة ارداد بومه حتى ربما يأخذ السبات فلا ينبه فيكون كالشتاء و اذا  
 عرضه عارض قل فسى بدنه به الرطوبات و قلت الأنخرة فلا ينام حتى يتلى  
 بالسهر فيكون كالصيف و اذا كانت الرطوبات بالأعتدال نهضت بالتناوب وكون  
 صحى وراء غيم و عيم وراء صحو كفصل الربيع و انما جعل الله ذلك كذلك  
 ليستريح البدن عن التعب و يعود اليه بدل ما ذهب من فونه و يعتدى بدل ما  
 يتحلل و بتفرغ الروح الطبيعى لتربيد البدن فإنه فى اوقات يلقى النفس به مسحر  
 لها نعيمه حب تشاء فيعمل عن تدبير البدن كما يبعى فهذا معنى قولنا ان سبب  
 النوم اجتماع الروح فى القلب عند نعب الأعضاء ليعود اليها قونها و انت  
 تعلم ان ورود النوم امر طبعى وليس بارادة النفس وهواها اليه فأذا ورد لا يمكنها  
 دفعه و اذا امتنع لا يمكنها جلده فينمى من غير روية و نام فى وقته من غير  
 تدبير و هذا كان سر الامر اولاً و آخرأ و اسباب رباذه الرطوبات و قلتها معلومة  
 فى الطب و لربما جاعك مما بعض ذلك فانفس فى مكابها كالشمس و لها  
 اشراق دابمى و البدن كالارض و المصاء و الموم و اليقطه تنوارد العيرم  
 و الصحو واحداً بعد واحد و كذلك تقدير العرزن العليم فأذا حجت الغيوم من  
 الشمس و بين الارض اى حجب الأنخرة بين النفس و البدن لم يعمل من  
 الخارج شىء جديد اليها لاستداد ابوابها فلا تؤدى العير و الأذن و الموم  
 والادق و اللبس اليها شيئاً ولا تلتصق ولا تملأ بها و لا يدرى ان يدرى ما  
 فاستجاب بها لها و جاست بهى من الف الأوقات و لا يدرى ما يدرى ما يدرى

النفس دائمة الدوران و دائمة الحركة لا يمكنها الاستقرار و لابد و ان تتحرك  
وتنوح الى جهة و تعمل عملاً و ندرك شيئاً و آتتها الأفلاك الدواره غير القارة  
فأبها أشبه الأشياء بها و لا مستقر لها فإذا لم ندرك النفس شيئاً من باب الحواس  
الطاهرة شعلت نيرانها بالأدراك بالحواس الماطمة فصرفتها نحو الدليل و وجهها  
الى لوح القضاء او القدر و استغلبت أدراكها معتدلة صافية او معوجة مصوغة  
و هذا الإدراك بها هي الرقبة للأسان على تفصيل تأتي انشاء الله و مرادى  
لوح القضاء محل الصور التي قد خرجت في عالم الزمان و اثبتت فيه ثم محبت  
كما عرفت و رسمت في محل و حردتها و هو محل رسمها من لوح القضاء  
اي اللوح المحفوظ فعرصة الصور الشخصية ماضية و آتية بالنسبة الى العالي  
المؤثر عرصة القضاء بالأعضاء و اما بالنسبة الى الداني فعرصة الحال و الماضي  
عرصة القضاء بالأعضاء و اما عرصة الآتي فأنها بعد في القدر او الارادة او المشية  
فأنها لا عين للصور و لا فعلية لها فيها و اما هي بعد في القون و الاستعداد فعرصة  
المادة الشخصية عرصة القدر و عرصه الصورة النوعية عرصة الارادة و عرصة  
المادة النوعية عرصة المسية فالنفس اذا تأملت من التصرف بالحواس توجهت  
الى عرصه القضاء اي الماضي و الحال او الى عرصه القدر و الارادة و المشية  
بالنسبة الى الآتي فادر كنهها على حسب صفاتها و عنداتها كما تأتي ان شاء الله  
و اما سر دوام حركة النفس انها اثر المسية مخلوقة من ظلها فهي طالمة ابتداء  
لأبراز قواها الى الفعلية كالأفلاك فأبها لأجل قربها من المسية و شدة سباحتها  
بمؤثرها و رقة انبساطها تسعى دائماً في ابراز ما جعل فيها بالقوة الى عرصة الفعلية  
لتكون شبيهة بمؤثرها فتتحرك دائماً و تدور على حسب رفق انبساطها و عدم حجتها  
اثر المسية فلو ازداد رقتها ازداد سرعتها فالمؤثر في آن واحد في كل مكان و هذه  
صفته فلو قدرت هي اي الأفلاك ان تكون في كل آن في كل مكان لكاتب لكها  
تمنعها عن ذلك نقيدها بحدودها فلما كاتب تريد الكون في كل مكان ولو في

آفات دارت ليخرج الى العملية ما جعل فيها كامئاً من مثال المبدء فإنه قد القى فيها مثاله وهو على حسبه لاحسبها فأظهر عنها افعاله على حسبها فأنها اليد فى الأظهار فالمثال الملقى فى الأفلاك هو فى كل مكان على حسب المدء و يظهر عنها افعاله على حسبها فيكون فى كل موضع ولكن فى الآفات اذا تعذرت الحقيقة فاقرب المجازات متحقق فافهم العبارات الطاهرة و كذلك النفس تكون دائمة الحركة لأظهار كوامن ما ابطن فيها وجعل بالقوة و الى تحصيل الأكتسابات الظاهرية او الباطنية المحمودة او المذمومة على حسب استعداداتها فإذا عجزت عن الأكتساب من ابوابها الطاهرة توجهت الى الأكتسابات الباطنية وعملت فى الباطن فأدركت وتوجهت وعملت ونصرفت فيها فكساها الله سبحانه والزها ما اكتسبها و كل انسان الزمها طائره فى عفه بكفرهم لعاهم و جعلنا قلوبهم قاسية ويهديهم ربهم بايمانهم فافهم ان شاء الله ما ذكرته لك و شرحته لتعوز مع العائزين فهذا محمل ما اردنا ايراده فى المقدمة و ان اردت التفصيل فراجع سابى كتبنا و رسائلنا و ان عييت فاسأل شعاهاً حتى اوقعك عليه ان شاء الله تعالى .

## الباب الأول

فى تقسيم الرؤيا صدقاً وكذباً وفيه بحقيقات

الأول - اعلم أن النفس اذا رفعت تعلق التدبير عن البدن و توجهت الى عالمها رأب فيه اموراً اما صادقة واما كاذبة و من اسباب الصدق والكذب انها لاتحاور اما ان تتوجه الى سموات عالمها التى هى غيب هذه السموات او الى ارضها التى هى غيب هذه الارضين فان نظرت الى السموات التى هى جهة المدء و ليس فيها علة اخرى مما يأنى رأيت فيها اموراً محققة ثابتة حقة وان نظرت الى الارضين رأيت فيها اموراً باطلة ميجمة فان السموات هى عالمون و مسكن المائكة الطاهرين المصومين وموضع النجوم و اجال الله سبحانه و ارادته فما رأته النفس فيها كانت ، فما لم تدره طافا بالآفات و

سجين و مسكن الشياطين الفاسقين و موضع التناسخ و الالتباس و الخلط و اللطخ و الأباطيل فمارأته فيها كان اصغيات احلام و كذباً لاعبره به و يدل على ذلك قول ابى جعفر عليه السلام فى حديث مر فمهما رأيت فى ملكوت السموات فهو مما له تأويل و ما رأيت فيما بين السماء و الأرض فهو مما يخيله الشيطان و لا تأويل له و عنه عليه السلام : ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء فما رأيت الروح فى السماء فهو الحق و ما رأيت فى الهواء فهو الاضغاث الحمر . و عن الموفى قال: قلت لابي عبدالله الصادق عليه السلام المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما راها و ربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدوده صاعده الى السماء فكلما راه روح المؤمن فى ملكوت السماء فى موضع التقدير و التدبير فهو الحق و كلما راه فى الأرض فهو اصغيات احلام فقلت له و تصعد روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت حى لا يبنى شىء فى بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شىء اذا لمات قلت فكيف تخرج فقال اما ترى الشمس فى السماء فى موضعها و ضوءها و شعاعها فى الأرض فكذلك الروح اصلها فى البدن و حركتها ممدوده انتهى. المراد بالحركة الممدودة توحه الروح الى الملكوت و المراد بكون اصل الروح فى البدن كون اصلها فى غيب البدن لانه لم يحصل اسباب انقطاعها عنه بالكلية و انما حصل المانع من تدبيره للبدن فتحركت اى توجهت الى التقلب فى الملكوت و قدم فى حديث ابى بصير فى المقدمة ايضاً ما يدل على ذلك و عن على عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن الرجل ينام يرى الرؤيا فرمى كانت حقاً و ربما كانت باطلاً فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا تعالى مامن عبد ينام الا عرج مروحته الى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق ثم اذا امر الله العزيز الحبار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء و الأرض فما رأته فهو اضغاث احلام انتهى. و لهذا المعنى نحقق فيه تفهيم فأن

غرضى فهمك المطلب . أعلم يا بني ان النفس ليست بوالحة فى المدن ولوح  
 جسم فى جسم حتى تخرج خروج جسم عن جسم وان النفس كما ذكرت لك  
 فى ملكوتها وهذه النفس الرائية هى النفس البرحية اى الحس المشترك واذا  
 علمت على المدن لا بخره كما عرفت ممعت من ظهور تدبير النفس كما اذا عميت  
 العين او صمت الاذن لم يظهر تدبير النفس فيهما وادراكها عنهما كما اذا انكسرت  
 المرأة لم يظهر عكس نور الشمس على الجدار و الشمس غير والجة فى  
 المرآة ولا بحارجه عنها و ولوجها تعلق تدبير وحروجها رفع تدبير فأذا رفعت  
 النفس تدبيرها عن البدن باصطكاك ابوابها الى الخارج توحيث الى عالم المثال  
 والبرزخ ولها جهان حجة عقلانية و الى ربها و حجة نفسانية و الى نفسها فحيتها  
 العقلانية و الرائية هى حجة سماواتها و قبضات سماواتها و لطائفها و سوادحها  
 و صوافيها و جهتها النسابية هى حجة اعراضها و عاداتها و طبائعها و شهواتها  
 و غضبها و الحادها و سقاوتها فأن نظرت الى المثل بصرفه فطرتها الأولية الالهية  
 التى خلقها الله عليها بمقتضى مسييه رأيت المثل على ما هى عليه و انطعت فى حيتها  
 تلك وهى حصصها السماوية فرأتها فى ملكوت السموات و كانت حقة كما رأيت  
 بلا تفاوت و ان نظرت الى المثل بعين حيتها النفسانية فرأتها كما اعتادت  
 و نظعت او اشتتت او غضبت او الحدت او بدلت فانطعت المثل فيها متغيرة كما  
 ينطبع الشيء فى المرآة التى حكيتها لك الأفرنجية فكانت اضغاث احلام و باطلاً  
 و كذباً لا تفيد شيئاً و آية ذلك انك اذا تدبرت فى مسئلة بعين الانصاف و محض  
 طلب الحق و جدتها كما هى فى الواقع و ان نظرت اليها بعين العادة او الطبيعة  
 او الشهوة او العداوة او غير ذلك و جدتها على خلاف الحق و الواقع فتري  
 الحس قبيحاً و القبيح حسناً و العدو صديقاً و الصديق عدواً و الباطل نافعاً و النافع  
 صاراً فعين الانصاف عين سماوية ملكية الهية و هى التى تسمى بالانصاف و هى التى  
 وفى السماء و تلتقى من الملكة و عين الانصاف هى التى تسمى بالانصاف و هى التى

الشيء بها عند الشيطان و في الأرض و تتلقاه من الشياطين فكذلك اذا خرجت الروح عن البدن ونظرت في السماوات في موضع التقدير والتدبير رأت المثل مرسومة فيها على ما شاءها الله و اراد وقدر وقضى و دبر فتكون حقة وان نظرت في الأرض رأتها متغيره متبدلة و ذلك ان الروح لا تجد الشيء الا في نفسها والمرآة ان كانت صافية تحكي الشبح على ما هو عليه و صفاؤها من جهتها الى ربها فان الصفاء والصفالة من توحد اجزائها في الصفة وتساكلها وهو شبه بالمبدء والمؤثر المتعال فصفاؤ المرآة وخلوها عن النقائص من جهتها الى ربها وكذلك كل شيء غلب عليه جهة الرب صار صافياً صقيلاً شافياً فأذا صار كذلك صار منصفاً عدلاً و رأى كل شيء على ما هو عليه وهذه الخصال خصال القصاص السماوية فيرى ما يرى في السماء و ينظر بعين سماوية اى بعين هي فضة من السماوات و ان كانت المرآة كدرة معوجة قد لحقها الاعراض و الأمراض وضعت بنيتها عن الدفع ومرصت ثم انصبغ الشبح فيها بثلث الأمراض ادته على خلاف ما هو عليه وكذلك كل شيء غلب عليه جهة نفسه وجهة غير ربه صار كدراً مصبوغاً معوجاً فأذا صار كذلك صار معتسفاً و رأى كل شيء على حسب اصباغه واسكاله وهو على خلاف الواقع وهذه الخصال خصال القصاص الأرضية ويرى ما يرى في اراضى نفسه وينظر بعين ارضيه اى بعين هي قبضة من الارضين هكذا اعرف يا بنى معانى الانصار واعرف لغة آل محمد الانصار عليهم صلوات الله الملك الجبار و ايهم صلوات الله عليهم اهل عالم واصطلاح وقد يعبر عن ذلك و يفسر بأن السماوات مواضع الأرواح الصافية الملكية حملة التدبير و اصحاب التدبير والاشياطين ممنوعون عن السماوات برحمتهم بالكواكب المصيبة والنجوم الهادية فأذا صعدت النفس الى السماوات وتطلعت حتى ساونها وصار حيزها حيز السموات واستعلت عن مثال الشياطين سكينة الهواء والأرض رأت فيها اموراً وافعه حقيقة وتلفت الأمر من الملكة الدين هم اصحاب شمعون وزبنون و سيمون حملة

الصور الخيالية والمكرية فكان ما رأته في السماوات حقاً محفوظاً عن تطرق الشياطين والكذب والفرية والبطلان و ان رأب ما رأته في الأرض تلقته من الشياطين حملة الخيالات الفاسدة الباطلة و المحزنة انما النجوى من الشيطان ليخون الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله بالحيلة بهذه الوجوه وامثالها كلما رأته النفس في السماوات كان حقاً و كلما رأته في السماء والأرض في الهواء والأرض كان باطلاً.

**الثاني** - اعلم من اسباب صدق الرؤيا وكذبها ان يرى الانسان الرؤيا في اول الليل او في آخره في السحر فما رآه في اول الليل قل النصف كان باطلاً اي هذا السبب من اسباب البطلان ان لم يمنع مانع او يكن مقتضى الخلاف اقوى فهذا السبب بنفسه من اسباب البطلان ويدل على ذلك ما روى عن الكافي عن درست بن ابي منصور عن ابي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة محرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة المحتاجة فأن الرجل يراها في اول ليله في سلطان المردة الفسقة و انما هي شئ يعيّل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لاحير فيها واما الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملكة و ذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف ان شاء الله الا ان يكون جيباً او يكون على غير طهر او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فأنها محتلفة وتبطل على صاحبها (١) انهى . والوجه الطاهر الكاشف عن الباطل ما ذكره الامام عليه السلام ان في اول الليل سلطان الشياطين في الدنيا وهم غالمون في الأرض والهواء وأذا نام المؤمن و خرجت نفسه تلقته الشياطين في الهواء فيدخلون اليه اموراً باطلة فبهاها المؤمن و يحسبها اموراً واقعية فيحزن لما رأى و هي باطلة و محض تحييل من الشياطين و اما في السحر فالشياطين يضرمحل سلطانهم بسبب ظهور سلطان الملكة و ظهور الانوار و رسول الملكة الاستجابة و الرحمة وفتح ابواب السماء و لذلك تدب المؤمن و تدب اليه بالبركة والبركة

(١) هذا السحر باطل على ان لا يكون في طهر او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره



والدعاء وملئ من الملائكة الفضاء فما رآه المؤمن بعد الثلاثين فهو مما تلقى من ملائكة الله النارية في السماء ورأى مكتوباً في حماهم واجنحتهم وصدورهم فيكون حقاً ان لم يكن مانع يعنى ان هذا السبب بعمره من اسباب صحة الرؤيا ان لم يكن مقتض بحلافه او مانع اقوى و الوجه فى عللة سلطان الشياطين فى اول الليل ان الشمس قد عملت فى الأرض طول النهار وصعدت منها الأبخرة والأدخنة والعمونات والأهبة فملأ الفضاء منها وهى مسكن الشيطان وجموده ومعرسهم وفى اول الليل يكون الفضاء مطبقاً به والسموات محصورة بها وانوار الكواكب محجوبة بها والآثار السماوية غير واقعة بالصحة على طبق رضاء المؤثر فما رآه النفس فى الهواء والفضاء وفى الأرض كان من هذا القبيل ولا عرره شئ منه ابداً و اما اذا صار السحر وحدث شتاء اليوم ركبت تلك الأبخرة والأدخنة واصبحت تلك العمونات وصحى الهواء وبدى انوار الكواكب وصدق تأثيرات السماء فى الأرض صدقت الرؤيا وكان ما يراه حقاً ان لم يمنع من ذلك مانع آخر ويتلقى ما يتلقى من ايدى الملائكة وما كتب فى اجنحتهم فى السموات فيكون حقاً البتة .

و وجه آخر لذلك ان الانسان قد اكل اكلأ فى نهاره وليله وامتلأت معدته وعملت نفسه فى بدنه طول نهاره واشرق شمسها فى اطرافه وفى ارض معدته فصعدت منها ابخره كثيره الى دماغه كدماغ وتلك الأبخرة هى مساكن الشياطين ومببتهم فتصعد الى الدماغ وتحالط الروح التى فى الدماغ فتحيل اليها الشياطين صوراً واشباهاً باطالة لا اصل لها فى الخارج فتكذب الرؤيا فإذا كان السحر وتحلل الغذاء وركبت الأبخرة وصفى الدماغ وصحى فضاؤه وبقي الروح على الفطرة فيظار فى الأشياء بعين الله سبحانه فيرى الأشياء كماهى فتصدق الرؤيا . وسبب آخر لذلك ان الانسان فى النهار وما بقي يقظان فى اول الليل قد هاج فى بدنه شياطين العادات والطباع والشهوات والعداوات وعبرها وقد اسولوا على روجه

و ان احتبوا بفضل حيوته وهم مثارون مهيجون فى بدنه فأذا نام فى اول الليل  
بخل اولئك الشياطين المثاره المهيجه تلك الأمور التى قد قيضت لها الى روحه  
فيراه و هى امور كاسده فاسده كالوساوس التى يوسوس بها فى صدور الناس  
الذخاس فى النهار لبدء لها ولا منتهى ولا طائل تحتها ولا تسنة صى فكذلك ما يراه  
النائم فى اول الليل فهو من هذا القليل بعينه مع ما يصم اليه من اسباب اخر فيرى  
اضغاث احلام لأبواب لها ولاخير فيها واما اذا حاء السحر وسكنت تلك الشياطين  
ونسى الانسان ذلك الهوس والوسوسة تتوجه نفسه حالصة صافية بتأييد الملكة  
فترى كل شىء كما هو وهذه الوجوه لها سراحب ان اشير لك اليه لآنك ولدى  
ولا بكتكم الأب السعيق عن ولده ما يرى فيه صلاحه اعلم بالولدى ان الله سبحانه خلق  
كل شىء بمسيته التى هى فى عرض ذلك الشىء وفيه ومه وحيث كونه مشية  
له سبحانه رأس من رؤس المشية الكلية والمسية مالم تتشكل بشكل المشاء لم  
يحدث عنها المشاء المعين كما ان حركة يدك مالم تنهيا بهيئة الألف لم تحدث بها  
الألف فأذا نسكنت المسية بشكل الألف اضاع سور على هيئة الألف فوقع ذلك  
المور على ارض المادة المأخوذة التى منها يخلق الشىء كالأمداد للألف مثلاً فيمكنه  
اولاً لقبول الأبحاد تم يكون منه ما يشاء فذلك النور هو آلة التمكين تم التكوين  
كالحرارة العرضية الواقعة من النار على الدهن فتمكنه للاشتعال اولاً بالتسخين  
و المجفيف الى ان يسعد لقبول الاشتعال فإذا تمكن واستعد نشعله شعله مصيبة  
فتلك الحرارة العرضية هى آلة النار فى التمكين و التكوين و وجه النار الى  
الشعلة ويدها فى تدبير امرها وهى مقامها مقام الملك فى تدبير المخلوق وهى غير  
النار الدابة وغر الشعلة المرئيه فمن زعم ان الملك هو طبيعة ذلك المخلوق او  
قوة منه فقد خالف الكتاب والسنة بل هو خلق برزخى من المسمه والمساء بأحد  
من المسمية ويوصل الى المسمه وهو عبرهما كما يعرف روحه من ادراج  
مظهرون لابعصون الله ما امرهم وشاءه فادعوا له بالبرهان

يزيد في الخلق ما يشاء مستمدون ممدون مدبرون ومنهم خلقة ومنهم رزاقه ومنهم محبة ومنهم مميتة على حسب ما ورد في الكتاب و السنة مطابقون لمشية الله متعاونون لأرادة الله وللخلق مقامان مقام تكوين و مقام تشريع فالمشية المتعلقة بتكوين الأشياء تكوينية و المشية المتعلقة بتشريع الأشياء تشريعية والأرواح المتوسطة ايضاً نوعان ارواح تكوينية و ارواح تشريعية و مرادى هما بالتكوين محض الأيجاد وادخال الشيء به في عرصة الوجود و كل الخلق مشنر كون في هذا الأيجاد وكلهم صادرون عن مشيته وامورهم آتلة الى امره لأنه سبحانه كما في الدعاء ابتدع بقدرته الخلق ابتداءً واخترعهم على مسيه اختراعاً ثم سلك بهم طريق ارادته و بعثهم في سبيل محبته لا يملكون تأخيراً عما قدمهم اليه ولا يستطيعون تقدماً الى ما اخرهم عنه فكلهم من هذا الوجه مؤترون بأمره متقادون لحكمه فالوسائط الدين بينهم وبين تلك المشية كلهم ملائكة معصومون طاهرون لا يسبغون بالقول وهم بأمره يعملون و مرادى بالتشريع هنا الوجود الإضافي السسي اى اذا نسب بعضهم ببعض فلهم من هذا الحيز وجود آخر صوري عارضى على ذلك الوجود العارضى وفي هذا الوجود يأتي الحس والقبح والسعادة والشقاوة والخير و الشر و الجنة والدار و النعمة والشقاء و امثال ذلك من الأضداد والوجودات المردوجة والله سبحانه في ايجاد هذه الصورة لخلقه ايضاً مشية ولكن هذه المشية مشيتان مزدوجتان فالمشية المتعلقة بالأبرار و الأخيار مشية محبوبة لله سبحانه قد جرت على حسب رضاه وهى مصورة كما عرفت على صورة محبوبة وصورة خير حتى حدثت منها الأشياء المحبوبة والمشية المتعلقة بالأشرار مشية مبهورة على صورة الشر حتى حدثت منها صورة الشر وهى مشية مبهوضة مسخوطة وتسمى بالخذلانبة قد جرت لاعلى طبق محبته بل لاتمام الحجة وقطع العذر وتمام الكلمة كلاً نمدو لاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً وبين هاتين المشيتين وبين اثريهما واسطة روحانية فالواسطة بين المشية المحبوبة وبين الصورة المحبوبة

روح محبوب مطيع منقاد لله سبحانه طاهر ، طاهر غيرهما و هو الملك التتريعى  
الممد المؤيد المسدد الموفق المشر صاحب رحمة الله وعطف الله على عباده وملك  
الواسطة التى بين المشية المغوضة و بين الصورة المغوصه روح معوضة لله  
سبحانه هو الشيطان المضل الخاذل المفسد السقيض ومن يعنى عن ذكر الرحمن  
نقيص له شيطاناً فهو له قرين أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين ، نورهم ارا  
ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه و ليقرءوا ما هم مقفرون  
واستعزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورحلك وشاركهم فى  
الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الأعوروا ولذلك قد ينسب فعل اولئك  
الملائكة و اولئك الشياطين الى الله سبحانه اذا لوحظ ان الكل مسميته يقول الله  
سبحانه زيا لهم اعمالهم ، وزين لهم الشيطان اعمالهم ويقول يصل من يشاء ويقول  
ولا صلهم ولا عوينهم فافهم هذه المشكلات التى تحمل بركة ، لا لاما بقية الله  
صلوات الله عليه وقد بقيت مشكلة على اقوام والحمد لله على ما فصلنا على كثير  
من خلقه تفضيلاً ولو كما يصدر بيان هذه المسئلة لشرحناها اكثر وايسا بآيات واختار  
كثيره ولكن فيما ذكرنا كفايه وبلاغ لاهل السليم فأذا عرف الملائكة و الشياطين  
فاعلم انه مامن شىء فى الأرض ولا فى السماء الا بسعة بمشية وارادة وقدر وقضاء  
واذن واجل وكتاب فمن كان يرغم انه يقدر على نقص واحد فقد اشرك فان من  
حير وشر وصدق وكذب وحق وباطل الا بمشيئه سبحانه ويجرى المحجوبات بمشيئه  
على ايدي ملائكته و يحجرى المعوضات على ايدي الشياطين فكل طيب و طهر  
وحير و نور و كمال و عدل و قسط و حق و صدق من الملائكة وهى متعلقة  
بالملائكة اليها تنزل وفيها تسكن وبها تتعلق ولها بحل وبها تأنس و كلما حى  
صد ذلك وهى متعلقة بالشياطين اليها تنزل وفيها تسكن وبها تتعلق ولها بحل وبها  
تأنس فلاحل ذلك صارب السموات ، مأوى الملائكة والأرواح ، ذكر التبادى  
فأذا حطر سال الأمان من غير فهو من الملائكة ، و اذا سال من الملائكة

وسكة السموات وكلما حطر بباله من شر وهو من القاء الشيطان وقد تلقاه من الشيطان وكل حادثة جرت في العالم على نحو الخير فهي بسبب الملكة وعلى ايديهم وكل حادثة جرت على نحو الشر فهي بسبب الشياطين وعلى ايديهم وجميع ما هو من العادات والطباع والشهوات والغضب والاحاد والشقاوات والامراض والسوء والابخره والادخنة وما منه ستر الانوار والمحفل واللبس والخطايا وامثال ذلك فهو من الشياطين واسداد ذلك من الملائكة فتيين و طهر لمن نظروا بهصر ان في اول الليل عند صعود الابخره والادخنة في العالم او في البدن بسبب الاكل والشرب والخواطر غير المسبوبة الى الله سبحانه كلها سلطان الشياطين وعلبتهم والسحر عند ركود الابخره والادخنة في العالم وفي البدن وهدوء الخواطر السيئة وخنوس الوسوس الرديئة والاحاديث النفسية سلطان الملكة وحال نزلهم بالرحمة والمركات والحيرات واستجابة الدعوات والالهامات والفيوض وامثال ذلك فافهم يا بى فقد علمتكم حاق الواقع واسفيتكم ماء غدقاً وما رويت عنك شيئاً يصلحك ويزيد في علمك ويبصرك ولا حرمتك عن العلم والمعرفة فالرؤيا التي يراها الانسان في اول الليل من الوسوس الشيطانية وما يراه قبيل السحر فهو من الهام الملكة وقد زعم القوم ان ما يراه الانسان في العجر واول النهار فهو حق وما ارى ذلك فولاً وتيقاً فأمن نام عن صلوته ونام بين الطلوعين واول طلوع الشمس فأند ذلك من استيلاء الشيطان عليه ولولا انه نوم شيطاني ما نهى عنه الشارع صلوات الله عليه فلا عمرة برؤيا من انامه الشيطان والهامه عن ذكر الله سبحانه والوم في الاوقات المنهية مضرم مرض فكيف يكون ما يراه المريض حقاً وهو بالهذيان اقرب فعن ابي عبد الله عليه السلام ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مره او مرتين او مراراً فأند قام والا فاجاء الشيطان فال في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متحير ثقيل كسلان انتهى وذلك الشيطان هو سيطان الليل ويسمى بالزها كما روى عن

ابى جعفر عليه السلام و هو الذى يخضع الانسان كلها يتقيه ويقول لم يأت لك  
حتى يطلع المحرّم يقول فى اذنه و بمصبع يده فخراً و دسماً وهو الذى استوى  
الانسان فى يومه اما يكره ليحرق الدين آموا وليس صارهم ساء الا باذن الله  
وعن ابى الحسن الأحمير عليه السلام : اياك والنوم بين صارد الال و النعم و لكن  
ضجعة بالنوم فأن صاحبه لا يحمد على ما قام من صاوتة رضى العباد عليه السلام  
نومه العدة مشومة بطارد الرزق و نصنر اللون و نصنجد ونهجره روى برم كل  
مشوم و روى ما شجت الأرض الى ربها كعجيجتها من تات دم حرام يسهك عليها  
او اعتسال من الربا او النوم عليها حتى يطلع الشمس من عن الأفق عليه السلام  
الموم اول النهار شرق والقائلة نعمة والموم بعد العصر حدى والرم بين السماء  
يحرم الرزق وقد ذكرنا الوضوء الطيعه لله امامات الى كثرة وفي كاداً حرمات المطب  
فأن شئت فراجع . بالجملة الرؤيا فى السمات السكرونية كاداً وأنها من الف  
الشياطين و وسواسهم نعم بعد التلث من الال تسمى الرؤيا اذا لم يسم عو صلوة  
الليل واحسن من الكل الرؤيا فى وقت القيلولة قبل الظهور كعادته : فإما فأن  
الشیطان لا يقبل و من مجالس الصلوة فى عايت اد الحسين عليه السلام نزل  
العديف فقال فيها فائلة الظهيرة ثم انتم من نومه ما كيا حال له انه ما يكيل يا الله  
فقال بابى انها ساعه لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لى فى . ابى عارض فقال  
تسرعون السير و المنايا تسير بكم الى الجنة الحدمت . وعن الصادق عليه السلام  
اسرعها تاوبلاً رؤيا القيلولة . بالجملة اول الليل الأبحرة و الأذنة فى التراب  
كثيرة و الشياطين متعلقة بها و تدخل نفوس الانسان و دخال روحه و يصعد الى  
دماغه و نخيل اليه اموراً باطلة و كذلك الخيالات و الرساوس السرياسة الى كتاب  
له فى النهار باقية فى صدره الى التلث من الليل و هى متعلقة بروسه و أبحر  
الأعدىة و الأشره موجوده فى بابه و كل ذلك راكض الى الطيب و من السوء  
اموراً باطلة فلا يجر فيها و إنما كان يجرى فيها و إنما كان يجرى فيها

اذكر لك ان الأبخرة كيف تصعد الى الدماغ و تصير منشأ تلك الصور التى يراها الإنسان فى همامه والخيالين كيف تمثل له بذاك الصور اعلم يا ثمره فؤادى ان الغذاء اذا ورد البدن بعد ما يقضمه الانسان بأسنانه و يمزجه بأغابه و نزل الى المعدة وصب عليه الماء و عمل فيه حرارة البدن والمعدة انحل بها ضمتها التى هى من الحرارة والرطوبة ككشك الشعير ماءً عليطاً كالرب فجذبت الكبدة من عروق دقيقة منها الى المعدة تسمى بما ساريتا منه ماء فيه قوى تلك الأعذية حتى يبقى فى المعدة فضول ذلك الكشك كالعين فيعجل الى المصارين فيصب من المرارة الى الأمعاء المرة لتبه الانسان الدفع ويقوم الله فيصدر ولما كان روحه و محله الحرارة الغريزية فيه ذلك الماء الذى ذهب الى الكبدة و قد خرج عنه و مات تن تلك العصلة و حترحت منه ثم ذلك الماء الذى خرج من الغذاء و ذهب الى الكبد يعمل فيه الكبدة بها ضمتها و نصعجه نصعجا و تحله حلاً طبعياً و يميز منه فصولاً احر دهنية فتبعثها الى المرارة ومائيه بورقة فتبعثها الى الكلية و ملحية فتبعثها الى الطحال و نفى الجوهر الباقونى الناصح الصافى الخالص و هو الغذاء المشاكل فتبعث اعدله الى القلب فيعمل فيه القلب بحرارة فهما لك يصير كالدهن فى السراج و يتكلس بحرارة القلب و يتبخر كال دخان الحاصل من الدهن بحرارة النار فهما لك تستعمل فيه الحرارة الفلكية المنبهة فى العالم بواسطة انوار الكواكب وشعلاتها فحى و يتحرك بالقبض والسط كما حققناه فى ساير كتبنا فيصير حبواً و بجرى ذلك المخار فى الأوردة النابتة ومن القلب المنبهة فى البدن و يحى البدن و هذا المحموان فى شكله و طبعه تابع لذلك الدخان و البخار و الا فالجوة الفلكية من حيث العلك لاتعين فيها لحبوان من الحيوانات وليست بسبع ولا بهيمة ولا طير ولا اسنان و انما يحدث هذه الصور من المخار فأنه ان كان ذلك المخار صفراً وياً صار سمياً او بليماً صار سمياً او ترابياً صار بهيمة او هوائياً صار طيراً او معدلاً صار ناطقاً نم اختلاف اشكالها

على حسب اختلاف اجزاء البحار كما وكيفا واختلاف البخار من اختلاف  
المادة المأخوذة في تكون اصل البنية وهى بعد خميرة ما يرد عليها فتغيره وتحويله  
على حسب طبعها كما يحيل الشدى الدم الى اللبن و اوعية المسى الى المسى واذكر  
المسائل بالاجمال و الاشارة لاني ذكرتها في غير هذا المحل بالتفصيل ثم  
نصعد ذلك البخار بغلبة الحرارة عليه الى الدماغ دخاناً احر و ايس مما كان  
فيقوى اثر الافلاك فيه لشده التشاكل فيستعل هناك نفوس الافلاك متخيلاً متفكراً  
متوهماً عالمياً و عاقلاً و امثال ذلك و يختلف ظهور هذه القوى فيه بحسب  
اختلاف مراج الدخان و لذلك ترى الناس في هذه القوى مختلفة و الا فهذه  
القوى من الافلاك ليست بمختلفة ولا ممتزجة ولا متخصصة بواحد غير واحد فمن  
كان دخان رأسه صافياً معتدلاً لبس يغلب عليه طبع دون طبع ويكون كالمرآة  
الصافية المستقيمة هو الحاكم بالحق و القسط فأذا تخيل امرأ تخيله على ما في  
الواقع و اذا تفكر وحد الأمر كما في الواقع و هكذا اذا استعمل ساير قواه  
و اذا كان ذلك الدخان غير معتدل و غلب عليه لون و فيه كثافة و اعوجاج كلما  
انقلب فيه من الخارج كان على حسب صفة كالمرآة المصعوجة العوحاء فهو  
الحاكم بالخابر و المعتدل الحقيقي هو المعصوم و هو بشر سماوى و روحه  
الدخانى كالسما المصوبة عن صعود شياطين الاصباغ و الانحرافات الصاعدة  
من ارض الطبابع فهو ملكى السمات سماوى السمات وهو الميزان الحق العارف  
بالاشياء بالحق الناطق بها بالصدق لا يتطرق فيه الشيطان و كل من سواه منحرف  
عن الاعتدال فيهم تطرف الشياطين و يصعد الى سموات دماغهم و تسترق السمع  
ولبس فيهم شهب لانه لم يبعث نبي عقلهم و لم يستول على ملك بدنه ولم يمنع  
الشياطين عن سموات دماغهم فأتون بأخبار كاذبة و يحيلون الله اموراً باطالة  
الله الا الاقارب و هم اكابر النعمة و آتاهم المادى بمراد الله و هو بمرادهم  
عن طرق الشياطين و مركبة ولا يبه ساداتهم الا ان الله لا يبدل ما رآه



الساكنين وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله و اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا  
فأداهم مبهورون . فكل ما طهر في الناس من خلاف الاعتدال فأنما هو من  
الشيطان فاعلم يابنى انه كما كان الحيوان من حيث الفلك لا تعين فيه وانما التعين  
من الدخان الذى هو الروح الطبيعى و باختلاف الروح الطبيعى صار الاسد  
اسداً و الغنم غنماً كذلك فى الانسان اذا بلغ الانحراف مبلغاً صار على جهة  
الضد مع المؤمنين و الاولياء تعين تلك الحيوة فيهم بالشیطانية وهو قوله سبحانه  
شياطين الانس و العجن و قوله الوسواس الخبيث الذى يوسوس فى صدور  
الناس من الجنة و الناس فيكون ذلك الدخان المحيى شيطاناً بنفسه وان كان ذلك  
الدخان متساكلاً للاولياء و الانبياء يعين الحيوة فيه تعين الايمان و تعين  
بالانسانية فكان انساناً و مؤمناً قال عليه السلام : الناس كلهم بهائم الا المؤمن  
و قال الله تعالى : انهم الا كالا نعام بل هم اضل فافهم ما اقوله لك فالشيطان  
ذاتة الشيطنة ثم بالعرض و بفعل خيرا و غنايته السبطنة و المؤمن ذاتة الايمان  
و قد يفعل شراً بالعرض و سيعفوله و ليس بضارهم شيئاً ثم ان الانسان اذا  
صار انساناً بحسب الظاهر كائناً ما كان ربما يحدث فى بدنه اخلاط منحرفة  
ممرصة فى عضو من اعضائه و عملت فيه الحرارة و هى فاسدة فمخرتها بحاراً  
منحرفاً فاسداً استعمل فيه من روح الانسان روح كما يشتعل الدخان الصاعد عن  
الهيئة السطيفية اذا قرب من السراج و يحى ذلك البهار فى بدن الانسان اين  
ما كان وهو سلطان له حركات و اقوال منحرفة لا يحبر فيها اما يرى المرضى  
يهجرون و لهم قلق و كرب و سوء خلق كل ذلك من حركات ذلك الشيطان  
حتى ان الصداق شيطان و الشياطين كالا ناسى منهم اعمى و منهم بصير و منهم  
اصم و منهم سميع و منهم ناطق و منهم ابكم منهم حليم منهم غضوب منهم  
مدار و منهم طامس منهم كسالى و منهم فاره و هكذا و كلهم يفعلون ما يفعلون  
لغير الله و كل من يعمل عملاً على خلاف الحكمة و خلاف السريعة المطهرة

التي هي طريق العدل والحكمة والانصاف او يقول قولاً على خلافها فانما ذلك من الشيطان الساكن في بطنه فكل الناس ممسوسون بالشياطين مخبطون بالاباسة ولكن لا يشعرون فاذا اكل الانسان و شرب رانداً صعد مما اكل و شرب في بطنه ابخره و محبى بفصل حيوته شيطاناً كسلاً نوماً غيماً بليداً و ينسئ ذلك الشيطان في بطنه و يسمعه عن الخير و ذلك باق الى ان يركد ذلك البحار فيموت ذلك الشيطان فينبسط الانسان للخير و العادة و يرداد فهمه و على هذه فقس ما سواها فاذا عرفت الحق فاسح في متابعه السريعة العراء المظهره فانها سبب هلاك الشياطين و الاباسة و زيادة الملائكة و نزولهم على الانسان الدين قالوا ربنا الله تم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الانخافوا ولا تجرنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا و في الآخرة و اهل الحق لما كان نظرهم الى الأرواح قالوا ملائكة و شياطين و اهل الحكمة الطبيعية عافلون عن الأرواح فقالوا بحار و دحان و انا لما اردت تفهيمك عرب بذلك و لما عرفت الملك و الشيطان فعبّر بتعبير الانبياء و الأولياء فأنه الحق الا ترى انك اذا نظرت الى انسان جاء قلت انسان جاء مثلاً و من لاخبرة له بحيوته و انسانيته بقول أرى جسماً تحرك او لحماً تحرك و هو لا علم له بحيوته التي في جسمه ففي اول اللبل تلك الأبخرة التي هي محال الشياطين تصعد الى دماغ الانسان و الشياطين راكبه فيها فتدخل دماغ الانسان و تمتزج الروح التي في الدماغ و بوجهه و نصبغها و نطبع اسماحها في الحيال و الحس المشترك و تلك الشياطين على هيآت مختلفة و تطلق بأفوال و تتحرك بحركات متعاقبة فيدركها الانسان و يراها رؤيا فامثال هذه الرؤى لاعمره بها ابداً و اما هي مثل ما يراها صاحب السرسام من الصور و ربما تكون مهولة و ربما تكون مأنوسة محبوبة او مبغوضة مكررة و كذلك الأبخرة الصاعدة في العالم يركبها الانبياء و السالكين الكواكب في العجو و يصعد الانبياء و السالكين الى ربهم و السالكين الى ربهم

السماء فأن صعدت الى قرب الفلك وكرة النار احترقت تلك الأبخرة ورحمت  
بشعلات الكواكب فاحترق ذلك الشيطان ومات و وقع على الأرض ففى اول  
الليل الشياطين المنبثة فى العالم تدخل ابدان الناس من طريق التنفس و يصعدون  
الى دماغهم ويمارجون ارواحهم و مشاعرهم و فيخيلون اليهم اموراً باطلة كما  
عرفتك فلاعبرة بخيالات اول الليل ولاعبرة برؤياهم هذا و الناس كلهم مملوون  
من الشياطين من هذه الوجوه و من وجوه اخر و لربما يكون انسان لا يصدق  
رؤياه ولو فى السحر فأن شياطينه لم تمت ولم تركد كما يأتى و اسباب صدق  
الرؤيا و كذبها كثيرة و ما ذكرنا فى هذا الفصل بعضها .

**الثالث -** ويختلف صدق الرؤيا و كذبها بحسب غلبة الأخلاط و الأمراض  
فى البدن هذا و ان ظهر مما بينا فى الفصل السابق فى الجملة الا بى اردت ان  
افصله فى هذا المصل فاقول ان الأخلاط اذا غلب بعضها على الانسان غلبة ممرضة  
تعلق به شيطان من جنسه فأن من الشياطين منهم سكة النار و من الشياطين منهم  
سكة الهواء و من الشياطين منهم سكة الماء و من الشياطين منهم سكة التراب  
فإذا غلب على الانسان الصفراء غلبة ممرضة تعلق بها شيطان هم سكة النار  
فاعلم ما يخيّلون اليه النار و المرق و الشعلات و الأشياء الصفر و الحروب  
و الجدال و الراع و الطيش و العضب و التطيراب و التوحش و الأسلحة  
و السباع و امثال ذلك مما ذكرناه فى كتابنا اسرار النقاط و اذا غلب على  
الانسان الدم غلبة ممرضة تعلق به شياطين هم سكة الهواء فأغلب ما يخيّلون  
اليه الحروب و القروح و الدم و الأشياء الحمراء و النكاح و العشق و المحبة  
و الانس و الالقة و الشجاعة و الطيران فى الهواء و الطيور و الرياح و امثال  
ذلك مما ذكرناه فى ذلك الكتاب و اذا غلب على الانسان البليغ غلبة ممرضة  
تعلق به الشياطين المائية سكة الماء فأغلب ما يخيّلون اليه الثلج و المطر و البحار  
و الانهار و الوحل و الأشياء البيض و السوان و المفاكهة و الأشياء اللينة

و الأشخاص الجميلة و السمك و امثال ذلك مما هو مذكور في ذلك الكتاب و اذا غلب على الانسان السوداء غلبة ممرضه نعلق به الشياطين الترابية سكة التراب فاغلب ما يخيّلون اليه الدواضع الضيقة المظلمة و السحون و المحابس و القيد و العل و الأشياء السود و الصاب و الطلعة و الصور الموهلة و الاحمة و الحيات و الديدان و ذوات الحمة و الوحشة و امثال ذلك مما هو مذكور في ذلك الكتاب فإذا انك آت برؤيا و تمطت من دمه و احواله و سابق علمك به انه قد غلب عليه احد هذه الاحلاط كما افسد عليه كيما و ذكر رؤيا ما ناسبت ذلك الخلط فلا تنصد لمعبرها و تأويلها فتقع في الخطا ولا تغفل ان رؤياك كاذبة من هذه الجهة او هي من الشيطان فتؤديه بل اسكت عنه او قل الله اعلم او سوف اتفكر فيه ان شاء الله و احبه بالتي هي احسن و اعلم انه لا تأويل لها و انها قد نسأت في خياله من تخيل الشيطان فلاجل ما سمعت و ستمسمع قلما يصدق رؤيا الناس ولا عبرة برؤيهم كما لا عبرة بخيالاتهم . و اعلم ان اصح الناس خيالا في اليقظة اصحهم رؤيا و اشدهم تشوشا في الخيال في اليقظة و الوسوس اكدتهم رؤيا لان الخيالات محررتها مع محرر الرؤيا واحد و اسبابهما من نوع واحد و قل في الناس من يعتبر خياله و يمكن ان يعتنى به كذلك رؤياهم فأغلبها اصغاف احلام ولا اعتناء بها وليس بغاية للذكر و التأويل فمن الصادق عليه السلام في حديث مفضل قال : فكر با مفصل في الاحلام كيف دبر الامر فيها و زج صادقها بكاذبها فأبها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم اسياء و لو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق انما اذا فتنتم بها الناس في مصلحة يهتدى لها او مضرة يحذر منها و تكذب كثيرا لتلايعة عابها كل الاعتماد المخبر . و روى اكر السام راي الاسلام فاعلم ان الرؤيا انما تطل اصغاف احلام لاخير فيها ولا حسد عاينها الا ان يشر بها اتفاقا كما بان لك .

**الرابع -** وقد يختلف الرؤيا بحسب الليالي و الأيام المباركة وغيره -  
 المتبركة فأن بعض الليالي و الأيام فيه ظهور آثار الربوبية و نزول الرحمة  
 والملائكة والبركات السماوية كليالي القدر وليالي الجمعة و ليالي شهر رمضان  
 عسراً و ساير الليالي و الأيام المتبركة المدبوبة فيها العبادة و الطاعة و زيارة  
 الأئمة عليهم السلام و امثال ذلك و بعضها فيه سلطان الشياطين و هو منحوس  
 قد ابر بالحذر عند كأول الشهر ونصفه و آخره و المحاق و يوم الأربعاء و ايام  
 الكواحل و امثالها فأنها تختلف المنة و كذا الليالي و الأيام التي يقع فيها قران  
 منحوس او نظر منحوس او يسوء فيها حال الشمس والقمر والزهرة كوكب الخيال  
 وعطارد كوكب الفكر او يكون كسوف او خسوف او رياح او زلازل او نرول  
 عذاب او برد في غير محله او حر في غير اوانه او عفونة في الهواء او وباء و طاعون  
 او يكون القمر في وباله و الطريقة المحترقة او القمر في العتوب و امثال ذلك  
 مما يورث تغيراً في الهواء و كراً و وحشة و فرعاً و امثال ذلك فأن في جميع  
 هذه الأحوال تستولى الشياطين على العالم و يستولون على الخيالات و يحيلون  
 الى الناس في يقظتهم و نومهم اموراً باطلة و لاعبره بخيالاتهم و السبب في استيلاء  
 الشياطين في هذه الاوقات مامر نوعاً ان كل امر يجري في العالم على خلاف  
 الفطرة و على نهج الكرامة لله سبحانه من عذاب او خذلان و بمقتضى المعاصي  
 و السيئات فأنه بمشيئته سبحانه المكرومة وظل تلك المسية روح سفلى و شيطان هو  
 يد الله سبحانه كونا و ان كان ذلك الروح معوصاً لله سبحانه شرعاً و لا يافى  
 كونه يداً ان يكون معدباً بالمار مع قرنائهم الاشرار فأن الشيطان قد عصى الله  
 سبحانه في وحه محبته و رضاه في الشربيع و بسحق العذاب و انما اعطاه الله  
 سبحانه الروح الخبيث مقتضى سؤاله و قابليته و كون الشيء معاقباً لله  
 بمشيئته و يداً له في الكون لا يافى كونه معدباً في الشرع كما حقق في محله  
 الا ترى ان الكافر يقتل مؤمناً و الله يتوفى النفس حين موتها و يعطى صدقة و الله

يرزق من يشاء ما يشاء ونصر مؤمداً وليس له من دون الله ولي ولا نصير و امثال ذلك و كذلك الشيطان يصير فعله فعل الله كوناً و ايس هو و لا اول له و رضى الله شرعاً فيكون معلباً و تفصيل ذلك المذكور في ساير كتبنا و لعلك قد حترته مما و درجها ما يدل على ذلك بالجملة كسل يوم و ليلة فيه سلطان السلسلة و نزول رحمة و ظهور آتار سلطنة الله و رحمة الله و غفران الله فيكون الرؤيا فيه ان لم يكن مانع آخر صادقة و ان كان فيه ظهور سلطان الشيطان و نزول نعمه و عذاب و نكير في الهواء فالرؤيا فيه كاذبة ان لم يكن مقتض آخر للصدق اقوى فالملئكة تنزل مع سعات الكواكب بالرحمة اذا كانت على بهج الفوه والمرح و الاعتدال و المخير و النفع و تنزل بالسحط اذا كانت بخلاف ذلك و تعتم الشياطين اذا رأوا الملئكة قد نزلت بالنقمة و العذاب على اهل الأرض فيعلمون ان الملئكة لا تسمعهم عن اذى الخلق و اغوائهم و اضلالهم و املاكهم فيقومون بطراً و يركبون مراكبهم و يجولون في اطراف العالم و يصنعون بأدبا بهم و يصنعون وينحرون و يصفقون و يفعلون ما مكنوا منه فلا عبرة بالرؤيا في تلك الاحوال و اما الاوقات المتبركة فتترك الملئكة بالرأفة و الرحمة على العباد فأذا رأوا الشياطين ذلك علموا انهم ممنوعون من بنى آدم و لا يتمكنون منهم ولو حرجوا لبحرقون بأنوار الملائكة و ان الرحمة اكتسفتهم و الملئكة احاطت بهم و الأنوار قد عظمتهم فيأسون عن اضلالهم فيحتجبون بحجورهم كبلا يحترقوا فيصدق الرؤيا في تلك الاوقات هذا و احوال العالم اذا صلحت و الأوضاع الفلكية اذا اعتدلت تؤثر في الانداس و النفوس فتصلح المزاج و تعدله فيحري على الاستقامة و الوضج الالهى المحبوب فيتوجه النفس الى المثل المكنوية في الواح السماوات و الأرض فتراها كما هي و يصير نظرها سماوياً و اذا فسدت الأحوال و الأوضاع و حرجت بالنقمة تفسد الأمزجة و تخرسها عن الوضج الالهى و تفسد بها نفوسهم و بعل فلا تدرك تلك المثل بحجمها و دورها و انوارها و انوارها

اموراً باطلة كاذبة كما اشرنا اليه وانى لم اترك شيئاً بقدر جهدى الا وقد اشرت  
لك اليه كيلا تجهل حقيقة الأمر .

**الخامس** - وقد تختلف الرؤيا بحسب الامكنة فان من الامكنة ما هو مسكن  
الشياطين كالكناسات و المزابل والمقابر والمواضع القفرة والمظلمة والمجسة  
ومنها الفراش النجس الكثيف واذا نام وحده وبيت فيه كلب او خنزير او كافر  
او خمر او يشرب فيه الخمر او يعصى فيه كثيراً وامثال ذلك فان فى هذه الامكنة  
سلطان الشياطين وهى مقيلمهم ومسكنهم ومأواهم فلونام الانسان فى هذه الامكنة  
تعلقت به ودخلت فى بدنه وعروقه وتعلقت بأرواحه وصعدت الى دماغه وخيلت  
اليه اموراً باطلة و افزعوه وارعبوه و اوحشوه واروه صوراً باطلة ومن الامكنة  
ما هو مهبط الملائكة و منزل الرحمة كالمشاهد المشرفة والمساحد والمواضع  
الطيبة الطاهرة ومنها الفراش الطاهر و بيت ليس فيه كلب ولا خنزير ولا كافر  
ولا اناء بول و امثال ذلك فان فيها تنزل الملائكة بالرحمة لاسيما اذا كان يعزاً  
فيها القرآن و الدعوات و يتطيب بالطيوب و يعلق فيها احراز و عوذات و قرآن  
وامثال ذلك شرط ان لاينام فى ذلك البيت وحده فان الشيطان يكون قريباً من  
الذى ينام وحده و يلعب به وملعون من نام فى بيت وحده ففى هذه الامكنة اذا  
راى الانسان رؤياً تكون معتبرة ان لم يمنع عنه مانع آخر و اما الامكنة الاولى  
فبحرية بان تكذب فيها الرؤيا وتكون باطلة ولا استحسن السوم مع حبس اوحابض  
ولا استأمنه من تطرق الشياطين بل مطلق المرأة خاصة غير المأمونة فانها محل  
الشيطان بالحيلة هذه الاسباب ايضاً مما يضل سببه الرؤيا اختلافاً فاحشاً واعلم  
ان المقتضيات للشئ الواحد فى الدنيا كثيرة والموانع عنه كثيرة كما قد رأيت فى  
كتابنا اسرار النفاط وسمعت من علم المحوم ولا بد للانسان من ملاحظة جميع  
ذلك ومقابلة المقتضيات بالموانع والحق المحص ما حلص من الموانع بالكلية  
وحصلت له المقتضيات والباطل المحص ما حصل له الموانع وعدم فيه المقتضيات

فإذا اختلط يكون الأمر بين وان كان الأغلب أقوى وأكثر جراً إلى جانبه ولكن الله سبحانه لا يحرم المانع الضعيف عن مقضاه بوجود المقتضى القوي ولا يمنع المقتضى الضعيف عن رحمته بواسطة وجود المانع القوي بل يعطى كل ذي حق حقه فافهم ذلك واجره في كل مقام ولا تحكم انداً بالصرف عند الشوب وغلبة جهة فإن الله ذو الفصل العظيم وقل ما يوجد في الدنيا صرف قال على عليه السلام ما معناه لو خلاص الحق لم يخف على ذي حجي ولو ان الباطل خلص لم يخف على عاقل ولكن يؤخذ من هذا ضعف و من هذا ضعف فيأتيان جميعاً لبهلك من هلك عن بنة و يحيى من حى عن بنة والدنيا كذلك ما دامت دولة الماطلة قائمة فإذا صار الرجعة وقتل الشيطان عند الروحا في الوقت المعلوم خلص العالم عن شوب الباطل وطهر امر الله واما هذه الايام فأمر محكم وقضاء مبرم ولم يرد الله الا هكذا حتى يبلع الكتاب احله فراع المقتضيات والموانع ان احطت بها حراً واحكم لكل بقدره ولما كانت المنضيات لاتحصى والموانع لاتستقصى لارتباط جميع اجزاء هذا العالم بعضها ببعض صار هذه العلوم على ما ترى كثيرها لا يدرك وفليها لا يمنع ولكن قليلها لا يمنع في جلب نفع محذور او دفع بلاء مقدور وفي الحكم على النتيجة بالمت والقطع ولكن في العلم بالأسباب والعلل ينفع وينفع والحكم ليس بحكيم حتى يفهم هذه المسائل حق الفهم ويعرف حقايق الأشياء فلا تملن عن اخذ العلم بالأسباب والعلل اذا لم تصب النتيجة فأنت ان لم تصب النتيجة المطلوبه تظاهرا اصبحت معرفة حقايق الأشياء وينفعك في معرفة ربك وفي سائر العلوم العقلية الكلية التي ليس لها اعراض و اسباب مختلفة و هي تجري على القطع واليقين .

**السادس -** ونختلف الرؤيا بحسب الأحوال فإن الانسان اذا قام على طهاره ظاهريه و باطنية مستقبل القلة ذاكر الله سبحانه متوجهها اليه و فاه استغفر لذنوبه و يظهر بهاء المودة من افادار الدنيا و هو ذكر الله تعالى و طهاره الم



راسكته واستعاذ بالله من الشيطان و احتزر بالاحراز المأبورة واستعاذ بمعويذات  
 مروية وقرأ القرآن واحتجب به عن شر الشياطين لاسيما آية السخرة فأنها آية  
 لله سبحانه في هذا الأمر ونام على ذلك وهو مستكمل سائر الشروط واستتمها  
 بهذا الأمر ان كان فيها نقص فأن هذا اقويها فأنه يصدق رؤياه ويصدق نفسه الى  
 السموات المموية ويرى ما يرى في السموات ويحلف به الملائكة وتمنعه عن الشياطين  
 فلا يدخلونه ولا يلعبون به لاسيما اذا كان حميم البطن صائم النهار قائم الليل  
 في وقت صلوة الليل واما اذا نام تعالى غير تلهة وعلى غير ذكر وتربة وفراءه  
 واستعادة ولا سيما وحده او في بيت وحده او مسمى البطن وأن ما يراه اصعب  
 احلام اللهم الا ان يمنعه مانع واعلم هذه الأسباب في هذه العلوم كالطلب فأنه يقال  
 ان الدارصيني يستغن يعنى هو وحده طبع كذا واما اذا خلط ساربه باضرافه ماء  
 الحريم فأنه لا يحسن له به خربة الية وبقال ان الدواء اللاني مسهل لكن اذا خلطه  
 باضرافه ابيض اس يظهر له اسهال وكذلك الأعمال الشرعية والوربات الموعودة  
 لها والعمائم المذكورة فيها و الا يلزم التناقض في اقوال الحكميم والحكميم  
 ليس يخالف كلام منه كلاماً آخر انتهى من قول الامام في شرح بوله تعالى  
 ومن يقتل رؤاه متعمداً فعزاه عنهم بقول ان حازه وكذلك هذه الأسباب  
 تقتضى ذلك يعنى لو لم يكن مانع والموانع و التقتضيات للاسياء لا يحصى  
 ولا يقدر على موازنها كلها واستحراح الشجة منها الامن بحصى الخلايق اجمعين  
 واحصى كل شيء في امام سيره ويصح الموازين القسط ليوم القيمة .

**السابع** - عن المحالس بالمداد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه  
 وآله قال : اذا تقارب الرمان لم يكتف رؤيا المؤمن و اصدقهم رؤياً اصدقهم  
 حديثاً و روى اذا اقترب الرمان لم يكتف رؤيا المؤمن نكتف و قيل في سرجه  
 انه اراد اقتراب الماعه و يؤيد هذا الحديث ما روى من دارين الهامة ايضاً عن ابى  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان آخر الرمان لم يكتف رؤيا

السؤال تكذب ومن طريقهما ما روى عن الكافي بسنده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأى المؤمن رؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من اجزاء النبوة وفيل معناه ابدال النهار والليل واستوائهما نظراً الى ما يفعله المعبرون ان وقت ادراك النمار وبيعها يكون الرؤيا اصدق ولا شك ان الأول اوجه لشهادة الخبر بمصمونه فيكون رؤيا المؤمن في آخر الزمان اصدق والوجه في ذلك ان الاحلام تترقى والافهام تتزايد والمؤمن الثابت على الايمان في آخر الزمان اثبت ايماناً وارسح في الدين ولذلك ثبت على الدين وقد ملأت الدنيا ظلماً وجوراً وقد غرل اهل الزمان غربة حتى خرج من لم يكن من ادل الايمان الحقيقي وارتد ولم يبق الا الثابت الماحض الايمان هذا ويصفو الزمان ويمترب الملكوت و يترقى الزمان والكون والمكان فيكون المؤمن اقرب الى ملكوت السموات فما يراه برأيه في يقطه او برؤياه في منامه لم يكذب ولا يكذب واما رأى المنافقين ورؤاهم في آخر الزمان لم يكذب بصدق لاستيلاء الشياطين عليهم و نفوذهم فيهم فلانظر من اعينهم الا الشيطان ولا ينطق من الستهم الا الشيطان ولا يدرك بمشاعرهم الا الشيطان ففي هذه الانام يكون رؤيا المؤمن اصدق ورأيه اصوب ورؤيا المنافق اكذب ورأيه اخطأ واما آخر الخبر الأول أن اصدقهم رؤياً اصدقهم حديثاً فأحد معانيه ان الذي لا يبالى في اخباره عن الأمور المحسوسة التي ينسحطها ان يكذب لا يبالى في قصه الرؤيا ان يريد و يقص و يكذب فمن كان اكثر احتياطاً في اخباره عن الأمور الباهرة ان لا يريد ولا يقص يكون رؤياه اصدق و يطعن المعبر بأخباره انه رأى كذلك وليس يفرق في كلامه وليس يسامح فيطمش بعوله فمعبره بحسب ما يراه ويحصل الطل بوقوع التأويل واما الكاذب فلا يعذر الانسان على تصديقه انه رأى رؤيا اصلاً او رأها كما حكى بلزيادة ولا يقيمه فلا يعذر على تأويلها ويمكن ان يراد ان الصادق في قوله هو الذي قد عذر نفسه بمحقق الأمور والدواعي الى التأويل -

الحقيقة ليكون اذا احبر عنها صادقاً لا يكذب و اما الكاذب فلا يبالى بالاشياء وفهمها ولا يبالى في احبارة عن الأمور ان يخالف الواقع فمن كان نفسه معناده بتحقيق الأمور يكون توجهه نفسه في المنام الى الأشياء عن اعتناء و دقة فتحققها فتصيب في رؤياه ومن كان نفسه معناده بالتسامح في تحقيق الأمور وتكون حواسه مشوشة بالأكاذيب التي يمولها لانهحقق نفسه في الرؤيا الأمور فلا تصيب في ادراكها هذا والرؤيا شأن من شؤون النبوة والنبى هو المخبر عن الله سبحانه والله سبحانه لا يستبى كاذباً ولا يتحدده مجبراً عنه فلا يلهيه الله في ممانه خبر الناس لم يكون بناردهم ولا تشرهم ليكون انداراً لهم فالكاذب محروم عن الهام الله سبحانه والذى يدل على ان الرؤيا من شؤون النبوة كثيرة منها ما روى عن المصاير بسنده عن ررارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام من الرسول و من النبى ومن المعصيات فقال الرسول الذى يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلاً فيراه كما يرى احبكم صاحب النبى يكلمه فهذا الرسول والنبى الذى يؤنى في النوم نحو رؤيا ابراهيم و نحوه ما كان بأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من السبات اذا اتاه جبرئيل في النوم فيكلمه النبى ومنهم من تجمع له الرساله والنبوة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله رسولاً نبياً يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم واما الحديث فهو الذى يسمع كلام الملك فيحدثه من غير ان يراه و من غير ان يأتيه في النوم و الاخبار بهذا المعنى كثيرة وعن الصادق عليه السلام : اذا كان العبد على محبة الله عز وجل و اراد الله به حسراً اراه في منامه ما يروعه فيزجر بها من تلك المعصية و ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة و عن النبى صلى الله عليه وآله : ان الرؤيا جزء من ستة و اربعين جزءاً من النبوة وهى على رل طائر فإذا حدثت بها وقع فإله سبحانه لا يتخذ الكاذب بساً مجبراً عنه بعيد و يفسره و انذاره و اما الدرجة في قوله ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة فان النبوة خافى من شعاع النبى صلى الله عليه وآله و نسبة الشعاع

الى المير نسبة الواحد الى السبعين كما يظهر من الاخبار و هذا الواحد غير ذلك السبعين بل هو واحد آحادنى من اجزاء السبعين حلق من اسفل حزة من اجزاء كيمونة العالى لأن الأترسبح اسفل مراتب و حودات العالى وقسم مراتب العالى على السبعين اشاره الى ان مقامه بالنسبة الى الدانى مقام المشية بالنسبة الى المشاء و المشبة يعبر عنها بكى و كن قواها سبعون و اما الوجه فى الستة و الاربعين فأن العالى قد تم وجوده فى اربعة ادوار ثلث دورات لتمام قابليته و دورة لتمام مقبولة و كل دورة منه مركب من عشر قبصات تسع من الأفلاك و واحدة من الأرض كما حقق فى محله فتم له اربعون مقاماً كما قال الله سبحانه : و اعدنا موسى ثلثين ليلة و اتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وله فى مقام التعيين و التشخيص حدود سبعة فذلك ستة و اربعون مقاماً و الأتر بهذا الاعتبار جزء من ستة و اربعين جزءاً فأنه أتر اسفل مقاماته و انه كالعرض بالنسبة الى المؤثر و ظهور منه بالجملة رؤيا المؤمن و أنه ظل جزء من اجزاء النبوة الستة و ان لم تكن فى آخر الزمان و ان كانت تتأكد فى آخر الزمان كما روى عن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد باساده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : رأى المؤمن و رؤياه جزء من سبعين جزءاً من النبوة و منهم من يعطى على الثالث و عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام قال رؤيا الأنبياء و حى انتهى . و ليس رؤيا المؤمن و حى ولكنها الهام من الله و ليس حد التحدث كالأئمة عليهم السلام كما روى من المجالس بسنده عن هرون بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ما لمن ينكت فى قلبه و ان ما لمن يؤتى فى منامه و ان ما لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فى الطشب و ان ما (ظ) لمن يأبىه صوره اعظم من جبرئيل و ميكائيل انتهى . بالجملة اذا تقارب الزمان لم يكديكذب رؤيا المؤمن و اصدقهم رؤياً اصدق حديثاً و اما قول المعبرين ان الرؤيا صادقة عند ايام التمار وهو فرس فان وف ابايع التمار آخر المصنف و اول المصنف و ذلك بفتح الهاء

ويتحلل الأبحرة والرطوبات الشتائية و الربيعية بغلبة حر الصيف و تجفيفها لها كما روى عن الرضا عليه السلام ان فى ايلول يطيب الهواء و يقوى سلطان المردة السوداء الخبير . وفيه يدرك الثمار فأذا طاب الهواء قل الشياطين وصح الرؤيا تم فى تشرين الأول قال عليه السلام تهب الرياح المختلفة ويتنفس فيه ربح الصفاء انتهى . ويحدث فيه امراض و اوباء لاختلاف الرياح فلا عبره بالمنام فيه فتبين ان فى اول الحريف يصدق الرؤيا ان لم يكن ماسح هذا و فى اول الخريف اول سلطان السوداء وهى فى حالة الصفاء صافية الرؤى دقيقة المكر ثابتة العزم تتدقق فى الأمور فالإنسان فيه حرى بأن يصدق رؤياه وافهم .

**الثامن -** و تختلف الرؤيا بسبب الهمة فس كان فى بومه او فى اول ليله مهتماً بامر حتى يسلكه و يغلب عليه و يجرى ماله من غير روية و عريمة و تعتمد بحيث لا يتقاع دمه عبد الا بعسرة و مهما عمل عاد الى تلك الهمة فأنه اذا نام رأى ما يناسب همه المنة ولا عمره بمثل هذه الرؤيا و ذلك كالعاشق المستلى بالمشوون العالى فكره فيه فأنه بمحوص ما نام يرى معسوقه وما يتعلق به والخائف عن اللصوص يرى اللصوص و العطشان يرى الماء و المرتقب يرى ما يرتقبه فلا عبرة شئ من هذه الرؤى الشدة ولانأويل لها و العلة فى ذلك ان مرآه الحس المشترك الذى هو موضع الرؤيا مصبوغه بتشكلة بتلك الأشكال وهو منطبع بها فأذا خلط وطبعه الثانى بتشاكل بتشاكله فأذا تشاكل بتشاكله يصيبغ بصبغه و بتشاكل تشاكله كل ما ينطبع فيه حتى انه ربما يرى فى البقطة صورة همنه فى كل شئ ، يظنر اليه و كذلك فى المنام الامرى انك لو نحتت المرآة على هيئته و صبغت بها صمغ و قابلت بها الجدار رأيت الجدار على هيئته المرآة لا الجدار فالجس المشترك اذا تطبع بطبع يرى كلما يرى على هيئته طبعه الثانوى و أما السر فى طبعه فهو دقيق و سأجبرك به حتى لاتجهل حقيقة الحكمه فيه اعلم ان السىء كلما كان غلط و ايسر يكون اقل مطالوعة و كلما كان ارق و ارطب يكون اسرع



روحه الى شكله الاكتسابي وطبعه فرأى صورته همة لامحالة واعظم ذلك اترأ اذا  
سهر شيئاً في همة فأن سهره فيها يزيد في يسه و تطبعه ويكون اقرب الى النوم  
حتى انه يتفق لنا ولغيرنا ان سهرنا في الفكر في عبارته او مسئلة رأيناها في المصام  
بل و اذا انتهما اول ما يحرى ببالنا من غير عريته بل بالطبيعة تلك العبارة بالحملة  
التطبع الحاصل ليلاً لاسيما ما سهر الانسان فيه قليلاً او اهتم به في فراشه ونام  
عليه يراه في نومه البتة فلا حل ذلك اذا رأى المهتم بالعلم من المطوعين العلم  
او بالصناعات او بالمناصب او غير ذلك لا يعمد برؤياه البتة نعم  
لورأى شيئاً بغية من غير الباب المهتم به فيحتمل ان يكون صادقاً اذا حصل له سائر  
الشروط والاجل ذلك نحدد من يعتنى بالرؤيا والتعبير وله حسن ظن بها ويريد ان  
يرى رؤياً كاشفة عن الآتية يكون اكثر رؤياً و من لا يعنى بالرؤى ولا يظن بها  
خيراً هو قليل الرؤيا ورؤياه قليلة الاصابة ولاجل ذلك رغب الحجاج عليهم السلام  
اولياءهم في الرؤيا ليسأئسوا بعالم الغيب ويستكشفوا الامور ويتوجهوا الى تاقى  
الالهامات ويستظروها ويسألوا الله سبحانه بلسان حالهم ومقالتهم ذلك و يصير  
محل تعلق الالهام وتطرقوا في شريعة الغيب ويسأئسوا بالملئكة والروحانيين  
ويأتيتهم مبشرات ومنذرات والهامات فمن ذلك ما روى عن الاختصاص بسنده عن  
موسى بن جعفر عايه السلام قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة و اراد  
ان يراها ويعرف موضعه فليقتسل ثلث ليالٍ مباحية با وأنه يراها ويخبر له بما ولا يخفى  
عليه موضعه قيل سئل فأن رجلاً رأى في المنام وهو يشرب البيرة قال ليس النبيذ  
يفسد علمه دعه انما يفسد عليه تركنا وتجاهلنا الخبر المراد بقوله مباحية با اما  
المراد ان يباحية بباريه فيعزم عليه بما و يتوسل اليه بما ان يربا اياه او يباحية  
بنا يعنى يهتم برؤيته و يحدده به با ورؤيته ومحتها بأنه براهم . و عن الكافي  
بسند عن عمرو بن حماد عن الرضا عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعنى به الرؤيا و روى عنهم

عليهم السلام: ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة وبقية صحيح وتخرج فتلقى من الملائكة فهي وحى من الله العزيز الجبار وروى: اقطع الوحي وبقى المسرات الا وهي يوم الصالحين والصالحات وعن الكافي بسنده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياه الدنيا قال هي الرؤيا المحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في الدنيا ويأتى ما يدل على ذلك وانه الغرض اهتمام المؤمن بالرؤيا للاستيماس بعالم الغيب والملائكة والوحى والالهام وفيه منافع حليمة خلافاً على بعض منتهلى العلم حيث لم يعتدوا بامر الرؤيا كما بأبى اقوالهم ان شاء الله للعبه .

**التاسع -** ومن اسباب اختلاف الرؤيا الاعتقاد وهو ايضا امر عظيم وسر جسيم فان الاعتقاد هو اعتقاد الروح على امر و يحجره عليه و ما لم يكن الامر كذلك لم يسم عتيده واعتقاداً فادانحجر الروح على امر ولم يلتفت الى خلافه اولم يتس بخلافه فلم يتزلزل واصبح نفسه وروحه وحواسه على ذلك فهو لا حل مادكرنا في الفصل السابق لا يرى في الرؤيا الا ما يوافق اعتقاده حتماً كان او باطلاً فاداً اعتقد في رجل خيراً يرى له رؤياً صالحة وان كان الرجل من اهل الباطل و اذا اعتقد فيه شراً يرى له رؤياً طالحة ويراه بأسوء حال و ان كان الرجل في الواقع من الكاملين وذلك ان الاشباح في المرآة على حسب المرايا سواء طابقت الواقع ام خالفت فاداً اعتقد في مؤمن انه كافر يراه في سموم و حميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم و هو لم يهرأ الا حروف نفسه ولم ير الا صبح ذهبه و اذا اعتقد في كافرا به مؤمن يراه في جنات و عيم ومقام كريم و عمة و راحه و عرو و جلال ولم ير الا اصباغ ذهبه و الدسور الكلى لك في الساب انه لا يصدق الرؤيا الا من راحه كان ذهبه صافياً حالياً عن كل عيش و غل و صبح و شكل اللهم الا ان يكون مبهوماً بصبح يوافق الواقع انما فاق رؤياه الواقع والدارع الـ سيم في الباب ان يكون صافياً حالياً عن الاصباغ و مبهوماً في رؤياه الواقع والدارع الـ سيم في الباب ان يكون



بموضع المسئلة وبيان حكم الأنساب والألقاعده الموضوعه هي ما ذكرت وللاعتقاد  
 في هذا الباب دخل عظيم ولاجل ذلك ترى كل متدين بدين يرى رجال ذلك  
 الذين في خير و يرى كل من يحالف دينه في شر وليس ذلك مما يقدح في امر  
 الرؤيا وليس بسئلها عن الاعتار اذا تحقق شروطها فالواحد للمعبر ان يسأل عن  
 اعتقاد الرائي فأذا وحده على خلاف الحق وقد رأى الرجل ما يوافق اعتقاده لا يعتنى  
 به ولا يأوله و يعلم انه اضاعت احلام ومن الشيطان بل هي ليست برؤياً باصطلاح  
 الأئمة عليهم السلام بل هي حرام كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله : الرؤيا  
 من الله والحلم من الشيطان انتهى . فلا يعد مثل ذلك من الرؤيا نعم اذا كان الرجل  
 مؤمناً يعتقد الحق حقاً ويعتقد الباطل باطلاً فمثل هذا الاعتقاد ليس بصبر بالرؤيا  
 و ما يجده حق لأنه و ان كان دمه مصبوغاً الا انه مصبوع بما يوافق الواقع  
 فمارآه حساً حقيقة ومارآه قبيحاً فهو قبيح حقيقة ولذلك ورد مدح رؤيا  
 المؤمن و اشترط في صحتها الايمان كما مر عنهم في الفصل السابق ان رؤيا  
 المؤمن صحيحة لأن نفسه طيبة و يقينه صحيح و روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 رأى المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءاً من المنه وسهم من يعطى على الثلث  
 بالحمله اعتقاد المؤمن غير مبصر واعتقاد الكافر مضر اللهم الا ان يرى على خلاف  
 اعتقاده فهو حجة من الله عليه وسيأتي في ذلك مزيد بيان ان شاء الله تعالى في  
 الرد على غير المعترين بالرؤيا وفي رؤيا النبي والأئمة عليهم السلام وشيعتهم .  
**الاعانة** - وما يختلف سببه الرؤيا صدقاً وكذباً الحصول النفسية والحواس  
 الأرضية وهي العادة والطبيعة والشهوة والغضب والألحاد والشقاوة وهذه اصباغ  
 صعبة الروال ترد على النفس و نصعها فيختلف بذلك رأى الإنسان و رؤياه  
 اما العادة فإن الإنسان اذا اعتاد شيئاً وداوم عليه برهة من الدهر حتى صار يصدر  
 عنه من غير كلمة و يأوى اليه كلما غفل عن ضده و يعسر عليه الانقلاع عنه فإن النفس  
 مطبوع بذلك الطبع و يصير تلك العادة طبيعة ثانية و نصير النفس كأنها هي ذاتيتها

فكل ما يبرد عليها من المثل يصيب بصبغها لا محالة فيراه على حسب ما اعتاده حتى ان المعتاد بالسفر يرى نفسه دائماً في السفر و معتاد الحصر قل ما يرى نفسه في السفر والمعتاد بالعز يرى نفسه غالباً في عزه والمعتاد بالفقر يرى نفسه دائماً في فقره وهكذا سائر العادات ومن اجل ذلك يرى الناس في الغالب المواضع المعتادة والأشخاص التي اعتاد بمعاشرتهم والصنایع المعتادة فقل ما يرى الناس ما لم يعتادوه فذلك ايضاً اذا كان العادة بخلاف الحق لا يعبئ بما رآه وهو حلم ومن الشيطان و اما الطبع فقد شرحناه سابقاً و ان الروح البخاري حادث من الاخلاط و يختلف احواله بحسب اختلافها كماً و كيماً والروح الدحائي يتولد من الروح البخاري ويسرى اصباغه في الحس المشترك لتعلقه بالمواد الجسمانية كما مر فينصغ الحس بصبغ الطبائع ولذا يرى كل ذي طبع غالب ما يشاكل طبعه فما يراه ذوا الطبع الغالب حلم لا عبرة به واما الشهوة فهي ايضاً من اسباب الصغ فان الشهوة تنشأ من مشاكلة النفس مع شيء في الكيموية المغيرة المبدلة عن المطرة الالهية فتشتهي ذلك الشيء رعباً منها انها تتقوى به وتوق اليه وتلتذ بتقاربه وتحزن بمفارقتها زعماً منها انه يضعفها واصل ذلك من التطبعات العارضة فانها اذا غلبت الصفراء مثلاً تتوق الى الاستلقاء و السفك و الرئاسة والشهرة و امساك المال والبحل و امثال ذلك و اذا غلب الدم مثلاً تشتهي الربا و اللواط و النساء المحرمة والاحداث و امثال ذلك و اذا غلب البلغم عليها تشتهي المععولة و الهذنة و الراحة و كثرة الاكل والشرب و الرسة و التجميل و اتاليها و اذا غلب السوداء تشتهي امساك المال و التفرد و القمص و الخسول و امثال ذلك و اصل الشهوة من الطبع الماسد الغالب فرغم النفس التقوى فيما تشاكلها و التصعق بما يحالها فتشتهي بحصول الموافق و اجتناب المخالف و اما الغصص فهو ايضاً اصله من الدلائع فكرد دايه خالها مع الارادة دايه دود و غيره وهو على خلاف البحر فان البحر يفرار الى اليابس و الدود يفرار الى الماء

دفعه و العصب هو نفور النفس عن الشيء مع وجدان قوة على دفعه فتدار الى الخارج طلباً لدفعه عن نفسها بالجملة الأصابع الحاصلة له عن الطبائع تكره اصداها وتبغضها فإذا كانت للنفس مع ذلك حرارة تكره كراهة طيش وغضب وإذا كان لها مع ذلك برودة تكره كراهة جبن و خوف وكلاهما من اصناف الغضب بالمعنى الأعم وهو ايضاً صيغ عظيم للنفس واعظم منها الألحاد وهو صيغ فاسد حاصل للنفس راسخ فيها مغير لذاتيتها في الجملة حتى يجعلها على خلاف الحق واهله فتميل طبعاً عن الصراط المستقيم فتميل ان يكون كل حق على خلاف ما هو به حق و تأول كل حق يرد عليها ولا محيص لها عنه حتى تجعله على خلاف الحق و يحصل ذلك للانسان و العياذ بالله اذا سرى فساد طبائعه الى ارواحه فكما ان الانسان اذا حصل له فساد في طبائعه تميل الى الأعداء المستنكره الرديه وتستهيها وتتوق نفسه اليها يفسد روحه ايضاً اذا سرى فساد الطبيعة اليها فيصير شاميتها شاهية روحانية لما يناسبها ففي هذا الباب تشتبه الى الميل عن كل حق و يستمجه فهمها و دهمها و تشمئز من سماعه فإذا اولته الى باطل و عدلت اليه او سمعت باطل سكنت ولى هما تحقيق شريف اريد ان ابذل به لك اعلم ان كل اثر كائناً ما كان بالماً ما يلح مخلوق من اربع طبائع حارتي و بارديتين كما حققناه في سائر كتبنا الطبية و الفلسفية فهذه الطبائع في رياتها و نقيصتها في كمها و كيفها و خواصها و شوبها و اعتدالها و انحرافها هي سبب اختلاف الآثار المتولدة منها وهذه الطبائع تتألف صاعده الى غاية القرب من المبدء اى العقل و تغلظ و تتكثف هابطة الى الأجسام فهي العقول عقلانية و في النفوس نفسانية و في الأجسام جسمانية و هي في جميع المراتب من نوع واحد الا انها تختلف في اللطافة و الكثافة و كذلك مقتضياتها (الفتح) في جميع المراتب من نوع واحد الا انها تختلف في اللطافة و الكثافة و الروحانية و الحسدية مثلاً ان البرودة و الرطوبة السلفية تقتضي في الجسد الرخاوه و البرودة الملمسية و في الروح

تقتضى برودة الروح حتى ان كل احد يحسن ان فلاناً بارد في ضحكته و كلامه  
و حر كاته ومطره و اخلاقه بحيث كأنه يحسن ذلك نادواته الجسمانية و يحسن كل  
اخذ ان فلاناً حار او يابس او رطب بل حلو و حامض او مر او مليح حتى كأنه  
يندوق ذلك و ذلك محسوس العقلاء وهكذا تختلف الطبائع في المراتب و في  
كل مرتبة لها مقتضيات بحسب مقامها و مثال ذلك في الطاهر ابصاراً واضح فالنار  
مثلاً في الكم تقتضى الطول و في اللون تقتضى الحمرة و في الوزن تقتضى الحمة  
و في الطعم تقتضى المرارة و في الريحه تقتضى الحدة و في الحبر تقتضى الرفعة  
و في الحالات الحركة مع السرعة و امثال ذلك كما فصلناه في كتابنا اسرار النقط  
فهى كذلك تقتضى في الاخلاق حب الشهرة و الشح و التهور و السفك و الشجاعة  
و الطيش و سرعة الكلام و هكذا و في العس تقتضى دقة الفهم و النفوذ في الأشياء  
و العلوم الرفيعة و السماوية و الالهية و امثال ذلك و في العقل تقتضى الاستعلاء  
على مادي و جل و علم المشية و الارادة و القوه و القدرة بل و علم الأولية  
و الكينونة الطاهرة و امثال ذلك \* و على هذه فقس ما سويها \* و من هذا الباب ماروى  
عن على عليه السلام : ان للجسم ستة احوال الصحة و المرض و الموت و الحيوة  
و النوم و اليقظة و كذلك الروح فحيوتها علمها و هوتها حملها و مرضها شكها  
و صحتها يقينها و نومها غفلتها و يقظتها حفظها فهذه الطبائع اذا اعتدلت افتضت  
اموراً معتدلة مطابقة لميشة الله سبحانه العدل القائمة بالقسط فتجرى على حسب  
ارادة الله في الخلق و يأتي منها ما خلقت لأجله و العت له في جميع ما يتعلق بها  
و اذا فسدت و انحرفت تختلف مقتضياتها على حسب اختلافها و وحوه اختلافها  
لا تحصى عدداً فكما ان الطبائع البدنية اذا اعتدلت في البدن تشتهى الاعلانه  
الصالحة المحللة التي فيها قوامها و صلاحها و هوتها و اذا انحرفت اقتضت بحسب  
انحرافها اموراً فاسدة حتى انها تشتهى العرف و القدر و اذا ادرأه باشت من امرها  
انها كانت تأكل الفصح و كانت تدفن في شها الرمة ثم الدفن او بار بار و ...

و بدحره و تأكله و كذلك يبلغ الفساد فى طايح الأتسان و اعراضها بروحانيته  
 فيظهر فيها قوا سد روحانية ومنها انحراف عادى هو طسعة نائية له ومنها فساد طبيعى  
 اولى ومنها فساد يفسد به شهواته و منها ما به يفسد عضيه و منها ما به يلحد كما مر  
 ومنها ما به يشقى نعوذ بالله وهو اعظم من الكل فهو انحراف ذاتى نعوذ بالله لا يرجى  
 منه معه حير ولا يؤمن منه معه عن شر و يعادى الحق و اهله و نوالى الباطل و اهله  
 وهو الانحراف الكلى وهو كالمرض المهلك الذى لا رء له فى الجسد او كالماتيا  
 والحيون الذى لا رء له بغيرد بالله ولكل واحد من ذلك اقسام لا تحصى فأذا حصلت  
 هذه الأصابع للنفس وهذه الأعرجات تكذب رؤياه لامحالة فيرى الأشياء فى  
 حسه المشترك فى مماه على حسب اصباغه فلا عبرة بما يرويه فى مناهم و كله  
 حلم و من الشيطان و الى الشيطان و لذلك ررى عن ابى محمد العسكري عليه  
 السلام فى أكثر المنام رأى الأحلام يعنى ان الناس لا يعرفهم عن بهج الحق  
 والصواب لا يرون فى أكثر مناهاتهم الا الأحلام وقد عرف ان الحلم هو الذى من  
 الشيطان و لذلك قال الله سبحانه اصعات احلام اى قطعات احلام الفت و ركب  
 كقبصات نباتات مختلفة تجمع و العجب من سر هذا الخسر بأنه عالم السلام  
 عنى ان طالب الدنيا كالنوم و ما يصير منها كالحلم و ما ادرى كيف فهم هذا المعنى  
 من هذا الخبر و منهم من سره ان كثرة الغفلة عن ذكر الله و عن الموت و امور  
 الآخرة موحمة للامانى الباطلة و الخيالات الفاسدة التى هى كاضغاث احلام  
 ولا يلمس اليها الكرام و ذلك انما فى عدم المناسبة بسهل والمعنى ما ذكرناه لك  
 و حاصله ان أكثر رؤيا الناس احلام شيطانية لا عمره بها كما هو ظاهر.

**الحادى عشر** - اعلم ان الأحاديث المعسرة و الأدراكات البرزخية والكنوف  
 الحاصلة السر تافين و الطيوف كلها من فاب واحد و يتبع بعضها بعضاً فى الاعتبار  
 و الصحة و محرر كلها البطاسا فإذا كان المحس سليماً عن كل صبيح و شكل  
 دابى او عرسى و نظر الى شىء عرفه بعينه و رآه كما هو و ادرك حقيقته على

ما هي عليه فجاء ما ادركه مطابقاً الواقع والوصع الالهى فأذا كان مصوغاً يصنع  
او متشكلاً بشكل صار ما ادركه مسجوراً على حسب احراقه، فيحىء احاديث نفسه  
وكشفه وادراكه وطايحه كلها باطللة منحرفة عن الحق وهو يدعى الادراك الكسب  
والوصول والرؤية وهو لا يعلم بطلان ذلك ويرغم الجاهل ذلك منه فتحاً ليعين  
بصيرته ووصولاً الى حقايق الأشياء ولو كان ذلك حقاً لما اختلفت الكشوف  
والادراكات وكلهم يدعون الجرم والرؤية فلا عبره شىء من ذلك ما لم يورن  
الطبع والحس بالقسطاس المستقيم وهم المعصومون المعتدلون الذين باعتماد  
طبايعهم ومساخرهم صاروا معصومين عصمهم الله به واصطفيهم به وبه اعطوا  
الحكمة والكتاب والمعجز والآيات البينات والدلالات الواضحات فمن كان  
وزانهم فهو صحيح الحديث والكشف والادراك والطيف ومن كان بخلافهم  
فهو لا عبره شىء من رأيه وادراكه وكشفه ولو ادعى الرؤية عيانياً وعلمت  
انه صادق وطائنه فجميع ذلك اصغات احلام لا يؤل الى خير ابدى وهذه الأمور  
التي عددنا ها كلها فى الميطاسيا الا ان الانسان لكونه ذا قلب واحد وتوجه واحد  
لا يقدر على التوجه الى جهتين فى آن واحد صريحاً الا على نحو التعاقب فأن  
اسرع كانا صغييرين نافصين والاكانا قوين صريحين وان كان التوجه الى جهة  
تاماً وبطرا الى غيره بتوجه ناقص كان ادراكه له صعباً مثال ذلك انك لا تقدر على  
المنظر الى شيئين فى آن واحد فأن اسرعت بالتعاقب اليهما لم تدر كذا ما يصير صريحاً  
وان ابطأت بالتعاقب رأيتهما بينه وان نظرت الى اطرافه نوحها ناقصاً رأيت  
واضحاً ورأيتها غريبة صريحة وان كان نوحها الناقص الى الاطراف انهما  
ينقص من توجهك الى نفس ذلك الشىء وهكذا الأمر فى جميع الادراكات  
فأذا كان توجه الانسان الكامل الى الحواس الملموسة الملموسة لا يقدر على الوجه  
الكامل الى ميطاسيا فاما لا يرى به شيئاً اذا كان حاله ان يتوجه الى الحواس الملموسة  
واما ان يتوجه بتوجه صريح الى الحواس الملموسة لا يرى به شيئاً الى الحواس

فى الجملة و يدرك ما فى الحس المشترك ابضاً كأدراكه اطراف المنظور اليه و بذلك يحصل له حديث النفس فأذا كان بوجهه الى بطاسيا افوى من الاول يضعف ادراكه الظاهر اكثر و يفوى ادراكه ببطاسيا فيحدث منه الأدراكات البرزخية كالخيال والفكر والوهم وامثال ذلك فأذا قطع التوجه عن الظاهر قطعاً ناقصاً وعمده توجهه الى الحس المشترك يتمثل له الصور البرزخية عياناً ويراها كالممسوس الذى يرى الحن ويكالمهم ويؤاكلهم وله حالة فيما بين النوم واليقظة حتى اذا افاق يقول لم اكن فى عالمكم و ما كنت اراكم واسمعكم صريحاً وهذه الحالة حالة الكشف والطيف فأذا قطع التوجه عن الحواس الظاهرة بالكلية استرحى اعصائه ونام فالإنسان اذا كان نفسه مصبوغة مشكلة يكون جميع هذه الأحوال معه على هيئة نفسه لأن المساعر الباطنة كالمظاهرة و كلها كالمرآة ما قابلها بطبع فيها ويظهر فيها على حسب صبغها وشكلها الامحالة فلا حل ذلك لغيره بكشوف اهل الكشف ما لم يكونوا على الحق وأن الحق هو المعطره فطر الله الى فطر الناس عليها لا تبديل لحاق الله ذلك الدين القيم و الدين القيم هو ما يقتضى للنفس مطابقة صفات الله العادله الغير المتصفة بصفات الكثرات المعروفة المخالفة للوحدة و الوحدة هى الصماء عن كسل كثره و التوسط و الاعتدال و الدين القيم يوحد النفس و يعدلها و يجعلها حكماً قسطاً فأذا كانت متدنيه بالدين القيم كانت حكماً عدلاً قسطاً تحكم بالحق وترى الاشياء كماهى وليس لها ماهية خاصة افهم ما القيه اليك من مكنون الاسرار بلا غمار و ميزان تلك العدالة موافقة العادلس المستقيمين و هم المصطفون المهبطون صلوات الله عليهم فلا عمره بكشف الحايدين عن الحق و اهله فالواجب اولاً نصفيه النفس عن الاعراض و الأمراض و القوانين المستبعدة و الفواعل الموصوعة المساءة العبر المأخوذة عن اهل الحق و الدواميس الملتزمة نم الذيار فى الاشياء نم نوزن ما انكشف فأن وافق الحق صبح و احمد الله و الا فجد الى الحق ومل اليه و اترك ما انكشف

لك فأنه من نحوى الشياطين و السماء رفعها و وضع الميزان الا تطعوا فى الميزان ، و اقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان و باهيك ما ذكرنا هنا لمعرفتك بخطر اهلك و خطرات غيرك و ادعاء المنسحقين الكشف و احلام ادل المنام فأن اكثرها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يحده شيئاً و وجد الله عنده فوفيه حسابه و الله سريع الحساب ففى اكثر الكشف و المنام رأى الأ'حلام و لذا ترى السى يدعى الكشف فيرى مشايخه فى احسن حال فى الكشف و الرؤيا و يرى علماً عليه السلام فى اسوء حال و لربما يرى اهل كشفهم الشيعى المتفى بصورة حزين و يرى السى العاجر بصورة الانسان كما نقل عنهم و كذلك يرى اليهودى اليهود كذلك و النصرانى النصرانى وهكذا كل قوم يرون احلاماً مبسرةً فيما هم عليه فأى عمره بهذه الأ'حلام الشيطانية اللهم الا وان يرى احدهم خلاف ما هو عليه فذلك حجة من الله عليه و فى ما ذكرنا فى هذا الباب فى اختلاف اقسام الرؤيا فى الصدق و الكذب كهاية و بلاغ .

## الباب الثانى

### فى اقسام الرؤيا

فقد روى عن تفسير على بن ابراهيم فى قوله تعالى لهم الشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة قال فى الحيوة الدنيا الرؤيا الحسنة يراها المؤمن وفى الآخرة عند الموت الخير و المراد بالحسنة ما يكون له فيه سرور كما هو المعروف و المؤمن الصحيح الاعتقاد هو المسلم آل محمد عليهم السلام فى الحل و القل و كم من رجل يظهر الأ'قرار بآل محمد عليهم السلام وهو فى علمه و عقايدته يتبع لأعدائهم فذلك معوح النفس ليس بذلك الذى يصح رؤياه و كشفه كما روى عن محاسن الصدوق بسنده عن ابراهيم الكرخى قال : قلت للصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلاً رأى ربه عروء ل فى مائة و اربعين ذلك فقال ذلك رجل لا دين له ان الله يبارك و يعالى لا يرى من الامم الا ما لا يلا



فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ أَنْتَهَى . وَيَأْتِي لَدَاكَ مَزِيدٌ بَيَانٌ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَامَّا إِذَا كَانَ مُسْلِمًا لَهُمْ مَتَاعٌ فِي عَقَائِدِهِ وَلَكُمْ فِي أَعْمَالِهِ  
 مُخَالَفٌ لَهُمْ فَذَلِكَ يَصْدُقُ رُؤْيَاهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ وَكَذِبُهَا أَكْثَرُ وَكَانُوا نَجْعَلُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَحْمِلُ الْمُسْتَقِينَ كَالْمُهْجَارِ  
 فَفِي الْمَحَاسِنِ سَنَدُهُ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَنِي إِنْشَانٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَعِمَ ابْنُهُ يَفْزَعُ فِي مَمَامِهِ مِنْ امْرَأَةٍ تَأْتِيهِ قَالَ فَصَحَّتْ حَتَّى سَمِعَ الْحَيْرَانَ  
 فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْبَ فَقُلْ إِنَّكَ لَا تُؤْدِي الزُّكُوفَ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُؤْدِيهَا  
 وَقَالَ قُلْ لَهُ إِنْ كُنْتَ تُؤْدِيهَا لَا تُؤْدِيهَا إِلَى أَهْلِهَا وَعَنِ الْإِخْتِصَاصِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ عُرِجَ وَارَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا أَرَاهُ فِي مَمَامِهِ  
 رُؤْيَا تُرَوِّعُهُ فِيمَا حَرَبَهَا عَنْ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ وَإِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنْ سَمْعَيْنِ جَرَاءُ  
 مِنَ النُّبُوَّةِ وَعَنِ جَمَاعَةِ الْأَحْبَارِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَبَقِيَ الْمُبَشِّرَاتُ  
 الْأَوْهَى نَوْمُ الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ وَعَنِ الْكَافِي سَنَدُهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلَادٍ عَنْ  
 الرِّصَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا صَحَابَةَ هَلْ مِنْ  
 مُبَشِّرَاتٍ يَعْنِي بِهِ الرُّؤْيَا أَنْتَهَى . أَعْلَمُ أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ كُثْرَةِ وَقُوعِ الرُّؤْيَى وَأَسْبَابِ  
 صَدَقَتِهَا كَوْنُ نَبِيٍّ أَوْ وَلِيِّ أَوْ عَالِمٍ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْقَوْمِ فَأَنَّ  
 النُّفُوسَ مَجَاوِرَتَهُمْ وَرُؤْيَتَهُمْ وَمَعَايِرَتَهُمْ وَالتَّأْدِبَ بِأَدَابِهِمْ وَالتَّحَلُّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ  
 سَتَعْدِلُ وَتَتَصَفَّى وَلَوْ بِالْعَرَصِ فَيُصِيرُ أَكْثَرَهُمْ رُؤْيَاهُمْ صَادِقَةً مُطَابِقَةً لِلْوَقْعِ وَلَا جُلَّ  
 أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَحْتَرِقُونَ مِنْ أَنْوَارِهِمْ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ وَهُمْ يَدْفَعُ اللَّهُ أَكْثَرَ الْبَلَايَا  
 وَالْأَمْرَاضِ وَالْحَوَادِثِ وَالْعَيْنِ وَفِي بَلَدِهِمْ نَزَلَ الرِّكَابُ وَالْمَلَكَةُ وَالْأُمْدَادُ  
 الرَّحْمَانِيَّةُ وَالرَّحِيمِيَّةُ فَيَمْتَلِئُ فِصَاعُهُمْ مِنَ الْمَلَكَةِ وَتَحْتَرِقُ السَّيَاطِينُ مِنْ نُورِهِمْ  
 أَوْ يَفْرُونَ فَيَحْلِسُ أَكْثَرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْوَسْوَاسِ إِذَا غَمَلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ إِنْ  
 كَانَا فَيَفْضَحُ مِنَ النَّاسِ رُؤْيَا كَثِيرَةٍ صَادِقَةٍ وَبُكُورٍ كَثِيرَةٍ وَالصَّادِقُ يَقْدِرُ نَوْلَاهُمْ  
 لَا وَلِيَّكَ إِلَّا نَوَارُ وَمَعَايِرَتُهُمْ حَتَّى أَنْهَى لَوْ لَمْ يَمَسُّوهُمْ وَلَمْ يَسْأَوْهُمْ وَلَمْ يَطِيعُوهُمْ

يتعاون رؤيهم وتكثر ويكثر صدقها البته وما كان الله ليغذبهم وأدت فيهم وهاكأن  
الله معذبهم وهم يستغفرون وعن الكافي بسنده عن سعد بن أبي خليف عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : الرؤيا على تله وجوه بشاره من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان  
واصغات احلام انتهى . ويحتمل قوياً ان يكون لفظ التحذير نصيحافاً و كان لفظه  
التحزين اشارة الى قوله اما النجوى من الشيطان ليحزن الدين آمنوا ويؤيد ذلك  
ما روى من طريق العامة في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله : الرؤيا نائمة  
رؤيا بشرى من الله ورؤيا ما يحدث الرجل به نفسه ورؤيا من تحزن الشيطان فأذا  
رأى احدكم ما يكره فلا يحدث به وليقم وليصل الحمو . فيكون المراد باصغات  
الاحلام ما كان من حديث النفس و ما روى عن التبصرة لعلي بن بابويه بسنده  
عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آثانه عليه السلام قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا على ثلثة بشرى من الله وبحرين من الشيطان  
والذى يحدث به الانسان نفسه فيراه في منامه وعن محاسن ابن التميمي بسنده عن  
عبد الله بن علي عن الرضا عليه السلام عن آثانه عن علي عليه السلام قال : رؤيا  
الانبياء وحى وعن الدر المنثور من عده كتب باسناد عن أبي الدرداء عن النبي  
صلى الله عليه وآله في قوله تعالى لهم الرشى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال  
هى الرؤيا الصالحة براها المسلم او يرى له وهى بسراء فى المعجزة الدنيا وبسراه  
فى الآخرة الجنة وباسانيد اخر فى هذه الآية عنه صلى الله عليه وآله قال : الرؤيا  
الصالحة يبشر بها المؤمن جراً من ستة واربعين جراً من النبوة فمن رأى ذلك  
فليخبر بها واداً ومن رأى سوى ذلك فأبها هو من الشيطان ليحزنه فليست عن بشاره  
نائماً ولا يحزن بها احداً . وعن أبي سعيد الخدرى عنه صلى الله عليه وآله قال اذا  
رأى احدكم الرؤيا بحسها فأبها هى من الله فليحمد الله عابها وليحدث بها واذا رأى  
غيره مما يكره فأبها هى من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يكرها لاجلها فأنها  
لا تنصره وعن عباد بن الصديق عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام انتهى. فالذي ظهر من هذه الأخبار ان الرؤيا على اقسام منها وحى من الله وهو مخصوص بالانبياء عليهم السلام ومنها بشرى من الله وهو الهام من الله سبحانه عبده وكلام من الله يكلم به عبده ليمشره برحمة منه وغفران تلحقه في الدنيا او في الآخرة يراها المؤمن في السماء ويلقيها من الملائكة ومنها تحزين من الشيطان فيتمثل له في خياله بصور مكروه ليحزنه ويأتى ان شاء الله تفصيله في اثرها وعلته ومنها اضعاف احلام و هي تمثلاث احاديث النفس في اليقظة فكل خيال تعود به نفسه تمثله اذا خليت وطبعها كما مر وقد ذكر المعبرون لها اقساماً اخر ونقلوا عن دايدال عليه السلام ان للرؤيا اصلين احدهما ما يكشف عن حقيقة الاحوال و ثانيهما ما يظهر عاقبة الأمور وهذان على اربعة اقسام رؤيا أمره ورؤيا زاجره ورؤيا منذره ورؤيا مشره ورووا عن الصادق عليه السلام ان الرؤيا على ثلاثة اقسام محكم ومتشابه واضغات احلام وذكروا ان الاضغات رؤيا اربع طوائف : المرضى والسكارى والذين اكلوا طعاماً غليظاً كالباذنجان والمملوحة والعسل والحوامض وما يشبهها والصبيان وعن بعضهم ان الاضغات تحصل من غلبة الطبايع و تمثيل الشيطان وحديث النفس وعن بعضهم ان الرؤيا ثلث تبشير وتحذير والهام وعن بعضهم ان الرؤيا الكاذبة ثلث همّة وعلة ومن الشيطان. اقول ان الرؤيا اصلها من شيئين فاما هي حاصلة مما يراها الرائي في السماء ويلقيها من الملائكة او حاصلة مما يراها في الارض ويدل على ذلك اخبار عديده منها ما روى عن مجالس الصدوق بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام : قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا وربما كانت حقاً وربما كانت باطلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما من عبد ينام الا عرح بروحه الى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق ثم اذا امر الله العزيز المجبار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين

السماء و الأرض فما رآه فهو اضياعات اجلام . الى غير ذلك و قد مررت فيما وراء  
الدؤمن في السماء هو حق و له اقسام : فانه ربما يرى حقيقة الأشياء او يرى من  
يحجره او يرى في كتاب وهو الهام من الله سبحانه وتعليم منه عالم به خلقه كما كان  
يقع لشعنا الأستاذ اعلى الله مقامه منه كثيراً و ربما يرى العجبة او شيئاً من مقدمات  
الرحمة و المغفرة من الحسرات في الدنيا كالبراء و العبي و الصحة و حصول  
المطالب و الحاجات او من يحجره بذلك فذلك بشاره من الله سبحانه و ربما  
يرى النار او شيئاً من مقتضيات العقوبة و العذاب ليسرحر عن المعاصي التي هو  
عابها كما مر في حديث مانح الزكوة فذلك من انوار من الله سبحانه ليهده و ربما  
رأى الانسان شرح حال هو عليها فيرى لحاله او صفته او لحال غيره او صفته  
صوراً في الرؤيا و ذلك كما روى عن الكافي عن اسمعيل بن عبد الله القريشي  
قال : ابى الى ابى عبد الله عليه السلام رجل فقال يابن رسول الله رأيت في منامي  
كأنني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه و كان لي من حشيش او رجلاً  
محموداً من حسب علي بن ابي طالب من حبيب يابن ابي طالب وانا أشاهده فزعاً مرعوباً فقال  
له عليه السلام انت رجل نريد اعتمالك فاني في معيسته فابق الله الذي خافك ثم  
ذهب فقال الرجل اسألك قد اوتيت علماً واستبطنته من معدن اجبرك يابن  
رسول الله عما قد فسر لي ان رجلاً من بني امية جاءني و عرض علي فسمعت  
فهبطت ان املكها و كس كثيره اعرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله  
عليه السلام وصاحبك يتولانا و يبرؤ من عدونا فقال نعم يابن رسول الله رجل حميد  
الصبره مستحکم الدين و انا نائب الى الله عز وجل و اليك من ( ط ) ما هممت به  
و نوبته فاخبرني يابن رسول الله لو كان نائباً هل لي اعياله فقال اد الآله له من  
ائتمك و اراد منك الصبره و لو الى قاتل الحسين عليه السلام انتهى . وهذا الخبر  
يدل على ان الرؤيا قد يكون شرح حال و تيسر عمل ليس به ولا انداد فاد  
رأيت الرؤيا ليس من بابها و لا من بابها و لا من بابها و لا من بابها

موجوده فهو شرح حال و تسأل احوال و رويته التعير ان الرجل من عتبت  
ليس برجل و يرى انه رجل و نوح بسيفه و هو انه القطع و قال الله سبحانه  
اذا رأيتهم تعجبك احسامهم و ان يقولوا تسع اقول لهم كما أنهم حشمت مساة  
يحسبون كل صحة عليهم هم العذر فاحذرهم الآية . فترصف من يطور الايمان  
ويطن الكفر بالخشب فالرجل كان يرى الصبيحة ر بيطل النش و يريد التطلع  
سيفه تم شاهد الامام عليه السلام من احواله و مداده و حاده و رقيته ان نفاهه  
و اعتياله ليس يريد على ذلك و خارج الكوفة محل المزارع و الصياح فعبه  
عليه السلام بما عمر و يأتي لرجوه العير قراعد كلية ان شاء الله سمعت على  
امور عجيبة فترقب و ربما يكون الرؤيا رؤية ادراو زحر كقول ابراهيم اني ارى  
في المنام اني اذبحك فانذاري ماذا ترى قال يا انت اسلم ماترمر وذاك باب آخر  
وحى من الله لدى صلى الله عليه ان كان منه و الهام منه للمؤمنين ان كان منهم  
وربما يكون الرؤيا اخبارا بالحدث الماضية او الحادثة كما روى عن الحرايع  
عن ابي عسار المعروف بالطيان قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم  
كأن معي قناة قال كان فيها زح قلت لا قال لو رأيت فيها رسماً لولد لك غلام لكمه  
تولد حارية تم مكنت ساعة ثم قل كم في القناه من كسبه قال اتا عسر كعماً قال  
بلد الجارية اننى عسر بيتاً قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث الهام بن  
الوليد فقال اما من واحد منى ولى احدى عشر حالة و ابو عماره جدى و كما روى  
عن المساقم عن ياسر الاحادم قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام رأيت  
في النوم كأن قهصاً قد سمعت عسر فاروره اذ وقع القهص فكسرت القوارير فقال  
ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل ابي يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت فخرج  
محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكنت ساعة عسر يوماً ثم مات فذلك  
سنة اقسام من اقسام الرؤيا الصادقة و اما الرؤيا التى تراها الانسان في الارض  
فذلك ايضاً ستة اقسام منها ان يكون للانسان رساوس و احاديث نفس في اليقظة

فيراها ممثلة في مامه و ذلك هو اضغاث احلام كما مر في الأحبار ومنها بحرين  
 من الشيطان فيرى المؤمن اباطيل مخرجه عداوة له و حسداً او بريد او روا يؤيد  
 بها و بقيطه من رحمة الله او يفزعه و يروعه و كل ذلك من الماء الشيطان عداوة  
 منه للمؤمنين كما روى عن جابر قال : اتى النبي صلى الله عليه و آله رسول و هو  
 يخطب فقال يا رسول الله رأيت فيما يرى المائم البارحة كان عمقى صرمت فمت  
 رأسى فاتبعته فاحذته ثم أعدته مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اذا  
 لعب الشيطان بأحدكم في مامه فلا يحدث به الناس و عن النبي صلى الله عليه  
 و آله : الرؤيا الصالحة من الله فأذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من  
 يحب واذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتأمل عن يساره و ليتعود بالله من الشيطان  
 الرحيم و من شر ما رأى فأنها لن تصره و منها حديثان يراه من غلطة العلة في  
 البدن و صعود الأبخرة الرديئة الى الدماغ كما مر شرحه فتحالط الروح و تصعد  
 فيطبع فيه ما يقابله على حسب صبغه وليس ذلك سىء ولا عير به ومنها من امتلاء  
 البطن وصعود الأبخرة الى الدماغ وهو ايضاً كسابقه و منها من الظل و الاعتقاد  
 حسناً كان او سيئاً فيرى مامات على حسب طئه و اعتقاده و منها من فساد في  
 اصل الدماغ من غلطة المرة عليه او البلغم او الدم و فساد روحه فعند ذلك يقع منه  
 رؤى باطلة جداً بل ربما يحصل له كشوف بحسب طئه في اليقظة و يشاهد الأتباء  
 و يخبر عنها و كلها احلام فاسده لا يؤل الى خير ، فذلك اثنى عشر قسماً من اقسام  
 الرؤيا الصادقة السماوية و الأرضية على ما استعملناه من الأخبار و صحيح الاعتبار  
 و جزئياتها لا تحصى فقولهم عليهم السلام الرؤيا ثلاثة مسرى و بحرین و اضغاث تأني  
 هو على الغالب او أن العمدة منها او الإراد ايها خير او شر او ما ليس بحير و لاسر  
 و جميع اقسام الرؤيا لا يخرج عن هذه الأقسام الثلاثة و كفى بما ذكرنا هنا دستوراً  
 لك لأقسام الرؤيا و كلياتها ما ذكرت لك فتدبر .

## الباب الثالث

فى بيان سر اختلاف صورة بعض الأسماء فى عالم المثال مع صورته فى هذه الدنيا  
وذلك علم جليل ويحتاج الى بسط و تطويل ونشرح من ذلك ما يتيسر و يتضمنه الحال  
بعون الله الفضال و فيه فصول :

**فصل -** اعلم يا بنى وفقك الله وسددك ان الشيء مركب من مادة هى عرصة  
قوته واستعداده للانفعال وصورة هى عرصة فعليته وهى غير مستعد للتغيير والتبديل  
وقد اشار اليهما امير المؤمنين عليه السلام فى صفة العالم العلوى فقال : صور  
عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد وجعل عرصة المواد عرصة القوة  
والاستعداد فى مقابلة الصورة التى هى عرصة الفعلية والوجود والمثل الخارجى  
والصورة قبل ان تحرح الى الفعلية والشهود كانت كامنة فى المادة لاعلى نحو  
الامتياز عن انحوائها بل على نحو الاتهام و عدم التمايز فلم يكن لها رححان من  
نفسها فاضل على انحوائها و انسا المرحح قد جاء من الخارج فصاغها فى مابنة  
ترجيحه فانسبكت فيها كما صاغها وسبكها فكانت على صفة الملمنة و لكن المادة  
تختلف بحسب المراتب و العوالم فى الرقة و الغلظة و بذلك اختلفت قواتها  
واستعداداتها فلم تصلح المادة الكثيفة فى القوة المشرفة لايصلح له المادة الرقيقة  
والالعكس كما ترى ان المداد مادة للحروف و الحديد مادة للسيوف فلا يصلح  
المداد بالقوة المشرفة على العملية للسيوف و ان كان يمكن فى الامكان بعد  
احالته حديداً ثم صوغ السيوف منه ولا يصلح الحديد لكتب الحروف فى القوة  
المشرفة و ان كان يمكن فى الامكان بعد حله و كتب الحروف منه وهذا هو  
الفرق بين المادة ومادة المادة ومادة المادة وهكذا والكلام فى المادة القريبة  
المقترنة بالصورة لالمواد العليا والمداد تختلف بحسب العوالم فلا سواء مادة  
العقول و مادة النفوس ومادة الاجسام وان كانت كلها من تنزلات المادة الحقيقية  
العليا فمادة العقول لا يمكن تصورها بصور المموس ولا الاجسام وهى باقية على

ومعويتها وماده المموس لا يمكن ان تصور مصور العقول ولا صور الأجسام وماده  
 الأجسام لا يمكن ان تصور مصور الدهر والعقول فأذا اراد الاصانع تصوير ماله  
 عقل زيد في عالم العقول بما يناسب زيدا يصورها زيدا عقلا بما ليس صورة زيد  
 العقلاني لها ابعاد حسائية وحمره وصفره او طعم او ريح او وزن او نعمة او حشونة  
 مما يناسب الأجسام بل لها صورته معوية كلية في مقامها مجردة عن الخواص  
 الجسمانية بخلافها وعن الحواس النفسانية المنة لروادها وعدم استعدادها  
 للمصور الكثيفة بالقوة القريبة و اذا اراد تصوير ماله نفس زيد يصورها بصورة  
 اعظم من صورته العقل والطف من صورة الجسم لتوسط مادتها و اذا اراد تصوير  
 ماله جسم زيد يصورها بما يناسبها وتستعد له كما تشارك فلا يجب ان يكون  
 عقل زيد رجلا طويلا له رأس فوق ورجلان تحت و ايد في الوسط و رقبه  
 و بطن و اعضاء كما ترى بل على ما تستعد ماله عقل زيد ريباسها وكذلك لا يجب  
 ان يكون نفس ريبا على صورته بدن زيد في عالم النفوس فان مادة الجسمانية  
 غليظة حامدة تقبل التشققات وتعف على ما صررت كالطين وماده النفس لا تقبل  
 ذلك كالماء مثلا و اى و اى نعم اذا اجمدت مادة عقل زيد جمود الجسم  
 تصورت كصوره جسم زيد و اذا رقت مادة جسم زيد رقت مادة العقل تصورت  
 كصوره العقل ولكن حال كون كل واحد على ما هي عليه لا تقبل صورة الأخرى  
 وصوره عقل زيد على خلاف صورته نفسية وصوره نفس على خلاف صورته جسدية  
 و مع ذلك عقله مطابق مع نفسه و نفسه مطابقة مع جسده والظاهر عيان الباطن  
 و العبودية شهود الربوبية وناجى في الربوبية اصيب في العبودية و ما فقد في  
 العبودية وجد في الربوبية فأعظم ما ذكره لك فهو اصل .

**فصل** - قد تصور الصورة بما يتصورها من الاعراض الخارجة عن  
 ذاتها فان الاعراض ما تفرق الالهة اربعة اربعة واربعة اربعة اربعة  
 وتصور استعدادها للأفعال فأذا تصور في الالهة اربعة اربعة اربعة اربعة



لصورتها لوصيعة مجردة عن الأعراض و ذلك محسوس في علم الفلسفة فأما  
الشيء الواحد بتدبير واحد يتغير صورته مجرداً ومشياً فإذا كان الجسم مشياً  
بالأعراض و النفس غير مشية تعير الجسم عن صورة كانت نزل صورة  
نفسه و اذا كان النفس مشية بالأعراض و العقل غير مشيب تعير صورتها عن  
صورة كانت تنزل عقلها بذلك اختلفت الصور المشهودة في عالم الأحسام مع  
الصور البررجية و الأخروية فلربما كان الشخص في الدنيا على صورة الإنسان  
و كان في البرزخ على صورة غير الإنسان و في الآخرة على صورة أخرى  
فكانت اسانيته في الدنيا عرضية و من هذا الباب يجمع المسح اذا غلبت خصال  
النفس الشقية على الشخص واستولت عليه وتهتك ستر اعراض طاهرهم ويظهرون  
بصور ذاتية احسادهم المعالفة لصور نفوسهم الحاصلة من صور اعمالهم فيصيرون  
بذلك وزعاً وقرده و خمارير و كلاباً و امثال ذلك ولما كان في ذكر المسوخات  
عون لك على التعبير ومعرفة الصور اذكر لك ما وصلني منها واحدها عن ذكر  
الأسانيد والمروى عنهم صلوات الله عليهم ولاذكر لك الا ما وحدته في استنار  
الآل . فأعلم ان العيل رجل لوطي لا يدع رطباً ولا يابساً و روى ملك زناء لوطي  
و روى ينكح الميائم . و الدب رجل مؤنب يدعو الرجال الى نفسه و روى  
اعرابي ديوب و روى سرق الحاج . و الأرنب امرأه قدرة لا تغتسل من حيض  
ولا عير ذلك و روى تخون زوجها ولا تغتسل . و العقرب رجل همار لا سلم منه احد  
و روى نمام و روى همار لمام . و الغيب رجل اعرابي سرق الحجاج بسجته و روى  
تتمل الناس و روى يصل الناس في الطرق . و العكوب امرأه سحرت زوجها  
و روى سيئة الخلق عاصية لروحها مولية عنه و روى زانية . و الدعوص رجل نمام  
يقطع بين الأحمه و روى رجل ران و روى رجل لم يغتسل من العصابة . و العجري  
رجل ديوب يجلب الرجال على حلالته و روى في العجري والصب انها من نصارى  
لم يؤمنوا بعد المائدة و روى في العجري انه باحور يحس في المكبال . و الوطواط

رجل ساروق يسرق الرطب من رؤس النخل . و الهرده يهودى اعتدى في السب و الحنزير نصرانى اشتد تكديبه بعد رول المائدة و روى به كالمردة . و السهيل رجل عشار . و الرهرة امرأ سمى باهيد السى تقول الناس افقتن بها داروت و ماروت . و الزبور لحام يسرق في الميزان . و الحفاس امرأه سحرت صرة لها فمسحها الله . و العارس من اليهود . و البعوص رجل يستهزئ بالانبياء و القملة ايضاً رجل من بنى اسرائيل استهزئ بنى . و الورغ يهودى سب اولاد الانبياء و اعصمهم . و العقا من عصب الله تله فسخره . و الجرث رسل تمام و روى ديوت يدعوا الرجال الى اهلهم . و القنفذ رجل سبى الخلق و روى يستتر عن الضيف ولا يطاعهم . و الطاوس رجل حبيب رنى بامرأه فمسحها طاووسين اثنى و ذكر . و العطانة رجل ادى الأئمة عليهم السلام . هذا ما وجدت في الاخبار و اختلاف الاخبار فيها محدود على ان اسباب المسح الى صورته واحده عديده و قد وقع كل واحد لأن الغالب في العجوان الواحد طماع عديده و كل طمع منها يقتضى بااك الصورة فلانما في الحديث فمن رأى هذه الحيوانات فى منامه يعبر بأولئك الرجال فى بشائره و لم يكن بصدد بيان التعبير ولكن جاء استطراداً و العرص ان الصور الأضلية قد تختلف مع السرد العرصة كما عرفت و كما تختلف فى الانسان بخلاف فى الحيوان والنبات والجماد والمساكن والأعمال والأقوال والحاصل كما روى ان الميرت أبى يوم القيمة بصورة كبش امليح ومسبحا الكوفة يأتى بصورة رجل محرم و القرآن تأتى بصورة رجل و اخبار الآل عليهم السلام مملوه من وجوه اختلاف الصور وكلها من اسباب تلوم التأويل وسأعطيك قواعد كلية عند تعليم التأويل والتعدير وهو علم صعب وكان من تلوم يوسف على نبيما وآله وعلمه السلام وحقيقته عند المصير من علمهم السلام وللحكماء حديث يشار عراة مملوهم ثم اتهم ان السهيل والرهرة تلى ما هو المعروف بهجماد و انما سموا باسم داس في البحر و هذا كذا . . . . .

و العقب باسم دواب البر فالسهيل والرهرة دابتان من دواب البحر سمى النحمان  
باسمهما كما روى عن الرضا عليه السلام كما روى في كمر الدقايق عن علي بن  
محمّد بن الحهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا عليه السلام عما ترويه الناس  
من امر الرهرة وانها امرأة فتسبها هاروت وماروت وما يروونه من أمر سهيل وانه  
كان عشاراً باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم انها كوكبان وانما  
كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انها كوكبان وما كان الله تعالى  
ليسمح اعداءه ابواراً مصيبة تم يبعثها ما بقيت السماوات والأرض وان المسوح  
لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى مات وما يتناسل منها شيء الاخر، فلا يذهب بك  
المذاهب في امر السهيل والرهرة بالحملة صورة السيء في عالم المثال على خلاف  
صورته في عالم الرمان نعم اسفل عالم المثال المتصل بعالم الرمان يشاكل صور  
الزمانيات .

**فصل -** ان الروح اذا قطع التوجه عن ظاهر المدن بواسطة حصول الأثر  
الحاجّة بين شمسها وارض المدن عند كثره اشراقها على المدن ونسخيتها له  
وتلطفها لطوائفها وتسخيرها اياها في فضاء المدن حتى حجب بين شمس الروح  
والمدن وبان الانسان اى استرحب اعضاء دمه بواسطة حفاء الروح عنه ولم يسعر  
الروح من مشاعر المدن بواسطة حجب تلك الأبخرة منه وبمها الذهب الروح  
الى نفسه وما في صفة و اشتد توجهه بالمشاعر الباطنة اذا لم يجد في ظاهر  
المدن موضوع ترحله قام يحيلها في عالم المثال و يدرك بها صريحتاً بلاغمار فاما  
ان يوجه الى ادبي عالم المثال المرتبط بعالم الرمان والمواد الزمانية بسبب عدم  
الحجاب بينه وبين اسفل الرمان وعدم انقطاعه عنه بالكلمة فيرى الأشياء  
كما هي في عالم الرمان ان لم يكن له صبح آخر فيرى رداً بصورته الزمانية  
ان شاء كدجيشه في الدنيا وكلم واكل و سرب وهكذا كما يرى الرائي في  
الدنيا بعينه الظاهرة و اما اذا انقطع توجه الروح عن اسفل عالم المثال انضاً

واضطلام عليه كما اضطلام عليه الرمان توجه الى اعلى عالم المثال فيبعد الاشياء هناك على صور غير صورها الديالوبية مثلاً يرى الرائي اللوطي على صورته قبل و ان لم يصعد عن اسفل المثال يراه بصورته في الدنيا ويرى اذا صعد المونث بصورة الدب و الا بصورته في الدنيا و يرى العلم اذا صعد بصورة الدن و الا بصورته في الدنيا من قول اوحط و امثال ذلك و من هذا الباب مامر عن الخراج من رواية معروف الطيلى و رؤية القناة و مامر عن المواقف من رواية ياسر الخادم و رؤية القفص و القوارير و ما روى عن الكسى بسنده عن ياسر الخادم ان ابا الحسن الثابى عايه السلام اصبح فى بعض الايام قال فقال رأيت البارحة مولى لملى بن البقطين و بين عيبيه غرة بيضاء فتأملت ذلك على الدين و ما روى عن الكافى عن ابن اديبة ان رجلاً دخل على ابى عبد الله عليه السلام فقال رأيت كان الشمس طالعة على رأسى دون حسدى فقال تمال امرأ حسيماً و بوراً ساطعاً ردياً شاملاً فلو غطتك لانغمست فيه و لذكى عطفك رأسك اما قرأت فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى فلما اقلت تقرأ منها ابراهيم قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفه او ملك فقال ما اراك تمال الخلافة و لم يكن فى آرائك و احداثك ملك و اى خلافة و ملوكية اكثر من الدين و النور ترجوه دخول الجنة انهم يغلطون فقلت صدقت جعلت فداك و عنه ايضا بالاسناد المتقدم عن رجل راي كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده قال مال يماله من نبات الارض من بر او نمر يطأه بقدميه ويسع فيه وهو حلال الا انه يكذب فيه كما كذب آدم عليه السلام وهكذا ونحن نعلمون لك باباً فى التعبيرات المروية لتهتدى بها والعرص هنا اعلانك ان الرؤيا الصادقة اذا كانت صورتها مطابقة مع صورته الشىء فى الزمان فهو دليل عدم صعود الروح و عدم توجهه الى اعلى عالم المثال و ان رأى صوراً على خلاف صور الأبناء فى الرمان فهو دليل صعود الروح الى اعلى عالم المثال و انقطاعه عن الأشكال و الصور و الرمان هو العالم الذى لا يدرك بالحواس

وامتداد جسدانية اما الاسباب الجسدانية فبأن لا يكون الروح المحارى لكثرة رطوبته وعلته كثير التجسد كمروح الحيوانات فلا يستغرق فى الموم لتجسد روحه وقلم يتعاقب نومه ويقظته وذلك كأرواح الصبيان والنسوان والسوداوين فأن ارواح هؤلاء غليظه مجسدة قلبية الانقلاص فتخلد ارواحهم فى ابدانهم ولذلك تجدهم يتحرك ابدانهم يتحرك روحهم فى المام فيمشى ابدانهم بمشى روحهم و يتكلم ابدانهم يتكلم ارواحهم حتى ان من هؤلاء من يحرك اعضاءه بواسطة تخيلاتهم فيتكلمون بما يتخيلون حال تحيلهم و يتحرك اعضاءهم على حسب خيالهم و انما ذلك لعلقة ارواحهم وممازحتها اجسادهم و عدم مفاقتها عنها بالكلية و انما بطؤ تنبه الاطفال و المسوان لكثرة ابعثره ابدانهم الحاجة بين ارواحهم واجسادهم و ان كانت ارواحهم ايضاً غليظة و اما السوداويون فقليلة رطوباتهم فهم وان ناموا ولكنهم سريوا التنبه البتة وان لا يكون البدن قليل البهار لقللة الرطوبات فيه فيقل ابعثره بدنيهم فلا يصير بحد تعجب بين روحهم وبين جسدهم فلا يرفع نلقى الروح بالكلية ولا يتخصص بعلقة بأعلى عالم المثال فهم ارواحهم تسير فى رسل الهواء و تسامد الأشياء بصورهما الزمانية وكذلك يكون الرؤيا فى السحر وبين الطلوعين واول النهار على هيئة الأشياء فى الرمان غالباً فيقع عين ما يرى ان لم يكن مانع آخر من صبح نفس الروح وقد يكون ذلك بسبب شرب اسرة حارة نايبة كالسمنر الشاء الحطائي و القهوة و امالها او اعادة سردانية فانما كلها يعطل بحار البدن ويقلله فلا يصحب بين الروح والبدن فلا يستغرق فى الموم وان ما هذا بعدد ولا يصعد روحه الى الاعلى . واما الاسباب الروحانية فأن لا يكون الشخص مهماً بأمور سديا الفكر فيه فيضعف انقلاص روحه عن جسده ولا يجاوز اسهل عالم المثال فيرى غالباً الأشياء على هيئةها وان كان اكبرها ومما انهم به ان يكون قد قام من غير ذكر و لا طهارة فأن روحه حينئذ يتسلل ضعيف بارد لا يصعد الى اعلى المثال و يكون لبرده سمارحاً للأسفل

كالروح المتحسد الذي لم يكن يتقلع على حد قواه سبحانه ولو شئنا لرفعناه بها  
ولكنه احل الى الارض و اتع هواه فمثله كمثل الكتاب الآيه . فالذى لا يذكر  
الله ولا يتطهر بعد روجه عن الممدء ويباع عليه رطوبات البعد و الكسالة عن  
الطاعة والتقرب فيغلط و يرد فيهمى ممازجاً لا على المدن واسافل المثال فيرى  
الاشياء بصورها الزمانية فإذا تذكر و تطهر اشتد حرارته الغريزية وتلطف وتقوى  
و اشتد مفارقتها فانقلع عن اسفل عالم المثال فصعد كالروح الذى هو شديد  
الحراره اى حرارته الغريزية شديدة و الا فالحراره السديه اذا اشتدت قلت  
الرطوبات والمحار ورق الموم و لم يصعد الروح فافهم وان يكون الرحل مؤمناً  
صالحاً متعباً ولا سيما اذا كان عالماً لاسيما اذا كان حكيماً عارفاً ولا سيما اذا كان  
من اهل الكشف والمجاهدات والرياضات فان ارواح هؤلاء بانفسها معلقة بالملأ  
الاعلى قليله التعلق بظاهر الحيوة الدنيا فهم نوعاً تصعد ارواحهم الى اتلى  
المثال و لعمري ما قال الشاعر :

و على درج العليا درخوا

قوم فعوا خيراً فعلوا

و اليك بانفسهم عرخوا

صحبوا الدنيا بجسومهم

وقال امير المؤمنين عليه السلام فى وصفهم جميعاً والدنيا بأبدان ارواحها معلقة  
بالملأ الاعلى و بذلك صار كثير من رؤيا المعصومين بصور مخالفة لصور  
الزمانيات فمنها ما مر عن الكسى فى رؤيا ابي الحسن الثانى مولى العلى بن يقطين  
وبن عيينه عره بصاء وتأول ذلك على المدين وعن الكافى بسنده عن زراره عن ابي  
جعفر عليه السلام قال رأيت كأنى على رأس حمل و الناس يتبعون اليه من كل  
جانب حتى اذا كدروا عليه تطاول بهم فى السماء وحمل الناس يتساقطون عنه من  
كل جانب حتى ام يبق منهم الا عصاة يسيره فعمل ذلك حمس مرات فى كل  
ذلك تتساقط عنه الناس وتعفى تلك العصاة اما ان يسير بن عبد الله بن عبد الله بن  
تلك العصاة فيما مكنت الامتوا من ...

عيسى القمطاط عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بنى امية نصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري المخر . وقد راهم بصورة القرده وعن مجالس الصدوق صفة رؤيا امير المؤمنين عليه السلام بنينوى وهو بسط الفرات فقال رأيت فى منامى كأنى برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الأرض حطة ثم رأيت كان هذه الدخيل قد ضربت باعصائها الأرض يصطرب بدم عبيط وكأنى بالحسين فرحى ومضغتى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يعاثر وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء يادونه ويقولون صبراً آل الرسول فأكرم تفتلون على ابدى سرار الناس وهذه الحنة يا ابا عبد الله اليك مستأفة ثم يعزوني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتهت هكذا وعن ما قبل الخوارزمي قال لما كان وقت السحر فى الليلة التى حوصر فيها الحسين عليه السلام حفر برأسه خفة ثم اسيفط فقال رأيت فى منامى الساعة كأنى كلاباً قد شدت على لنتهتنى وفيها كلب ابقع رأته اتدنها على واطل ان الذى يتولى قتلى رجل ابرص من بين هؤلاء القوم المحر . ومنها رؤيا يوسف احد عشر كوكباً والشمس والقمر راهم له ساحدين وكان التأويل احوته و اناه و امه الى عبر ذلك فعندى الرؤيا التى يخالف صورتها صورة الزمانيات اروع مقاماً واعلى درجة واقرب الى الملكوت و التى توافق صورتها الزمانيات وتسع كما رأى الرائي بعينه هى عندى انزل رتبة واقرب الى الساك وان كان الناس يستعظمون هذه ولا يعنون بملك كبراً فما راه الرائي فى اعلى عالم السمات يحتاج الى التأويل والتعمير وما راه فى اسفل عالم الممال لا يحتاج الى تعبير ان لم يكن صيغ من نفس الروح والا فبصدق حسنها او نوعها او بعض احرائها او لا بصديق ادأ كما مر فافهم ذلك و نصبر بصرك الله وعلمك عالم تكن تعلم .

## الباب الرابع

فى كلمات فى علم التأويل وفوائد يعتمد الانسان بسببها على زهير الرؤيا وفى هذا  
الباب ايضا فصول :

**فصل -** اعلم ان التأويل هو صرف الشئ عن ظاهره الى امر مماثل له فى النوع  
فالقانون الكلى فى التأويل ان تأخذ الشئ مجرداً عن خصوص شخصيته و تنظر  
الى النوع السارى فيه و فى مثله الذى به اسحق ذلك الاسم الموعى وتأول هذا  
الاسم عن ذلك المعنى الطاهر المعروف الى فرد آخر من افراد ذلك النوع مثلاً  
لفظ الميزان ظاهره هو الآلة المعروفة ذات الكفتين التى يوزن بها الأحسام الثقيلة  
فتجرده عن المعنى الشخصى وهو كونه ذا كفتين فتقول ان الميزان يقال له ميزان  
لأنه يوزن به الجسم فالتعان مثلاً هو أيضاً ميزان لأنه يوزن به الجسم فتأوله عن معناه  
الظاهر الى القفا او تأخذ نوع النوع فتقول ان الميزان ما يوزن به الكم فالفرجار  
الذى يوزن به طول الخطوط وقصرها هو أيضاً ميزان وتأول الميزان عن ظاهره  
الى الفرجار فانه أيضاً ميزان يوزن به الكميات والكم اعم من الثقيلة او الهندسية  
او تأخذ نوعاً اعلى فتقول ان الميزان ما يوزن به مجهول المقدار والمنافعيل العروسية  
ايضاً ميزان يستعلم به مقدار حروف الأشعار فاعلم أيها زايد و ايها ناقص فتأول  
الميزان الى العروض و معايله او تأخذ نوعاً اعلى وتقول ان الميزان ما يعلم به  
المسحرف عما يقاس به غير المطابق به فالنحو ايضاً ميزان اللعة فأد نعرض على  
فواعده فما طابفها و وافقها فهو راجح وما انحرف عنها و لم يطابقها فهو مرجوح  
فتأول الميزان الى علم النحو او تأخذ نوعاً اعلى وتقول ان الميزان ما يوزن  
به الشئ و يقاس به ويعلم رجحانه اى حقيقته عن مرجوحه اى باطلته فأن الحق  
ثابت ثقيل متأصل و الباطل رايل خفيف محتتمت غير متأصل ومنه قوله من ثقلت  
موازينه فهو فى عيشة راضية فالموازين الثقيلة ليست الا المرارات و هى ثقلت  
موازينه فأما هائلة الموازين الخفيفة ليست الا العال و هى انما هى الـ



الثقيل عن الباطل الخفيف فإذا كلام الله و كلام رسوله و حججه عليهم السلام هو الميزان و القسطناس المستقيم فأند يعرف بالقياس به الحق من الباطل ما وافقه فهو حق ثقيل و ما مخالفه فهو باطل خفيف و تأول الميزان الى القرآن و سمة النبي صلى الله عليه و آله و مره تأخذ الميزان في الموضع الأعلى و تقول ان الميزان هو ما يعرف المتأصل عن المستأصل فإن المتأصل ثقيل ثابت و المستأصل خفيف زاهق فذوات الحجاج عليهم السلام هي الميزان فمن وافقهم فهو ثابت متأصل وفي الحجة والعيش الأبدى دائم معطد و من حالههم فهو مستأصل خفيف رادق فمثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار و هكذا فيصعد درجات التأويل بقدر سير العالم طولاً و ينتشر عرضاً في الأفراد بقدر سيره عرضاً و لكل درجات مساعمارا و فوق كل ذي علم عليم مثال آخر لذلك الكلمة مثلاً مظهرها ما يتكلم به الرجل فتقول ان الكلمة لفظ مركب من حروف وسمى الحرف حرفاً لأنه طرف الكلمة و اللفظ هو الرمي و سمي الكلمة لفظاً لأنها ترمى من الفم و اظهار تلك الكلمة رميها و الكلمة هي الحركة من حروف رميت من مخرجها فدا رمى اى ظهر في اليد في الكتابة فهو ايضاً كلمة غاية الأمر انها تدوينية و ما ظهر من الهم مطبوعة و كذلك اذا ظهر من الدلائل من مادة مدادية بل من خشب او حديد فأصاح الإنسان من الحشم حروفاً مركبة فهي ايضاً كلمة مصوغية و كلمه و كذلك اذا صيغها من لحم او عظم و دم و جلد فأنها مركبة من حروف و اطراف و رميم و ظهرت باليد فهي ايضاً كلمة و كذلك لا يلزم ان تكون بخط النسخ او التعليق او الرفع او الكوفي او غير ذلك بل بأي حط كان فالإنسان ايضاً كلمة رهنها و اظهارتها يد الصبيح وهي ايضاً مركبة من حروف و اطراف و كذلك العرش كلمة و الكرسي كلمة و الأفلاك كلمات و العناصر كلمات و كل مولود كامة ثم تصعد دالك فتقول لا يحسن ان تكون من حروف

جسمية ومن نوعها الحروف المورية فالمثال كلمة والاده كلمة والطلع كلمة  
والنفس كلمة والعقل كلمة ونقول من النوع الاعلى النور بالى النعم والمشية كلمة  
والارادة كلمة والقدر كلمة والفضاء كلمة وهكذا... ربنا هذه فتمس ما سواها  
واعرف درجات التأويل واعلم القرآن الذى يقول سبحانه فيه تيانا لكل شىء  
ويقول ما فرطنا فى الكتاب من شىء هكذا يجمع الكتاب جميع ما خاق الله  
سبحانه ويستخرج منه تفصيل كل شىء وما يعلم تأويله الا الله والراسخون  
فى العلم وبذلك اختلفت الأعمار فى معنى كلمة واحدة وليس باختلاف  
بل كلها حق مراد واقع ولكن لا يعلمه الجاهلون فالراسخون فى العلم يقولون  
أما به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الألباب فافهم وقد فتحت على  
وحيك باباً أوسع من السماء والأرض... ان رتاك ان اقتدرت على كثير  
من العلوم وعلمتك ان تعلمت ابوانا من عالم الكتاب والسنة فاعلم من ذلك  
انه ليس التأويل كما يزعمه الجهال ان تصرف الكلمة الى معنى ليس من صنف  
الظاهر ولا من نوعه ولا من حمسه ولا من جنس حمسه وشكدا ولو سلكت  
هذا الطريق لم تحط فى التأويل كما اخطأ الصوفية حذلهم الله فأولوا قوله سبحانه  
لهم عذاب عظيم اى عذوبة عذوبة وحكموا برفع العذاب بذلك عن الكفار  
او كمن يأول هم فى حزم حالدون بمعنى فى نار العشق حالدون وكأويلات  
الماينة الفجرة حيث أولوا جميع الشرايع فى دعوسهم الخبيثة وادعوا جميع  
المقامات الالهية كما اظهروا سطاءهم فى كتابها ارهاق الداهل والتأويل الحق  
له صراط مستقيم من سلكه وصل ومن العبد فيه صل وفي هذا المقام روى ان لما  
فى كل خلف عدولاً ينفون عن دينا تحريف الغالين وانحال السفهين وتأويل  
المجاهلين والتأويل ان كان فى الشريعة تأويل الكامات الدقيقة الى اصنافها رادعها  
واختاسها الحقة والكامات الداهلة الى ادعائها وانما يسمونها الداهلة  
وان كان فى الشريعة تصرف الى اصنافها وانما يسمونها الداهلة

ولامذلة ولا منقصة ولا مثلمة فافهم ما الفية ذلك من مكنون العلم فليس من أى الى أى  
 كما رعمه الجاهلون فخطبوا حبط عشواء واطلوا الشرايع ثم انكروا الظواهر  
 وتمسكوا بتأويلاتهم الباطلة وخططوا التكوين بالتشريع فافسدوا بذلك الشرايع  
 والسنن وظواهر الدين فاستعد بالله من بوار العقل وقبح الزلل و به نستعين فالتأويل  
 الحق لكلمة لا بد وان يطابق مع ظاهر كلمة اخرى والا فلا يجوز وهذا هو القابون  
 الكللى فى علم التأويل فى الرؤيا و غير الرؤيا فمدلك تعرف ان اكثر معبريات  
 المعبرين خبط عشواء لا يستند الى مأخذ وما عسى ان يقولوا وشيخهم ابن سيرين  
 السننى المعاند للراسخين فى العلم صلوات الله عليهم الناصب لهم ولاحق فى الدنيا  
 الا ما خرج عنهم ولو تدبرت فى ما ذكر لك استعيت عن سبط تأويل كل  
 شىء شىء وكنت غيباً عن كتبهم عالماً بالتأويل حق العلم فاشكر الله سبحانه على  
 ما اتيك الله .

**فصل -** فإذا عرفت قانون التأويل طويلاً وعرضاً فلا بد لك وان نعرف حال  
 الرائي ودرجته ومقامه من انه هل يجب ان يأول رؤياه طويلاً الى الصنف او النوع  
 او الجنس او جنس الجنس و عرضاً الى أى مصائب او مآويع او مجانس فأن  
 الأشخاص يختلفون فى الدرجة والرتبة والطبيعة اعلم من تأويل ابنى عبد الله عليه  
 السلام رؤيا رجل قال رأيت كأن الشمس طالعة على رأسى دون جسدى قال له  
 تنال امرأ جسيماً و نوراً سادعاً و دماً شاملاً ولو غطت لك لانعمست فيه ولكنها غطت  
 رأسك اما قرأت فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فاما اول نرا منها ابراهيم  
 قال الرائي جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس جليبة او ملك فقال ما اراك تنال  
 الخلافة و لم يكن فى آرائك واحاداك ملك وأى خلافة و ماو كية اكثر من الدين  
 والنور ترجوانه دخول الحمة انهم يملطون فقال صدقت جعلت فداك انتهى . فأول  
 الشمس الى جسس يناسب حال الرجل فأبه اخذ جسس الشمس و هو ماله النور  
 الساطع الذى يهتدى به الناس فى نقلاتهم فالشمس هى مأولة الى رسول الله

صلى الله عليه وآله كما روى في الشمس وصحبها ونورها يأول الى ديه صلى  
الله عليه وآله وهداه الذي يهتدى به الناس وطلوعها على رأس الرجل ماهور  
الدين لمشاعره و مداركه فيهممه و مداركه و ياله و عام تغطيه سائر دته عام  
انغماسه في الدين اى عمله به بأركانه واعضائه واستدلالة والآية ان الشمس هي  
المريية وتبرى ابرهيم عنها لا قولها فالشمس التي لا أقول لها و هو محمد صلى  
الله عليه وآله هو المربي الحقيقي كما قال ابرهيم وعزت و حنى للذى قطر  
السموات والأرض فالشمس هي المريية لكن ليست بالحقيقية فأولها الى الحقيقية  
واخذ الجنس و برك الخصوصية وها هو الوجه الحقيقي في نميره الرؤيا وقال  
الحجلى رحمه الله و حه التعبير ان ابرهيم اهتدى بسروع الشمس و أقولها الى  
الحق فأنت ايضا مهتدى الى الدين بطلوع الشمس على رأسك و ذلك خارج عن  
قانون التأويل فإنه لا كل احد يهتدى بسروع الشمس حتى يكون ذلك قانوناً كلياً  
فذلك خارج عن قانون التأويل و الحق احق ان يتسع و هو ما ذكرنا و لما كان  
الرجل ممن يمكن ان يهتدى وينال الدين اخذله هذا الجنس ولم يأخذ له جنس كون  
الشمس البير الأعظم وسلطان الكواكب وصاحبة الخلافة والملك فأشرفه على  
رأسه يكون له سلاً بالخلافة والملوكية فلوراي هذه الرؤيا احد اساء السلوك يكون  
المناسب له التأويل بالخلافة والمالك فالواحد ملاحظة حال الرائي ودرجته وبقائه  
و كما ان الحد المشترك يختلف صورته التي هي مناط الأحكام والخصوصيات  
بالقوابل المميزة كذلك الرؤيا فإنه براها كل احد و هي الحد المشترك  
و تتخصص وتعين في بطون قوابل الرائيين سالة الجرار مثلاً التي هي الحد  
المشترك فأنها في الحكم تقتضى الطول و في اللون تقتضى الحمرة و في اللون  
تقتضى الخفة و في العلوم الحديثة و في الروايع المأفدة و في الجهات المغرب  
و في الخصال السجاعة و في الحيوانات السامة و في الأسماء الكبر و الأسماء  
و في الأسماء المذمومة و في الأسماء المذمومة و في الأسماء المذمومة

كقطر الماء في الأصداف در وفي قم الأفاعي صار سماً

و كذلك الأمر في الأحكام النجومية والرملية والقيافة فلذليل النحوسة تقتضى نحوسة بحسب مقام الرجل وفي فنه وكسبه ورتبته وبلده وهكذا ودلائل السعادة تقتضى السعادة بحسب مقامه وفنه وكسبه ورتبته وبلده وهكذا فلذلك من ملاحظة جميع ذلك حتى يستقيم الحكم والتأويل فكل رؤيا يمكن ان يراها كل احد ولكنها في قابلية كل احد تتغير صورها واحكامها ونعماتها فلا تغفل عن ذلك فسبحار اتون الحمام اذا ترقى صار مستأجر الحمام والمستوفى اذا ترقى صار وزيراً و ولد الملك اذا ترقى صار ملكاً والملك اذا ترقى غلب على الملوك وسخر الأقاليم وكذلك تنزل هؤلاء فكن بصيراً خبيراً واطر فيما تعرفو له من تعبر وكما نراعى الأشخاص راع الأمكنة والأرمة والأحوال والسن والدكوره والأثوثة والكسب والصنعة وجميع الخصوصيات فأذا أولت لسلطان الأيران انك تسخر بلداً ليس بلده الصين وانما هي بلدة قريبة المال له واداً أولت انك تجد مالاً فهو مال يمكن في ذلك الزمان وهكذا في الموافق فغير لكل احد في عرصته وحده وسقامه وشعله وما يناسبه فافهم .

**فصل -** قد روى عن الكافي بسنده عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول اما رأيت الرؤيا فاعمرها والرؤيا على ما تعبر . و بسنده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان رؤيا المؤمن رضاء بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها لهسه او يعبرها له بلسه فأذا عبرت لمرمت الأرض فلانقصوا رؤياكم الأعلى من يعقل . وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا لانقص الا على مؤمن شحلاً من الحسد والبغى وروى عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا على رجل دلالة فأذا حدثت بها وقعت واحسبه قال لانحدثت بها الا حياً او ليماً . و روى الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر



كلباً فأذا استحال ملحقاً ظهر رصار شفاء وكذلك قال الفقهاء اذا نرى كلب على شاه فأن كان ولدها على صورة كلب فهو نجس او على صورة شاة فهو طاهر والمناطق فى الأحكام على الصور ولا ينحصر كون مناطق الأحكام الصور ان يكون بالمسبة الى العباد بل مناطق الامداد النازلة الصور فأبها تستمد بحسبها و الامداد على حسب الاستمداد فإذلك كل حبة تررع تجرى امداده على حسب استمداد تلك الحبة ان كانت حنطة وحنطة او شعيراً او شعيراً لا يعجز بكم ربى لو لا دعاؤكم .

قل كل يعمل على شاكلته وذلك ان المواد متحدة فى النوع فلو كان مناط نزول الامداد المواد لكادت الأشياء كلها على حقيقة واحدة فتبين ان مناط الامداد الدالة ومناطق الأحكام الواقعة ومناطق التعارف والتعامل فى عالم الكثرة الصور السعيد من سعد فى بطن امه و الشقى من شقى فى بطن امه وام الشيء صورته كما حققناه فى محله بما لا مزيد عليه فاد قد تبين لك ذلك فاعلم ان الرائي لا يخلو اما ان يصعد روحه الى السماء ويخلص عن شوائب الأرض ومقتضياتها واما ان لا يصعد فيكسب على وجهه فى الأرض على ما بينا فأل يصعد الى السماء فلا يخلو اما ان يتوجه الى اعلى عالم المثال المتصل المرتبط بعالم النفوس واما ان يتوجه الى اسفله كما بينا و على اى حال فاما ان يتوجه الى باب القدر واما ان يتوجه الى باب القضاء وعلى اى حال اما يكون اسباب الوقوع مهياة فى الغيب والشهادة فتقع الرؤيا بلامهلة و اما تكون مهياة فى الغيب دون الشهادة فيصير القص من اسباب الوقوع و ان كان اسباب القدر مهياة واسباب القضاء غير مهياة فى الغيب والشهادة معاً اوفى الشهادة وحدها صار القص من اسباب القضاء و يقضى الأمر بمهلة بعد القص على تفصيل اذكره لك و ان اكسب على وجهه و رأى ما رأى فى الأرض فسراه فى بحاراب صناعده من معدنه الى دماغه فكان الشاخص تلك الحارات و وقع اشباحها فى مرآة الحبال فراها كما هى او كما هو فذلك كذب وكذا ان كان فى الخارج احرة وادحة واغرة وقد نخلت حوف الانسان وصعدت

الى دماغه فصارت شاحصاً لمرآة الدماغ والخيال فراه كما هو او كما هو اى كما يكون الخيال عليه وكذا ان كان مكان الرؤيا مأوى الشياطين و مجنة فتعاقوا به ودخلوا حروفه وقابلوا خياله فوقع اشباحهم فيه فراهم كما هم او كما هو وكذا اذا كانت الأوضاع الفلكية سبب تعبير الأوضاع السفلية و تغيرت الأوضاع فوجه الخيال الى الشياطين المثارة فواجهوا خياله فراهم كما هم او كما هو وهكذا ما يشاكلها مما مر ففى جميع هذه الأحوال يرى الانسان صوراً باطلة غير مطابقة وغير واقعة كسراب مقبعة يحسبه الطمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً و وحد الله عنده فوقه حسانه والله سريع الحساب و قد يكون الحال مضطرباً فيرى بعض الأشياء فى السماء و بعض الأشياء فى الأرض فى منام واحد فيصدق بعضه ويكذب بعضه و اما التعبير فهو من متممات قابلية الوقوع و من مقلبات الرؤيا ان كان ممن يوثق بقوله و يطمئن به النفس والا فلا فهذه فدلالة امر الرؤيا والتعبير قد احتوت على اسرار جملة ونعمون فصلاً آخر ايمان برادين ما ذكرناه فى هذا الفصل لتكون على بصيره .

**فصل -** اعلم انه ما من شىء فى الأرض ولا فى السماء الا بسعة بمشيئة و ارادة و قدر وقضاء و ادن واحل و كتاب و كل شىء عند مؤثره القريب محلوق بنفسه وهو فعل للعالى وهو مفعول بنفسه من حيث انها فعل العالى فاذا لكل شىء مراتب فعلية وهى السبعة المذكورة ومقام كون الشىء مشئة ذكره الأول اى مادته النوعية فذكره الأول من حيث الأعلى مشئة و من حيث هو مستاء و مقام كونه ارادة صورته النوعية فهى من حيث الأعلى ارادة ومن حيث هى ارادة ومقام كونه قدراً مادته الشخصية من حيث الأعلى و هى من حيث هى معدرة و مقام كونه قبضاء صورته الشخصية من حيث الأعلى وهى من حيث هى مفتضية و حيث كونه فى كل مرتبة واقفاً موففاً الاستيدان مستأذن ومن حيث الأعلى بعد و يرد الى حيث هو وقد المانع ادن ومن حيث صورته مدرة و من حيث الادنى و من حيث الادنى



احل الله ودين حيث انسه مكتوب في لرح حده ومقامه ومن حيث الاعلى كتب  
الله سبحانه وان من شئ يوحى في العالم الا بهذه السبعة وفي امور اصفية فالبيت  
مثلاً في الماء والتراب تحت المشية واقف بابها وفي الطين تحت الارادة واقف  
بابها وفي اللس تحت القدر واقف بابها وفي التركيب تحت القضاء واقف بابها  
فإذا ارم و تم وقع القضاء بالانصاء افهم ما اقول لك فالأشياء مشروحة العلل  
منية الأسباب مكتوبة في لوح القضاء فأن مضت وهي مثبتة في اللوح المحفوظ  
وهو لوح الأفضاء واما قل كتبها في لوح القضاء فهي في فواره القدر و قبلها  
في عين الارادة وقبلها في بحر المشية ويمكن للناظر في الشئ الممضى ان يرى  
فيه هذه المراتب كما هو بين والتمس لا يخرج من بحر المشية الى ساحل الارادة  
الا ان يوحى المقصود ويرفع المانع والمقتضى له من اسباب السموات والأرض  
وما بينهما و ابى الله ان يحرى الأشياء الا بأسبابها . مثاله في المثال المذكور  
موجود و هو ان الماء و التراب موجودان و لا طين فأن سألك سائل و لم يكن  
مانع قمت وعجنت التراب بالماء وصغت الطين والا فلا فأن وحدث الأسباب  
المقتضية وفقدت المواسع حرى الطين و ما جرى فأراد الله سبحانه وتعالى الارادة  
بالطين عند طلب الطالب منك ووجود الأسباب وتحرىكك الماء والطين وجمعك  
لهم فافحص عليهما صورة الطين بأراده الله بالأضافة الى البيا قال الله سبحانه :  
بكرهم لعابهم وقال يهديهم ربهم أيماهم وقال بل طمع الله عليها بكرهم و امثال  
ذلك فما حرى بوحود الممضى و فقد المانع فهو المصنع بالبحرى و المجرى  
هو الله سبحانه هذا حكم كل شئ من الدرر الى الدرر افهم ما افهمك وحز ما  
القبب اليك من مكرون العلم فأذا دخل الشئ في عين الارادة فليس يحرى في  
فواره القدر الا بوحود المقتضى و فقد المانع على حسب ما يريد فأذا حرى في  
فواره القدر فلا يحرى في مصنع القضاء الا بوحود المقتضى و فقد المانع  
ولا يسضى الا بعد تحقق العلل و الأسباب المقتضية لوجوده جميعاً و فقد مواضعه

جميعاً فما دام مزايع التركيب موحودة ومقتضية، مفقوداً كان الشيء تحت القدر  
وذلك في عالم الشخصيات فهي ذلك العالم الأشياء كلها واقفة تحت القدر الى ان  
يأذن الله بها بالخروج عند وجود اسباب القضاء و تنقلب في مدارح القضاء الى  
ان يمضي فأدا عرفت هذا التفصيل فأفهم ان الشخص اذا رأى رؤياً وليس في نفسه  
ولا في الخارج اسباب شيطانية معيرة لمرآته كما ذكرنا ورأى الشيء في لوح  
الأمضاء فتعبر تلك الرؤيا قبل حصولها فأد قد رأى ما امضى ومضى وما سيأتيك  
لم يمض عند الحلق ولا يحيط به الحلق الجزوى الذي هو في عرص الحريثات الا  
بوحى خاص و الا فالعلم بما سيأتي محصوص بالله سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على  
عيه احداً . الامن ارتضى من رسول و روى ان الشهاده ما قد كان و الغيب ما  
لم يكن . وما تدرى نفس ماذا تكسب عدداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت اللهم الا  
بوحى و تعليم خاص و الا ما هو بعد في فواره القدر يحتمل الداء و الحروج  
و عدم الحروج ولما يوجد مقتضى حروجه ولما يرفع مواعده فهو بعد في الامكان  
والعلم الامكاني محصوص بالله سبحانه لانه المحيط بما كان وما يكون و العالم  
بأن ما يكون اذا كان كيف يكون لانه لا يعلمه الا الله و ان الساعة آتية اكاد احببها من  
نفسى لتجرى كل نفس بما تسعى فعنده مما تفتح الغيب لا يعلمها الا هو و ما علمه  
المحجج من الامور الآتية من غير طريق الوحي الخاص فالأطلاع على اسباب  
السموات و الارض و ذلك مما يمكن فيه الهداء فلا يحكمون بعدم الداء الامن  
طريق الوحي وما راه الرائي في لوح الأمضاء فتأوباه قبل رؤيته وما راه في لوح  
القضاء فذلك يقع بعينه بلا مهلة فمراه حتى ما فتح عييه لانه راه في لوح القضاء  
الحاضر و ربما راه في لوح القضاء و لم يرم في الشهاده اراما وان ارم في الغيب  
ولكن لما سئل فذلك الموقوف الذى يتوقف الى حصول القصد في الشهاده  
ورفع الموانع ومن اسباب وقوع الرؤيا السهية فمراه ما في الخارج و ابراه  
القص من ذلك روى ما مراه ان الرؤيا المأذون بها و الرؤيا

إذا قصت تأكدت صورتها في الخيال وارتسمت فهي مستمدة من وقعة من الله سبحانه  
وقوعه في الخارج فهذه الرؤيا موقوفة تترقف فوق رأس صاحبها فإذا قصت وقعت  
و لربما وقعت بعد حين من غير قص الا ان التفكير في الرؤيا و تجديد نصورها  
وقصها الذي هو تكميل تصويرها في الألواح الظاهرة من اسباب سرعة الوقوع  
وذلك لأجل ان نفس الانسان سابقة على الأجسام و مقدمة على العرش و ما فيها  
وأذا ادام الانسان تصور الشيء وقع طله على الكواكب السماوية وجرت به كما  
يجري اعصابك بمقتضى خيالك ان لم يكن مانع اقوى فأذا حرت النجوم به نزلت  
آثارها في السبلات وتصور الأمر المطلوب مقصياً فان كان ذلك الانسان كلياً  
وقع شبح ما في نفسه في النجوم و حرت به لأن القوى لا يمنع من ارادته مانع  
وان كان ضعيفاً يدور الأمر مدار الضعف والقوه ولذلك لا ينبغي للمؤمن ان يتعول  
على صعود النجوم وبحوسها وتوكله تقهر النجوم ودعاؤ المؤمن للمطر او غيره  
من المطالب والمآرب تقهر النجوم ويجريها على حسب ميله ومسئلته افهم ما الفيه  
اليك من يكون العلوم بالمعاط وجزه مثال ذلك انك لو وصفت رآة تحت السماء  
انطبع فيها مثال كل السماء وينطبع فيها كل نجم بنجم وان كان صغيراً فالنفس  
الكلية هي المنطبع في المجوم عكسها والنفوس الحريه ايضاً ينطبع عكسها في  
السماء والمجوم فإذا كان في نفس صورة انطبع مثال تلك الصورة في الأفلاك  
و النجوم ايضاً فان لم يكن مانع اقوى حرت به والا انتظرت رفع المواضع  
فيصور المؤمن من اسباب وفوق الصورة في العالم و لو كان قوياً لوقع جميع  
ما يريد كما قال ذلك المؤمن انا أدرك ما تريد لما يريد فأذا اردنا شيئاً يريد اعربى  
لك وافهم ما أقول فإذا رأى المؤمن شيئاً في لوح القضاء وقد تم اسماء وحوده  
في الغيب والشهادة وقع بالامانة و ان دم في الغيب و لم يتم في الشهادة وتذكر  
المؤمن رؤياه ذلك التنبه وقصه من اسماء وفوق الرؤيا و ان كان ضعيفاً فمتع  
بعد مهلة الى ان تكمل اسماء الوقوع ان شاء فالرؤيا طائر فإذا فص وقع

و كذلك اذا راها عند فواردة القدر و قابل بذهنه الى فواره القدر و راها  
ولم يقض في الغيب و لا الشهادة فذلك اكثر تمهلاً و يحتاج الى قوة شديدة وان  
كان قوياً كان تصويره لها و نظره وها ثم قصها من اسباب تهئية القضاء و وقوعه  
بالامضاء ولا يجمع منه مانع و الا فحسب قوته و وضعه فان اعانه الله تهئية ساير  
المقتضيات و رفع الموانع كان رؤيته ذلك من احد اسباب الوقوع المقتضية له  
المنة فتدبر و ان راى ما راى في الأرض و بالتواحص الأرصية فلا يؤل الى حمر  
فأنه لم يكن مما شيء و اربد و قدر و قضى في الأفلاك و لم يحمر به الأسباب العلوية  
و اما هي صور باطلة سجنية و لا يغير الأسباب العلوية المنة فهي كادته ثم ان  
عبرت الرؤيا على معنى غير ما تصوره الرائي في مامه فيمحقى عن نفسه صورة  
ما رأى و يشت فيها صورته ما أوله المأول مثلاً اذا راى انه شرب لساً و أول  
لما أول انه علم و مكتسب علماً فيمحقى عن دهنه صورته اللس و تمت فيه صورته  
العلم فأذا تبى في نفسه صورته العلم و رسمت فيها رقع ظل العلم في النجوم  
و حبر به كما ذكرنا فالعبر بعبر الصور العسية المنة كما هو مساهد فيرجع  
الأمر الى ما في النفس و لو كان التعبير قد صدر عن المعبر على خلاف المحكمة  
لمصلحة كما روى عن الكافي بسنده عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن  
عليه السلام يقول الرؤيا على ما تعبر فقل ان ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا  
الملك كانت اضحات احلام فقال ابو الحسن عليه السلام ان امرأه رأته على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان حابع بينها انكسرت فأنت رسول الله صلى  
الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يها م زوحاك  
و نأبي وهو صالح وقد كان رويها عائناً فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله  
تم عاب عنها زوحها غيبة اخرى فرأى في المنام كأن حابع بينها قد انكسرت  
فأنت النبي صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله  
صالحاً فقدم على ما قال ثم غاب عنه عنها بالادراك و رأى ان حابع بها

انكسر فلقيت رحلاً اعسر فقضت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء بموت روحك  
صلي النبي صلى الله عليه وآله فقال الاكان عبر لها خيراً و عن روايات العامة  
ان ذلك الرجل كان اناكر و قال لها النبي صلى الله عليه وآله هل قصصتها علي  
احد قالت نعم قال هو كما قيل لك انتهى. والغرض ان الرؤيا على ما تعبر و ان  
كان على خلاف الحكمة لمصلحة كما صنعه النبي صلى الله عليه وآله فأن انكسار  
الجدع في الحكمة موت الزوج و لكن قاب النبي صلى الله عليه وآله رؤياها  
عطفاً بها و تعالاً بالحير فوقع كما عبر و اما الرجل الأعسر لعنه الله وهو المسموم  
لم يعطف عليها و لم يتفأل بالحير من شومه فوقع كما قال فأن الرؤيا على ما عبر  
فأن ذهبها انصبغ بآؤيله و حرى كما مر و كانت الأسباب المقتضية ابضاً موحودة  
و الموانع مفقودة و حرى ماجرى و لعل النبي صلى الله عليه وآله لم يغير التعبير  
لأنه قصي الأمر و الا فالحق انه ليست الرؤيا لأول عابر بل الرؤيا لأقوى العابرين  
كما يأتي من تعبير الصادق عليه السلام و ابى حيفة و وقوع ما قال عليه السلام  
دون ما قال ابو حيفة لعنه الله بل اقول الرائي و ان كذب الرؤيا و لم يرهما و عبر  
المعبر و انتقش في ذهن الرائي ذلك وقع تعبيره كما وقع تعبير رؤيا يوسف  
عليه السلام في السحن و انكر الرائي رؤياه فقال عليه السلام قصي الأمر الذي  
فيه تستقيان فأن المناط انتقاس الصورة فأذا فهمت ذلك علمت انه لايسرط  
في وقوع الصور الخيالية المسم و الرؤية فيه بل اذا تحيل الإنسان في اليه طه  
و رشح فيه و عزم عليه وقع ما تخيله و على ذلك مناط علم الصوفية التقسيمية  
الذي تصوره الانسم الطالبين لطلبهم و ينسونه على مدار و تدبرون المتلر  
اليه حتى يقع حاجتهم و سمعت ان بعض العجوكية اذا مرضوا بصوروا الصحة  
حتى اذا قوى تصورهم صحتوا من مرضهم و وقوع آمار الخيالات لا يحفى على  
مدارس و ان الله عند طن عماده ان خيراً و خيراً و ان شراً و شراً فمن راقب شئراً  
من الله وحده و من راقب شراً و حاده و ذلكم فلكم الذي طسم بركم اريدكم

وأصبحتم من الخاسرين. وبإحدى أحسن الظن بالله حتى تحل ظمك أحسن الظن ولو  
بحجر يلقى الله مطلوبك فيه ومن هذا الباب ما روى عن الكافي بسنده عن عمرو بن  
حريث قال قال أبو عبد الله عليه السلام الطير على ما نجعلها إن هو نجا تروى  
و إن شددتها تشددت و إن لم تجعلها شيئاً لم يكن شيئاً انتهى . و من هذه الجهة  
نحو الطير بهياً لئلا ترسم في نفوسهم صور مكروهة فتقع عليهم و قد روى عن  
الكافي بسنده عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام كماره الطير التوكل  
و إنما ذلك لأنه يرسم في نفوسهم بعد صورة الطير صورة كماره الله و دفعه السر  
فيحسن طمه بالله فيقع ما ظنه فقد روى في الكافي بسنده عن أبي عبد الله الجداء عن  
أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله تبارك  
و تعالی فی حدیب ولكن رحمتی فليتقوا و فصلی فليرحوا و إلى حسن الظن  
بى فليطمشوا فإن رحمتى عند ذلك تدر كهم و نبى ببلغهم رضوانى و مغفرتى  
تلبسهم عفوى فأنى أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت وعن اسمعيل بن بريع  
عن الرضا عليه السلام أحسن الظن بالله فإن الله عز وجل يقول إنا عند طس عدى  
المؤمن بى إن خيراً فحيراً و إن شراً فشرأ . و لأعلينا ان نعمون لذلك فصلاً آخر  
فأن لنا فيه علماً رفيعاً و مطالب حلياه .

**فصل -** ان لم ان موضع الرؤيا و موضع التصورات فى البقطة واحد بأن  
موضعهما كليهما بنطاسيا كما حققنا سابقاً والفرق بين الرؤيا وسائر التصورات فى  
شده الموجه الى بنطاسيا وضعفه وهى الرؤيا بتدخل المحواس الظاهره ويتوجه النفس  
الى بنطاسيا بكليها واما فى البقطة وهى متوجهة الى الظاهر ايضاً على نحو التعاقب  
فلا يمتحض ادراكها بالنطاسيا فلا يرى منه صافياً بياً بخلاف الرؤيا فانه يحض  
التوجه الى بنطاسيا او قوته رأت ما فيه اوضح و ايسر بل ربما تؤدي ذلك الى  
عدم احساسها بالمحواس الظاهره كما ساهم من يتصور فى التفكير والذال فلا  
فرق بين التصور و الرؤيا بوجه الا فى الالهام والتفكير كماله ان يرى ما

الرؤيا ينزب إلى التصور البتة إلا أن أثر التصور اضعف ولذا روى عن أبي عبد الله عليه السلام : رأى المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزء من النبوة ومهم من يعطى على الثالث ولو ترك الإنسان التعمد والصنع داربما حزن في دهن الإنسان صورة ما مضى من الأشياء أو صورته ما بقي ألم تجرب أن الإنسان ربما يكون حالاً حالياً فيجرى في ذهنه صورة شيء أو يشتهي شيئاً فأدرك ذلك الشيء قد حضر ولو بعد لمحة أو آنات على صفة ما ورد في ذهنه أو بأدنى تأويل وهو تعبير تصوره وقد وقع أو ربما يلهم نسيء بالجملة لم يجد فرقاً علماً وعملاً وتجربة بين التصورات الواردة في الخيال وبين الرؤيا ولكليهما أثر خارجي البتة فأن بطاسيا فوق العرش وارض عالمة الطيف من محدث العرس سبعين مرة فكل ما يقع في بطاسيا يطلع مناله في المعرش المتة ثم في الكرسي ثم في الأفلاك ثم ينزل إلى الارض عاية الأمر انه لا كل تصور يظهر أثره كما أن لا كل رؤيا يظهر أثرها فأن الرؤيا ما كان منها من السماء وفي السماء ظهرت آثارها أن لم يبد لله سبحانه فأنها من منازل التقدير وما كان منها من الارض وفي الارض لا أثر لها لأنها لم تأت من منازل التقدير وكذلك التصور ما كان من الارض أي من ارض الممات أو العادة أو الطبيعة أو الشهرة أو العصب أو الألهاد أو التقاوة وما كان منه متلقى في ايدي الشياطين الساكنة في هذه الاراضي فليس سماوي ولا أثر له اللهم إلا أن يكون التصور متلقى من ايدي الشياطين السادة أو العجزة أو الأنسية التي هي من وراء هذه الأفلاك فأن بطاسيا إذا تلقيتها من ايديهم ورأى في الاراضي الدهرية وطمانيها الدخنة فأن ذلك يمكن أن يؤثر في هذه الدنيا ويجرى في السموات والمحوم و تحرى به فأن هذه الدنيا سماواتها وارضها المتقى الجمال من المائكة وحم الشياطين وحم النور وحم الظلمة ولذلك يشرق شياطين الحق ومكة بطاسيا هذه السماوات والذين لا يعرفون هذه السماوات سكة هذه الارض من شياطين طبيعة و شياطين حمادة و سانية فأبهم

منعوا من خرق السماوات واما شياطين العجن فانهم يخرقونها نعم لا يخرقون سماوات  
بطاسيا وشياطين الانس يخرقون هذه السماوات وسماوات بطاسيا ولا يخرقون  
سماوات الدهر. فافهم وما تلتاه الانسان من ايدى 'ولئك' لشياطين الحارقين  
و ثبت في نفسه فيمكن ان يلقي الشبح في هذه المحرم و يحرق به ان لم يكن  
مانع اقوى ومن ذلك نوتر حسد الحاسد في المحسود و يرول نعمته بحسده  
فان الحاسد دائم التصور لروال نعمة المحسود فيقع ذمحه في المحسود و تحرق  
بروال نعمة المحسود ولذلك امر الله بالاستعادة به من شر حاسد اذا حسد و روى في  
الكافي بسنده عن السكوني عن ابي عبد الله عايد السلام قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله كاد الفقر ان يكون كهراً و كاد الحسد ان يعلب القدر انتهى . فالحاسد اذا  
تمنى زوال نعمة المحسود و دام على ذلك ليلاً و نهاراً حتى رسخ في نفسه صريحاً  
ببأ صار مشأ مثال فان الشبح في المرأة ما لم يتصرح لم يقع منه مثل في مرآه  
اخرى فاذا تصرح تمنى الزوال في نفس الحاسد وقع مثاله في المحسود و حرت  
به و زال نعمة المحسود و اراله الله نعمة المحسود بهذا السبب و نية منه له او  
عقوبة لمعصية صدرت منه او من اسباب الغاء كما يزيل الصحة بالمسح العقرب  
او لدفع الحية بالاتفاوت و من هذا الباب عين العيان فان العيان اما يستحسن شيئاً  
و هو غير متذكر انه نعمة الله و فضله و بمشيئته و ارادته و يرى في المخلوق  
نفسه كمالات منقطعة عن الله فاداً رسخ في نفسه حسنه منقطعاً عن الله و كماله  
و قوته من غير روية فصل يستحق بذلك انقطاع الممد عن الله سبحانه فاداً وقع  
شبح ذلك في المحسود جرت بانقطاع الممد عنه و زوال نعمته سواء كانت النعمة  
في نفسه او جسم غيره فان قلت اما في نفسه فلاضير فان استحسناتها منتقلة عن  
الله عصيان و بدوق وبال عصبانه و اما في غير فلم و ان لان الاندان العرصة  
الدياوية لا تخصيص لها بشخص دون شخص و ان في الاحداد ماله لكل  
شخص معد الكسر و الدم و الدهر و غيره فانيها و هي الماهية في الدنيا



فإذا استحسنها منقطعاً عن الله سبحانه انقطع المدد عنها فيؤثر عين زيد في بدن  
عمره كما يؤثر في الجدار و الجبل و الشجر و الدواب وغيرها فافهم فإنه دقيق  
ولا تسمعه الا عينا ولا تجده الا عندنا بركة محمد وآل محمد عليهم السلام و لذلك  
روى عن نواذر الراوقدي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما روج الناس ابصارهم الى شيء  
الا وضعه الله وعن امير المؤمنين عليه السلام : ما قال الناس لشيء طوبى له الا وقد  
نحاً له الدهر يوم سوء و روى ان العضاء ناقة النبي صلى الله عليه و آله لم تكن  
تسقى فجاء اعرابي على فعود له فسابق بها فسبقها انتهى . ولو نظر الناظر العيان  
الى شيء و استحسن نعمة الله عليه و استكثر فضل الله عليه و ذكر الله لم يضره  
كما قال سبحانه : لو لا ادا دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله و روى عن  
النبي صلى الله عليه و آله : اذا نظر احدكم الى اسنان او دابة او الى شيء حسن  
فاعجبه فليقل آمنت بالله وصلى الله على محمد وآله فإنه لا يضره عينه وعنه صلى  
الله عليه و آله : العين حق فمن اعجبه من احبه شيء فليذكر الله في ذلك فإنه  
اذا ذكر الله لم يضره . و عن ابي عبد الله عليه السلام : العين حق وليس تأمنها  
مك على نفسك و لامك على غيرك فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل ما شاء الله  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلثاً و عنه صلى الله عليه و آله : من اعجبه  
من احبه شيء فليبارك عليه فإن العين حق و عنه عليه السلام : لو كان شيء  
يسبق القدر لسبقه العين . و اما يعتمد العيان و يتحسر على فقدته لتلك الحال  
او العجز و على وجودهما في غيره ويسير الى ذلك رغبة حمرئيل للنبي صلى  
الله عليه و آله بسم الله ارقبك من كل عين حاسد الله يشفيك فأل ضر من باب  
الحسد فكما مر و للناس في سبب ضر العين اقوال يضحك منه الشكلى فمنهم  
من قال انه يخرج من العين الصائبة الى الشيء المستحسن اجزاء لطيفة تتصل  
به وتؤثر فيه و منهم من قال انه فعل الله بالعادة لضرب من المصلحة و منهم من

رغم انه غير ممنوع ان يكون تغيير نعمة ريد مصلحة لعسرو العيان و اذا ذكر الله العيان يقوم ذكره مقام المصلحة وقيل ان بعض النفوس كما يؤثر في بدنه لا بعد ان يؤثر في ابدان غيره و ذكرت ما ذكرت استطراداً و اعلم مقدار فهم الناس و علومهم و كل ذلك لا يحل ان الصور العسائية فوق الاحسام و تقع اشباحها في الافلاك و الموحوم و نحري به و يحري آثارها في السفليات و ليس ذلك بمؤمر الا بشرط ان لا يكون مانع اقوى و يساعده سائر المقتضيات التي هي قوائل مشية الله فما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن و لا حول و لا قوة الا بالله نعم ان ذلك احد المقتضيات و ان كانت المواقى موحودة فهو من السمات و المؤيدات و الالفلايغ التأثير لامن العين و لامن الحسد و لامن وضع من الاوصاف العاكية و لا عبرها الا ان يشاء الله فاداً اراد الله شيئاً هياً اسبابه و قرب المقتضيات و بعد المواعى حتى يجرى ما اراد كما قال تعالى: واد يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلاً و يقللكم في اعينهم ليقضى الله امراً كان معمولاً و الى الله ترجع الامور و للشيء الواحد اسباب عديدة بل كل شيء له مدخلية في كل شيء و كذلك امر التصورات في اليقظة فاداً كانت ثابتة في النفس راسحة كانت من اسباب الغصاء ان لم يكن مانع اقوى و ان كان المستصور تصوره اقوى الانبياء لقوة رمسه دفع الموانع و قوى سائر المقتضيات و وقع ما تصور مقتضياً موصى و الا فهو احد الاسباب ينتظر به الى كدمل الاسباب و رفع الموانع و ليس بذلك في ملك الله سبحانه فأن لم يحر ولم يتنص في الملك لعدم اتفاق المقتضيات و عدم دفع الموانع يؤتاه في الملكوت ولذلك لا يرد دعاء المؤمن ابداً اذا احسن الظن بربه و طن الاستجابة و عاود الدعاء عند صمعه او دعاه مره عند قوته فاداً كان الداعي فوياً لا يرد له دعوه ابداً ادعوى اسمعجب لكم احبب دعوه الداع اذا دعاه . فافهم هذه المكات المحييات التي لا تكاد تراها في كتاب و سمعها من خطباء الانبياء الذين و ظهر لهم بغير راد و ان ربيهم الله و ان الله في كل شيء قدير

من الأرض وكائنات من السماوات أو من الملكوت من اعظم اسباب القضاء فأن تلقى من الملكة و أخذتها من باب القدر متوجهة الى الله فيها ويقع اثرها في الدنيا أيضاً وتسديداً ونعمةً وفصلاً وان تلقى من الشياطين الملكوتية و أخذتها من الأرض مقطوعة عن الله سبحانه يقع اثرها كما شاء الله خذلاناً و استدراجاً او تنيهاً و تدكيراً فللتصورات المراسحة آثار عظيمه و احوال عجيبه لاتنكر و مدار الشرع على ذلك وجميع العقائد و الحاصل القليه التي بها تصلح امور الدنيا و الآخرة من هذا الباب ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان تخفوا شيئاً في انفسكم او تبدوه بحاسبتكم به الله فافهم ولا تحب الافصاح بجميع ما علمني الله من هذا العلم فلاكل ما يعلم يقال ولاكل ما يقال حان وقته ولاكل ما حان وقته حضر اهله .

**فصل -** اعلم انه قد روى روايات كثيرة في ان من رأى النبي صلى الله عليه وآله او آله او احداً من شيعتهم فقد راهم و ان الشيطان لا يمثل بصورتهم فمنها ما روى عن جامع الاخبار والعيون والمحاسن المصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رأى في منامه فقد رانى فأن الشيطان لا يمثل في صورتي ولا في صورة احداً من اوصيائي ولا في صورة احداً من شيعتهم وان الرؤيا المصادقة - جزء من سبعين جزء من الدعوة . و روى من رانى فقد رانى فأن الشيطان لا يتسدد بي . و روى من رأى دائماً فكأنما رأى يقطناً و روى من رأى فقد رأى الحق فأن الشيطان لا يترأى بي . وللاس في معنى هذه الانباء اقوال فسمعهم من رعم ان دن راهم على الطاعات فقد راهم ومن رأى امثالهم على المعاصي فلم يرههم ومن رأى امثالا في غير طاعة ومعصية فهو محل ذاك واستدلوا لجواز تمثل الشيطان بصورتهم ان البصر يدعى في المعصية انه اله فما المانع من ان يدعى ان ليس عند المنام بوسوسة له انه نبي و رؤيته الشيعي والسني والناصري السني صلى الله عليه وآله في منامه و امره انه بما يناسب دابة و مذهبه و مذهبهم

من قال ان المراد رؤيتهم بصورهم الأصلية ومهمهم من قال بأى صورة كانوا وقيل ليس المراد من قوله من رأى فقد رأى انه راه بل رأى مثالا صار آلة يتأدى بها معنى فى نفسى اليه و صار واسطة بينه وبينى فى ربه الحق اياه والحق ان ما يراه حقيقة روحه المقدس و يعلم الرأى كونه السى يخلق علم لا غير وقيل فقد رأى اى رؤياه ليست اصبعات احلام ولا تحييلات الشيطان كما روى فقد رأى الحق تم الرؤية يخلق الله لا يشترط فيها مواجعة ولا مقابلة فان قيل كثيراً ما يرى على خلاف صفته ويراه شخصان فى حالة فى مكانين فليد ذلك طى الرأى انه كذلك و قد يطل الطان بعض الخيالات مرئياً لكونه مرتبطاً بما يراه عادة فداته الشريفة هى مرئية عادة و منهم من انكر ذلك و قال هذا قول يدرك فساد ما وائل العقول و يلزم عليه ان لا يراه احد الاعلى صورته التى ما فيها و ان لا يراه رائيان فى آن واحد فى مكانين و ان يحيى الآن و يخرج من قبره و يمشى فى الأسواق و يخاطب الناس و يخاطبونه و يلزم من ذلك ان يخلو قبره من حسده و منهم من قال انها ليست رؤية بالحقيقة وانما هو بحصول الصورة فى الحس المشترك او غيره بعدرة الله تعالى و العرص من ذلك بيان حقيقة الرؤيا و انها من الله لأمس الشيطان و هذا السعنى هو السايح فى مثل هذه العبارة كأن يقول رحل من أراد ان يرانى فليمر فلاناً او من رأى فلاناً فقد رأى او من وصل فلاناً فقد وصلنى الى غير ذلك من الأقوال المتهافتة التى لاتسمن ولا تعنى من جوع واما التحقيق فى ذلك ان الله سبحانه خلق اهل من عاين قلوبهم و ابدانهم فلا يطلبون الاهماك ولا يوحدون الاهماك كما بدأهم يعودون و خلق اهل الباطل من سمعين قلوبهم و ابدانهم فلا يطلبون ولا يوحدون الاهماك فمن اام النظر الى السماء رفع رأسه و بصر اليها و من رام المطر الى الأرض دلى رأسه و بصر اليها و قد قدمنا سابقاً ان اصل الرؤيا ان ينظر الانسان بعين بنطاسا و مسعره فى عالم المثال الى العمل المكتوبة فى لوح المرئخ فيطلع فى مرآة يسهل اسح بالذات الى كل ذلك الى كل كماله .

و اشباحها الآتية الى بنطاسيا مادة الرؤيا و صورتها من صورة مرآة بنطاسيا واستقامتها و اعوجاجها وصفائها وكدورتها والوانها فالمرئى فى بنطاسيا مركب من مادة و صورة ولكنه وسيلة النفس الى الشواخص الخارجية كما ان السىء ما لم ينطبع مثاله و شبهه فى عييك لم نره و المرئى فى العين و هو وسيلة الى الأشياء الخارجية فالمقصود المتوجه اليه هو السىء الخارجى الا ان الوسيلة اليه هى ما فى المحس و مع كون المرئى فى المحس ترفع رأسك الى السماء ان قصدتها و تدلى رأسك الى الأرض ان قصدتها وليست الأرض اصل ماله المرئى ان رأيت السماء وليس السماء اصل مادة الأرض ان رأيت الأرض فافهم ما اقول لك و ما لم تواجه شيئاً لم نره و كذلك خيالك ما لم يتوجه الى شىء و لم يواجهه فى نوم او يقظة لم ينطبع فيه شىء و لم يتصوره البتة فأذا توجه الى مثال زيد انطبع فيه شبح زيد فكان لتصوره شبح زيد مادة و كانت الصورة من مرآة خياله ان كانت مستقيمة فمستقيمة و الا فمعوجة و اذا توجه الى مثال عمرو يأنيه شبهة مادة و تتصور بصورة خياله فأذا توجه الى زيد لا يمكن ان يصير شبح عمرو مادة خياله و اذا توجه الى عمرو لا يمكن ان يصير شبح زيد مادة خياله نعم يأتى الخلاف فى صورة الخيال المكتسبة من مرآة و هى اى الصورة هى مناط الاحكام و الخطاء و الصواب و الحسن و القبح و الصدق و الكذب و امثال ذلك لا المادة فأذا توجه الى زيد و مرآة خياله عرجاء يتعرج مثال زيد فيها البتة و ان كانت مستقيمة يظهر فيها مثال زيد كما هو فالتخالف من قبل مرآة الخيال و السقصوصة المنوطة اليه و احدهم اللهم الا ان يعقد المتعجل غلطاً ان زيداً عمرو فتوجه الى زيد لا رادته عمرواً فحينئذ بانى الخلاف من قبل المادة ويخسر عن خياله انى رأيت زيداً و سمعت زيداً و الذى توجه اليه هو عمرو و هو لا يعلم عن قصور او تقصير فحينئذ يكذب فى احبارة عن زيد و هو لا يعلم و قد تشبه له بزيد عمرو و ليس عليه الامر و هو لا يعلم فأذا عرفت ذلك و تبين ما

هناك فأخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام وشيعتهم هل خلقوا من عليين او سجين بل من عليين فيطلبون في عليين او في سجين ويوجدون في عليين او في سجين و يرون في عليين او في سجين بل في جميع ذلك في عليين فكل من قصدهم في يقظته او في مام توحه بدر آه حيا له الى عليين السنة لا غير - ذلك فإذا توحه الى عليين هل يكون هناك شيطان يحل شبحه مادة خياله وبصوره ام لا بل لا يكون وقد طرده الله من عليين و الجنة واخرجه منها فليس هناك شيطان حتى يتصور ويتمثل بهم ويحل شبحه مادة خيال الرائي وكذلك اذا كان اعتقاد الرائي صحيحاً حقاً في حق النبي صلى الله عليه وآله و في حق آله و في حق شيعتهم فتلك الصورة ايضاً صورته حق لا باطل فإذا صورة ما في الخيال ومادته كلاتهما حق وعلمانية ليس للشيطان فيهما مدخل فتبين مما ذكرنا ان الذي اعتقاده في حق اهل الحق صحيح وهو عارف بهم مقرب فضلهم وما حصهم الله به وبذلك استقام مرآة خيالهم وصار على حدو مسية الله سبحانه و ارادته ومحبته ثم توحه الى عليين مستقرهم ومقاديرهم وجدتهم البتة وهم انوار الله سبحانه المصيبة وكان مرثه طيب المادة طاهر الصورة نوراً في نور فإذا محال ان يتطرق الشيطان فيه ولم يجعل الله له سلطاناً على الابن آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . و الشيطان هو ظلمه و خبيث مادة طامة و صورته نفمة كما ان اهل الحق مادتهم نور و صورتهم رحمة فأخبرني يا ذا الحكمة والعقل ان هذا السر الذي مادته قد جاءت من عليين و صورته من رحمة الله سبحانه المكتوبة كيف يسكن ان يكون شيطانياً فمن راحم فقد راحم في أي صورة راحم وقد قال علي عليه السلام انا اتقلب في الصور كيف شاء الله من راحم فقد راني ومن رايي فقد راحم . و روى عن النبي صلى الله عليه وآله من رايي في المنام فقد رايي فأني (ط) اري في كل صورة انتهى . و انت تعلم ان هذه الصورة محر و ان ذكر الغير كتتم اوله و اصله و فرعه و معناه و مأراه و د نجاه .

بالحملة كل من تصور اهل الحق في حياته في يقظته او راى في صامته فقد راى بعد ان كان معتقداً فيهم كما هم و كل من تصور اهل الباطل في خياله في يقظته او راى في صامته فقد راى بعد ان كان معتقداً فيهم كما هم و اذا اعتقد في اهل الحق باطلاً فيتوجه الى نبي كما يظن و امام وشيعة كما يظن و الذى يظنه و يطلبه ليس في عيسى بل هو في سجين و ذلك شيطان فأذا رأى السبي و الناصب النسي صلى الله عليه و آله بظنه و امره بولاية ابي بكر وهو معتقد بسبي لا ينصب ولياً و يحتهد في الدس بالظنون ويرفع امرأته على حدار المسجد لتطار السودان و ضربهم الطبول وهكذا من العقائد الفاسدة فذلك النبي هو بسبي سجينى ليس من الله ولا الى الله وهو شيطان من الشياطين فهو لم يره حتى يقال انه قد راه و النبي صلى الله عليه و آله قال : من رأى فتد رانى و هو هو و لم يقل من رأى غيرى فتد رانى و النبي الذى يراه المخالف غير رسول الله صلى الله عليه عليه فكيف يكون رؤية غير النبي رؤية النبي صلى الله عليه و آله و كذلك الامر في رؤية الأئمة و شيعتهم و قل من يرى النبي صلى الله عليه و آله في هذه الأزمنة من مكبرى فضائل آل محمد عليهم السلام و ناصبى شيعتهم فإن من يظنونه من سجين و الى سجين قال الله سبحانه : قل يا ايها الكافرون لا اعد ماتعدون . فتبصر و كن خبيراً بوجه التعبير .

واعلم ان لكل احد خلق اولى وله فيه ماده و صورة ماده من الأنوار الملكوتية او ظلاماتها و صورته من عفافه و اعماله و اقواله و خصاله و فضائله او مثاله كما حقه في محله و أنى يوم القيمة بصوره عفافه و اعماله سيحرجهم و صفتهم . و جاءت سكرة الموت بالحق . و لباس الموتى ذلك خير . و افهم و خلق نانى ديباوى له مائة سعادية و صورة عرسية مسودة قال على عليه السلام الذى بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه فصوره زيد المؤمن في المخلوق المانوى الدنباوى تعظيقاته المشهودة و كنهه و كنهه و سائر حادثة التى بها ممتاز عن غيره و اما صورته الاصلية





اي معتقداً في منامه انه نبي ولربما ليس بملتفت الى ما قلت من الفضائل فكيف لا يمكن ان يكون هو شيطاناً القى في روعه انه نبي قلت اليس يعتقد في المنام انه محمد رسول الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله هو من يعرفه واليس هو بمتوجه الى محمد المعروف عنده بما هو معروف فهو متوجه الى محمد صلى الله عليه وآله وهو كما قلت بل اقول هو متوجه الى محمد ويرى محمداً صلى الله عليه وآله و ان تقلب مرثيه في المنام الف مرة وتراعى بصور مختلفة في منام واحد فأن الرائي يراه محمداً في كل تلك الصور وهو متوجه الى محمد كما انك اذا تشرفت بلقائه في الدنيا و رأيته جالساً على سرير ثم تقلب لك في ذلك المجلس معجزه في الف صورة فهو هو في كل تلك الصور و انت رائي رسول الله صلى الله عليه وآله متكلم معه وكذا لو كان جالساً في مجلسه و يراه الف نفس بالف صورة فأن اولئك الالف يرون رجلاً واحداً بصورة واحدة اصلية و ان كانوا يرونه بالف صورة عرسية ويدل على ذلك ما رواه في البحار عن ابي القاسم بن القاسم عن حادم على بن محمد عليهما السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى على بن محمد عليهما السلام وخرجت يوماً و هو في دار المتوكل فاداً جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت ماشأنكم جلستم ههنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر اليه و نسلم عليه و نصرف فقلت لهم اذا رأيتموه نعرفونه قالوا كلنا نعرفه فلما وافى قاموا اليه فسلموا عليه و نزل فدخل داره و اراد اولئك الانصراف فقلت يا فتيان اصبروا حتى أسالكم اليس قد رأيتم مولاكم قالوا نعم قلت فصفوه فقال واحد هو شيخ ابيض الرأس ابيض مشرب بحمره و قال آخر لا تكذب ما هو الا اسمر اسود اللحية و قال الآخر لا عمرى ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض و السمرة فقلت اليس زعمتم انكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله انتهى . و هو عليه السلام عند جميعهم على بن محمد عليهما السلام وله صورة واحدة عند جميعهم و هي الصورة الهادوية و ان

كان له صور عديدة عرضية في أعينهم الدنياوية وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث الحبط و قد احصر بعض الشيعة بحصرة الأمام فقال له عليه السلام سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير صورة ابنه محمد قال جابر فسألهم فامسكوا وسكتوا قال عليه السلام يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورني قال جابر فسألهم فامسكوا وسكتوا قال فظفر الى وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انه قد نفى عليهم بقية فقلت لهم مالكم لانحيون امامكم فسكتوا وشكوا فظفر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية و قال الباقر عليه السلام مالكم لاتطقون فظفر بعضهم الى بعض يتساءلون قالوا يا رسول الله لاعلم لما فعلنا قال فطار الأمام سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام لانه محمد الباقر وقال لهم من هذا قالوا امك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم يفهم فأدأ محمد بصورة ابنه علي بن الحسين واذأ علي بصورة ابنه محمد عليهما السلام قالوا لا اله الا الله فقال الأمام عليه السلام لاتعجبوا من قدره الله انا محمد و محمد انا و قال محمد باقوم لاتعجبوا من امر الله انا عاي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد و روحنا من امر الله اولنا محمد و آخرنا محمد وكلنا محمد الحبر الشريف . فعلى عليه السلام هو علي بصورة علويته و ان تصور في الظاهر بصورة محمد عليه السلام و محمد عليه السلام هو محمد بصورة محمدية و ان تصور في الظاهر بصورة علي عليه السلام و كما وقع ذلك في اليلة و الظاهر فكذلك يقع في الخيال وفي الرؤيا ولا يكون سمب نقص فمن راهم بصورة اهل البيت و قد راهم و ان راهم في كل ليلة بصورة اوفى ليلة واحدة بصورة عديدة او اشخاص عديدة في صور عديدة فكلهم يتوجهون الى صورة واحدة اصلية فإذا سألتم كلهم يقولون رأيت البارحة فلان بن فلان فأب وافقوا في الاعتقاد به ففأرأوا سبحانه و اعدا و الا رأوا شيئاً عديداً كما ينبغي به و الله اعلم و كان رسول الله صلى الله عليه و آله

ان البسر كما يجوز ان يدعى الألوهية في اليقظة يجوز ان يدعى الشيطان النبوة في المنام لزمهم ان يجوزوا ان يدعى الشيطان الألوهية فيلزمهم ان يقولوا يجوز ان يكون توجه المؤمن الى ربه وصفاته و اسمائه و انواره توجهاً الى الشيطان فيكون الشيطان قد حصر في قلبه وانتحل الاسماء والصفات فأذ لم يجز ذلك لم يجز ايضاً ان ينتحل السوء في حيال ولامام فإنه لا يقدر ان يتصور بصورة الرحمة والقدس والعصمة والايمان ابدأ ويحترق لورام ذلك وانه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . واما من يتحل النبوة في اليقظة فليس المؤمن يراه سياً بل يقول المؤمن رأيت كافراً انتحل السوء و تنبى ولايبعد كذلك ان يرى المؤمن في المنام متسياً باطلاً او مدعياً للامامة باطلاً بل مدعياً للألوهية فيصبح المؤمن و يقول رأيت البارحة رجلاً يدعى النبوة او الامة او الألوهية كما يقول في اليقظة وليس يقول رأيت سياً ولا اماماً فإنه لم ير موصوفاً بصفة النبي و انما راى مدعياً كاذباً فيقول رأيت مدعياً كاذباً و اما اذا راى النبي باعتقاد صحيح فيصبح و يقول رأيت النبي صلى الله عليه و آله وهو قد كان توجه الى عليين و نفسه متصورة بصورة الرحمة و الحير فجاء مادة رؤياه من عند النبي لأنه توجه اليه وصورته من اعتقاده الصحيح الحق و روى عنه صلى الله عليه و آله من رانى فقد راى الحق . فأد قد راى الحق فالحق معهم وفيهم ومنهم و بهم و ان قلت فما بالنا اذا تصورنا النبي وسألناه في بصورتنا شيئاً واعطانا او وعدنا او ارانا بصورتنا شيئاً لا يتع ولا يكون بل يكون محض تصور لا اصل له قلت انى قد احبرتك ان التصور و كذا الرؤيا مادته مأخوذة من حيث توجهت و صورته من دهمك و مناط الاسماء و الأحكام من الصورة فأنت كاتب الصورة حقاً و المادة حملاً هو منهم و اليهم و الا فلا و انت اذا توجهت الى النبي صلى الله عليه و آله باعتقاد صحيح و توجه خالص اخذت مادة تصورك منه وهى كما هو لا كما انت و انت بتصوير مثاله في دهمك تجعله كما انت فتصوره ناطقاً او ساكناً او معطياً او مانعاً

او متحرراً او ساكماً او راصياً او ساحطاً او آخذاً او تاركاً او صارياً او ناصراً  
او غير ذلك وهذه الصورة ان كانت باطلا من شهواتك او عاداتك او طبائعك  
او عصك او من ارض من الارضين فملك صورته شيطانية و الهرة الشيطانية  
مكسوة متوجهة الى سجين لاعايس ولواتبع الحق ادواتهم لفسد السموات  
و الارض فانك لملك تصوره قابل زيد و عازل عمرو و مهلك بكر و مخرب  
دار او غير ذلك فلو وقع ما تريد لفسدت السموات و الارض فأت اذا كانت  
نفسك متصورة بصورة باطل فالذى توجهت اليه و اردت منه الماثل و احابك  
الى الماثل ليس بسبي بل عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم و يعملون ما يؤمرون  
لا يسبقونه بالقول و هم بامرهم يعملون . و مثال النسي لا يتصور بصورة باطل و ليس  
بقابل لذلك فأت قد توجهت الى سبي يفعل لك ذلك و يحبك الى ما تريد . و هو  
غير السبي الحق وقد قال الله سبحانه فيه و ما تشاءون الا ان يشاء الله والذي في نفسك  
و خيالك وقد اجابك الى الباطل ليس نسي ارايت لو ارايت رجلاً في بادية و قلت  
له اصرب عرق فلان بلا حرم منه و صرب عقه او سألت منه خلاف الحكمة  
و احابك اليه لم يكن بسبي معصوم و السبي المعصوم لا يحجب الرعيه الا في ما  
يطابق الحكمة و يطابق رضاء الله سبحانه قال الله سبحانه : راعوا ان و يكمن  
رسول الله لو طيعكم في كثير من الامر لعنتم الآية . فالطبيع ليس بسبي فالذى  
تصورته مجيباً بما لا يريد الله و لم يشأ ليس بسبي فتصورك هذا اصغاب تصورات  
وليس بسبي نعم لو لم تغير نفسك و كانت سادحة صافية و تصورت السبي صلى الله  
عليه و آله بذهن صاف فأذا احرك بسبي او فعل لك شئاً فهو الحق الطاهر لك  
كما هو لا كما انت و يقع المنة و وقع امتال ذلك لأفله و لو دام رجل على ذلك  
لشاهد الصديق و كذا لو كان صورته نفسك محبوبة مرضية لله سبحانه صلاحاً  
مطابقاً لاسباب القضاء الحكيم فيقع البند و من هنا الباب استجاب الدعوات  
الصالحة و وفوعها لا غير اذا كانت الاشارة و التدبير و التوجيه الى ما هو

بما سألت فافهم بل هذا جنار في الأئمة و المؤمنين ومن يصورهم أو راحم في المنام فقد راحم بالاشك وكان ما برر عنهم بالسروط المذكورة حقا الامة وادفعه وصنه الا عن اهله .

**فصل -** و اد اعترض معترض برقيا فادامة عليها السلام و هي التي روى عن تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى انما المجوى من الشيطان بسنده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة عليها السلام رأت في منامها ان رسول الله صلى الله عليه وآله هم ان يخرج هي و فاطمة و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى ساوروا من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء و هي التي في اذننها نقط بيض فأمر بدهنها فلما اكلوا ما نوا في مكانهم فانشئت فاطمة باكية ذميرة فأم تحمر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فلما اضاءت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار فأركب عليه فاطمة و امر ان يخرج امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبرى كما رأيت فاطمة فأمر بدهنها فدهنت و نويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة و دعست باسنة فذهبت بكى بخافه ان يموتوا فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله و آله حتى و فزع عليها و هي نهكت فقال ماشأناك يا نبيه قالت يا رسول الله رأيت كذا و كذا في نومي و قد فعاب انيت كما رأيته فتمحيت عنكم فلا اريكم زوني فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ركعتين ثم باحى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا سدان يقال له الدهار و في بعض النسخ الزها و هو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا و يؤذى

المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فأمر جبرئيل فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انت أريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فمزق عليه ثلاث بزقات فشججه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد اذا رأيت في منامك شيئا تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعود بما عاينت به الملكة الله المقربون و انبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي وتقرؤ الحمد و المعوذتين و قل هو الله احد وتفل عن يسارك ملت تغلات فأبه لا يضره مارأى و ابرل الله على رسوله انما السجوى من الشيطان الآية . و روى انه اعطى النبي صلى الله عليه وآله العهد و الميثاق انه لا يتصور في صورته ولا في صورة احد من خلفائه المعصومين و لا في صورة احد من شيعتهم . و روى ان الرها ملك و عن مجالس الصدوق باساده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان لا بليس شيطانا يقال له هرع يملا المسرق و المرب في كل ليلة يأتي الناس في المنام انتهى . اقول يمكن ان يكون هذا الشيطان هو السوكل بسواد الليل بقربة قوله بملأ ما بين المشرق و المغرب و ان مزج الليل طائعتا او نحو ثلثه او ربه و الهزيمة الخوف و بهزع بمعنى تعبس و روى عن العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأيت فاطمة عليها السلام في النوم كان الحسن و الحسين عليهما السلام دبحا او قتلا فأحزنها ذلك فأخبر به رسول الله عليه وآله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال انت أريت فاطمة هذا الملاء قالت لا فقال يا اضحاث و انت أريت فاطمة هذا الملاء قالت نعم يا رسول الله قال ما أردت بذلك قالت أردت احزنها فقال صلى الله عليه وآله لعاطمة اسمعي ليس هذا بشيء انتهى . و قد اشكل هذان الاحمران على الناس فان الله سبحانه يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان . فاحابوا عن ذلك بما الأول الى علم و فائده كسابر اجوبتهم في المسائل المشككة . اقول لاسلك ان رؤياها صادقة الله تعالى صادق صادق فأنها وقعت و الدروب و ان لهم به الله لغير رؤياها صادقة الله تعالى صادق صادق فأنها وقعت و الدروب و ان لهم به الله لغير رؤياها صادقة الله تعالى صادق صادق

يقع رؤيا المعصومين بعينها بل ربما يتبع تأويلها كما سمعت فالموت فيهم تأويله  
 انقطاعهم الى الله سبحانه عن الخلق وتوجههم الى الأعلى وكذلك ذبح الحسن  
 والحسين عليهما السلام او قتلها والترديد من الراوى فإنه وقع ولا يجب ان  
 يتبع رؤياهم بلافاصلة بل يجوز ان يتبع بعضها كما رأى ابي الدرداء عن وفعة الطف  
 ووقع تأويلها بعد وفاته ووفاه الحسن عليه السلام فكذلك الرؤيا من واقعة صادقة  
 فمرأها السماء الميتة فان الرؤيا الصادقة ما نرى في السماء والشیطان لا يدخل  
 السماء الميتة ويرحم بالمجوم فليس جميع الرؤيا من اراء الشيطان الله فانها  
 كانت حقاً والشیطان لا يفعل الحق والانس يدعيه حق فالله كفى من الشيطان تحزين  
 فاطمة عليها السلام وكما يحزنها الشياطين الانسية تحزنها الشيطان الجوى فحال  
 بينها وبين ان تذكر انها اى الرؤيا قد تقع بتأويلها لا بصورتها وحزرت لذلك  
 ودرت وبكت كما قال يوشع وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره كما قالت  
 الانبياء أردت ان احزنها وقد قال سبحانه في تلك الواقعة : اما النحوى  
 من الشيطان ليحزن الدين آموا . فكانت رؤيا فاطمة (ع) التى من الشيطان بنحو  
 لعنه الله فاجابها ان الذى رايت هو بعينه واقع وعزنت لذلك والرؤيا بصدق على  
 كل ما يفهمه الانسان فى المنام او يسمعه او يراه او يحسه أو يحس حواسه فالمسار اليه  
 بقوله صلى الله عليه وآله فى الحديث الأول هذه الرؤيا اى ذلك العجوى ويصدق  
 الرؤيا على بعض الرؤيا ايضاً اذ كل جزء منها رؤياً ولم يقل له ان تصور  
 بصورتى وفى الحديث الثانى هذا الساء ولم يقل ان تصور بصورتى وأى بلاء  
 اعظم من تحزين فاطمة عليها السلام ويمكن ان ترى فاطمة عليها السلام فى المنام  
 الشيطان ويمكن ان يرى الملك ولا يصح بعصمتها راما حيلولة اى الشيطان بمها  
 وبين ان تذكر ان الرؤيا لا يجب ان تتبع بعينها ويمكن فيها الاول ونحوه ايها  
 بأنها مطابقة الواقع وحزنها له وكذلك لا ينفى العزيمة اذا كانت متوجهة الى امر  
 حقيقة الامر لمصلحة فاجابها الشيطان بأنها هى الواقعة له اى امره فاستبرها ذلك

البحري حتى نبهها النبي صلى الله عليه وآله وعدم توجيهها الى حقيقة هذا الأمر لمصلحة وهي ان تصير رؤياها مشأراً رحمة و ظهور بعمة و كثيراً كان الامام في اليقظة توجهها الى شيء فكان يسأل من ادب و ما تريد و امثال ذلك فان البدن المشرى بحرطه نار يحية فان كان خاطره سيئ ليس شيء آخر في خاطره الا ان يسأل او يتوجه عنه فأنهم اذا شأوا علموا و تأخر سورة الكهف اياماً كان لأجل ذلك و ذلك ليس بعار بالعصمة بوجه فتمين وظهر ان الذي كان من الرها وهو شيطان الكذب و الباطل بجواه كما انزل الله سبحانه في ذلك السجل و بجواه حديث حدث فاطمة في المنام من وقوع رؤياها كما هي صورتها وهي المحرنة و ذلك النجوى من احزاء الرؤيا وهو روياء و الاشارة اليها وهو السلاء في الحديث الآخر ولا ينافي ذلك احد العهد عنه بعد ما ظهر ان لا يتصور بصورته ولا صورة اوصيائه ولا صورته احد من شيعتهم و انما اخذ العهد لأن يثبت بذلك و يظهره و يعرف المؤمنين انه عاهد ان لا يتشبه بصورة اهل الحق ولا يحسر على نقص عهده فلا يشبه ابداً الا ترى انه لم يعاهد ان لا يحزن المؤمنين بعد و يحزن ابداً فان تحريسه لا يخالف الحكمة و ليس بصارهم شيئاً الا بادن الله و انما هو ضعيف لأنهم فتيين و دلهان السطال لم يعمل بصورة النبي صلى الله عليه وآله و صورته على و الحسن و الحسين و ليس يا قص هذا البحر سائر الأنوار و انما الذي كان منه نجواه و القاؤه في حال فاطمة عاينها السلام انها تفتح و كان ذلك امر كالخطرة و حور و قوعها فاطمة علمها السلام لما علمت ان لله المداء في افعاله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء يجوز الله ما يشاء و ثبت و عهده ام الكتاب كما انها لو احترت في افعالها و شملها غايبان انها و لا كانت تدعو و تدهس و تنكي بل افروق فالجيب لا يطيق ان يحظر بباله سوء في حقه المنة والله الحمد على ما اليها فهم كاهات ساداتنا ببركات و ولما صاحب الرمان صلوات الله عليه فسيحانك لاعلم لنا الا انما علمنا انك انت العايم الحكيم .



**فصل -** فاذا قد انبأ على ما قدر الله سبحانه من المحكم في علم الرؤيا فلاعلمنا ان نذكر لك بعض وجوه التأويل و ان كان الرؤيا على ما تعبر كما قدمنا فان لسكون قلب الرائي على التأويل دحلاً عظيماً في وقوع الاثر وفي مناسبة التأويل مدخل اعظم في سكون القلب لاسيما اذا كان الرائي من اهل العلم و الفهم فانه يحتاج الى وجه مناسبه لتأويل رؤياه حتى يسكن قلبه فوجوه المناسبة كثيرة نذكر هنا ما يتيسر .

**الأول -** ان تأويلها بالوجوه الكتابية كأن تأول رؤيا من رؤيا من اشترى بيصاً انه يتزوج لقوله سبحانه : كأنهن بيض مكنون او اشترى أولواً انه يشتري غلماناً لقوله تعالى كأنهم أولؤ مكنون او اوقد ناراً بين جماعة انه يفسدينهم ويوقع حرباً بينهم بقوله تعالى : كلما اوقدوا ناراً للحرب او ركب سفينة انه يسبحون الفتن لقوله تعالى : فاصبحنا واصحاب السفينة و امثال ذلك ولا بد لمن رام ذلك ان يقرأ القرآن بالتدبر في آياته و مناسبات كلماته .

**الثاني -** التعبير بالسمة كأن تفسر الغراب بالرجل الفاسق لما روى انه سماه النبي صلى الله عليه وآله فاسقاً و تفسر الفارة بالمرأة الفاسقة لانه سماها فريسة و تفسر المصارع بالمرأة لما روى ان المرأة كالضلع الاعوج وتفسر تلك الحيوانات المسوخة بما مسخوا عنه كما قدمنا لتلك الاحبار ولا بد لمن رام ذلك من التدبر في اعتبار الال عليهم السلام لاسيما حطاب امير المؤمنين عليه السلام المستحونه بالتشبهات السديدة الكاملة كأن يفسر رؤيا من لبس قميصاً ضيقاً بأنه ينتحل ما ليس له لقوله اما و الله لقد تقمصتها ابن ابي فحافه او حري من تحنه الماء بالرملة العالية و الملك لقوله يهتدر عنى السيل و كذا اذا طار طير اليه و لم يبلغ لقوله ولا يرقى الى الطير او جلس في وسط رحى ان بصير مدار امور الحلق عليه لقوله و هو يعلم ان محلى منها محل القلب من الرضى و امثال ذلك و في كتاب الدرر و العرر و نهج البلاغة ابواب كثيرة للتأويل و قد فحستها

عليك \* و على هذه فقس ما سواها \*:

**الثالث** - التأويل بالوجود الحكيم كأن تأول العرش بالمكان العلى والعظمة فى القدر الباطنى والعلوم الماطنة وتأول الكرسي بالرفعة والعلوم الطاهرة وتأول السمس بالسلطان والدين والرياسة والملك وامثال ذلك والقمر بالبيانة والحلافة والوصاية والورارة وحكما وقد سمعت مما من هذا الباب امورا لو ضمتها استغثت عن كتب المأولين والمعبرين .

**الرابع** - ان تأول بالامثال المضروبة كأن تعبر حمر السر بالمكر للمثل السائر « من حفر بئراً لأحميه وقع فيها » وحوار الماء عن الحمال باشتداد الأمر والفتنة لمولهم « فقد حاوز الماء الزبى » والزبى يشرفى الجبال تعبر لصيد الأسد ورمى السهم معوجاً بالكلام فى غير محله للمثل « نرسل فى غير سدد » وانحلال الحرام بمن لا يمالى ما يقولهم للمثل « انك لقلق الوصين » وقره العين بالولد واليد بالعون والحادم والطهر بالأخ والرحل بالدابة وامثال ذلك .

**الخامس** - ان تأول بالتسبيه كأن تأول من رأى نفسه على الدمشق انه ركب الأعناقى والسريرى حرج من داره ساكتاً او برع فروه عليه انه يدوت ويزع فروه بده ومه تأويل اجمل فوق رأسى خمرأ يأكل الطير منه بأنه يصلب وتأكل الطير من رأسه وركوب الأسد بخدمة السلطان فأن راكب الأسد يجهل بموضعه وهو فى نفسه خائف مضطرب كخادم الماعزان والطيران بالسهل والاصاوه الصبح والزنا بالأم الصبح وبالأخ زياره المساهد ومعاقه الأب بزيارة الحسين عليه السلام والست بالعايب وامثال ذلك وهو باب واسع .

**السادس** - التأويل بالاورام كوضع الرأس على الركبة بالهم وشرب الخبثان بالحزن و... هره الوجه بالسرور والرجعة بالخوف والاختراق بالارباشى او بالمرأى او بالعصيان والمواديع بالرفعة والترفع بالاعتزاز بالملك بالهبة بالاعزة وامثال ذلك ولا بد من اتمام هذا الباب فى كتاب آخر .

**السابع - التأويل** بالاسامي فمن عاقب من اسعه حسين برورالحسين عليه السلام ومن رأى مسمى بالراسد يرشد وبالصالح يعمل صالحاً وامثال ذلك وهذا من باب الغال ويأتى فى الاحاد ما يدل على ذلك .

**الثامن - التأويل** بالاقتران فأن من رأى مقاماً خطيراً و ليس هو من اهله ياله احوه او ابوه او قريبه ممن له امل وان رأى احداً ليس فى البلاد مثلاً يرى نسيبه او اقاربه او الملازمين له او رأى انه زار السلطان او جالسه فلربما يجالس وزيره او بعض ارباب المناصب او خدامه وهكذا وهذا ايضا باب واسع مجرب ولا بد من ملاحظة حال الأشخاص وما يمكن لهم وما لا يمكن فتدبر .

**التاسع - التأويل** بالدرجة والرتبة فأن من رأى ما يدل على ارتفاعه يرتفع بقدر درجته وارتفاع العلاج غير ارتفاع الوزير و ارتفاع الوزير غير ارتفاع السلطان ومن رأى ما يدل على العلم ازداد علماً فى صمته فلا يزال الصايغ الحكمة الانبية ولا الطبيب الفخاهة ولا الفقيه الحكمة وامثال ذلك واعرف قدر كل راء حتى لا تخطئ .

**العاشر - التأويل** بموع عين ما رأى او جسمه وقد سمعنا على ذلك سابقاً فمن رأى انه صعب جبلاً نقول تصل الى رتبة شامخة ودرجة عليه ومن رأى انه شرب ماء نقول تمال علماً وتأول البحر يعلم الحقيقة و الفواكه يعلم الطريفة و النقول يعلم السرعة ورعى الغنم بالرئاسة و ركوب البحر بارتكاب الأمور الموهولة والعوص فيه الغوص فى الفتن وان كان البحر حلواً صافياً يعلم غزير و امثال ذلك وتراعى الاستخاض فى ذلك احكاماً .

**الحاشية العشر - التأويل** بالصفة كورد لادوام له بحبيب لوفاء له وحى العالم و الانهار الحضر صيفاً و شتاءً بحبيب له وفاء و آلال السيب بالخدم والواحن بالاضفاف والنور بالتهديدان والسمور بالانيس والهار بالسارق كالمفنى واليهما بالاحطاب والامل بالسقى والحطاف بالسستجر والمحل بالزوجة وامثال

ذلك وسطرصفة الدرثى المبالغة عليه المعروف بها فتأوله الى صفته .

**الثاني عشر - التأويل باختلاف الأحوال** كالمبالغة في اوانه شدة وفي غير اوانه مرض و الدهن قليله مال و كثيره وبال و النار قليلا منه و كثيره مصره والماء قليله حموه و كثيره دثنة و بلية والمطر في اوانه رحمة وفي غير اوانه بقة و قليله رحمة و كثيره بقة و هكذا نلاحظ احوال كل شيء مع مواربانه وكذلك قد يأول بالمضادة وبالدالة الطبع وبالدالة العادة وبالدالة الصفة وبالدالة الكسب و الصفة و امتال ذلك و كفى بما ذكرنا تميلاً و اعلم انه قد يكون الرؤيا في منام واحد بعضها حقاً وبعضها باطلاً و بعضها يقع بعينه وبعضها باحد الروحوه و الرؤيا الواحدة تختلف من اشخاص عديده و في اماكن و اوقات واحوال وامكنه و بلاد و سين و دهور و بعضها يقع عن قريب و بعضها يقع بعد سين و لو ثلثين فلا ترعم انك انخطأت التعبير اذا لم ترد عاجلاً و كفى بما ذكرنا في هذه المحاله من امر التأويل اذ لايسع الوقت التفصيل .

### الباب الخامس

في بيد مما جاء في التأويل عن آل الله الحليل اذ كرهه قريفاً بذكرهم صلوات الله عليهم و لتعلم طريق تأويلهم .

فمن قرب الأستاذ بسنده عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رأى انه في الحرم وكان حائضاً امن . اقول اسما ذلك لقواء جعلها لهم حرماً آمناً بحبي الى تمرات كل شيء . و منه قوله و كان حائضاً فأمن عبر الحائض لا يؤمن . هكذا فلقرب رجل رأى انه في الحرم وقال قرب السلطان و قرب رجل انما درختان القرب الى الله و هكذا فانظر كيف سارط حورده و كيف أول بالكتاب عن الخبر ايج عن ابي عمارة المعروف بالطيان قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم في اليوم كان معي قناه قال كان و بها زح فقلت لا قال لو رأيت و يا رسول الله انك تلمزم لكنه تولد حاربه ثم مكث ساعة ثم قال كم في الدنيا من يشهد ان لا اله الا الله

كعباً قال تلد الحارثية اثني عشر بنتاً قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث  
العباس بن الوليد فقال انامن واحدة منهم ولئى احد عشر نخالة و ابو عماره حدى  
اقول الزج (بالضم) الحديدية فى طرف الرمح والكعب ما بين الاثنيون من القصص  
فأول عليه السلام القناه بالولد لأن الانسان بها يدفع الضيم و يمنع عن الأهل  
ويحمى المحار و جعلها مرجحة ذكرأ و غير مرجحة اثني لقوه المزججة و ضعف  
غيرها و تعطلة و عدم امكان المدفع به وان كان صالحاً فى الحمله ثم جعل كعبها  
اولادها لأنها احراءها والولد حرء الوالدين و جعلها بات لعدم الرح و عن المواق  
عن ياسر الخادم قال قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام رأيت فى النوم كان  
فحصاً فيه سبعة عشر قارورة اد وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدفت  
رؤياك يخرج رجل من اهل بيتى يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت فخرج محمد بن  
ابراهيم بالكوفة مع ابى السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات . اقول وجه التعبير  
شبه القفص بالانسان لاصلاعه الشبيهة بالقفص وشبه القوارير بكره السماء اللطيفة  
الشفافة و كل قارورة دورة يوم ولما لم يكن فى القفص الاسبعة عشر قال ما يملك  
الاسبعة عشر يوماً ولما كان الرائي خادمه ولعله كان من بيته ابصاً قال من اهل  
بيتى . عن الكشى بسنده عن ياسر الخادم ان ابا الحسن الثانى عليه السلام اصبح فى  
بعض الأيام قال فتال لى رأيت البارحة و لى لعلى بن يقطين و بين عييه غرة بيضاء  
فتالت ذلك على الدين . اقول تشبيهاً بالخل السعوط مواصيتها العبر ويشبه المؤمن  
بها كما يقال لعلى عليه السلام قائد العرب المجاهدين فأولاه على الدين انه يصبر منددا  
و من شبيعة على عليه السلام وعن دعوات الرواندى حدثت ابو بكر بن عباس قال  
كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فحاء رجل فقال رأيتك فى النوم كأبى اقول لك  
كم بقي من اجابى فقلت لى يملك هكذا و اوما الى خمس وقد شغل ذلك قلبى  
فقال عليه السلام انك سألتنى عن نبيء لا يعلمه الا الله عروحل و هى خمس نفرد  
الله بها ان الله عباده علم الساعة ويرل العيث الى قوله عليهم خير . و عن الكافى

بسند من ابن اذينة ان رجلاً دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال رأيت، كان الشمس طالعة على رأسى دون حسدى فقال تنال امرأ حسيما وبورا ساطعاً ودياً شاملاً فلو غطتك لانعمست فيه ولكنها عطفت رأسك اما قرأت فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى فلما اقلت ترأى منها ابراهيم قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة اؤمك فقال ما اريك تنال الخلافة ولم يكن فى آبائك واحداً ملك و أى خلافة و ملوكية اكثر من الدين و النور ترجو به دخول الجنة انهم يغفلون فقلت صدقت جعلت فداك انتهى . اقول اوله بالدين لان الشمس آية رسول الله و نوره دينه وقد طلعت على رأسه و مشاعره و بهتاي بهداه و لم تأول على الخلافة لأجل عدم مناسبة الرأى فتدبر و عنه عن ابن اذينة عن رجل رأى كان الشمس طالعة على قدميه دون حسده قال مال ياله من نبات الأرض من بر او تمر يطأه بقدميه و يتسع فيه وهو خلال الا انه بكذبه كما كذبت عليه السلام انتهى . لما كان من تأويل الشمس الملوكية و المالكية و اشرقت على اقدامه فتأوله مال مملوك يطأه بقدمه و الرأى كان مناسباً ليكون ماله من نبات الأرض و لو راه سلطان لعله كان يقول له بطاؤ الذهب و جعله حلالاً لتراقة الشمس و كونها من السماء و أول انه يكذب فيه اى يلح فى الطلب . و عندهما عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام و عنده ابو حمزة و لم يجعل فداك رأيت رؤياً عجيبة فقال يا بن مسلم هانها فان العالم بها جالس و اومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رأيت كأنى دخلت داراً و ادا اهلى قد شترت على فكسرت حوزاً كثيراً و نثرته على فتعجب من هذه الرؤيا فقال ابو حمزة انت رجل تخصصم و تجادل لئاماً فى موارد اهلنا و بعد نصيب سدود نال حاجتك منها ان شا الله فقال ابو عبد الله عليه السلام اصيب و الله يا ابا حمزة قال ثم خرج ابراهيمة من عنده فقلت جعلت فداك انى كرهت تعمير هذا الاراضى و مالنا بن مسلم لا يعمرك الله فما يواطى نعيمهم يصبرنا ولا يحزننا تصردنا و انشغلنا به فلهذا

جعلت فداك فقولك اصبت و بحلف عليه و هو مخطى قال نعم حلفت عليه انه  
اصاب المخطأ قال فقلت له فما نأويلها قال يا بن مسالم انك تسمع بامرأة فتعلمها  
اهلك وتحرق عليها ثياباً جديداً فان القشر كسوه اللب قال ابن مسالم فوالله ما كان  
من تعبيره و تصحيح الرؤيا الا صريحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا حارس  
بالباب اذمرت بى جارية فاعجبني فامرت علامى بردها ثم ادخلها دارى فتمتع  
بها فاحسنت بى وبها اهلى فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية بحرق الباب فبقيت  
انا ومزقت على ثياباً جديداً كت البسها فى الاعياد الخضر . قلت قوله عليه السلام  
وما يواطى تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم و ما ورد فى اخبار متكررة على  
الاطلاق الرشيد فى حلافهم يعطيا قاعدة كلية ان نحالف العامة فى عام التعبير  
كما يحب مخالفتهم فى سائر الفتاوى فافهم ابن سيرين وغيره فى التعبير صلال  
محض ولا يغنى للعالم ان يعبر الرؤيا على حسب كتب العامة وعلى حسب كتب  
المقتفين اثر كتب العامة وهذا ما لم يلتفت اليه احد و يقلدون ابن سيرين وغيره  
من علماء العامة العمياء عمياناً . فكن يا بنى شيعياً وحالف العامة ما استطعت فان  
الرشيد بقول مطلق فى خلافهم فأنهم ناكسون الى سجين وكل ما يقولون بذر لوجه  
من سجين ويرونه فى سجين وهو سراب باطل وزبد محدث زائل و وجه التعبير ان  
الجوز كسوته قسره فلما كسرتها وشرتها عليه ناسب ان يكون التأويل ناسبه و غضب  
الدرأه غالباً من الصرات و لعله ابى محمد بن مسالم كان شقياً كثير الاستع كما  
يشهده عمله فأنوله على ذلك . وعنه جاء موسى الروار العطار الى ابى عبد الله عليه -  
السلام فقال له يا بن رسول الله رأيت رؤياً هالتي رأيت صهرالى هيتاً و فاء عاتقى  
وقد خفت ان يكون الاحل قد اقرب فقال ناموسى بوقع الموب صباحاً و مساء  
فأنه ملاقيما و معاملة الأموات للأحياء اطول لأعمارهم فما كان اسم صهرك قال  
حسين قال اما رؤياك تدل على بقاءك وزيارتك انا عبد الله عليه السلام فان كل من  
عانق سمي الحسين بزوره ان شاء الله تعالى انتهى . اول معاملة الأموات اطول

العمري قال الأعرابي في دار الفناء ومعانهم تدل على طول المقام في الدنيا وتأريها  
على زياده المناسبات بقاعده التمثال بالاسم . وعن اسمعيل بن عبد الله القرشي  
قال اتى الى ابي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا بن رسول الله رأيت في منامي  
كأني خارج من مدينة الكوفة في موضع أشرفه وكان شيخاً من خشب او رجلاً  
محمولاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيده وأنا اشاهده فرعاً مرعوا فقال  
له عليه السلام انت رجل تريد اعتيال رجل في معيسته فاتق الله الذي خلقك ثم  
يميتك فقال الرجل اشهد انك اوتيت علماً واستمطتته من معدنه احبرك يا بن رسول  
الله عما قد وسرت لي ان رجلاً من حيراني حابي ٧ وعرض على صبيعه فهممت  
ان املكها فوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله  
عليه السلام وصاحبك يتولانا ويرى من عدونا فقال نعم يا بن رسول الله رجل جيد  
البصرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله عروحل و اليك مما نعمت به وبويعته  
فأحمرني يا بن رسول الله لو كان باصياً حل لي اعتياله فقال اد الأمانة له من انفسك  
و اراد منك المصيبة و لو الى قاتل الحسين انتهى . ووجه التأويل ان الرجل من  
الحشب على فرس من خشب يدل على رجل منافق قال الله سبحانه كأنهم خشب  
و يخذع الأنسان ويرى انه رجل وهو خشب فهو يعال ويخدع الناس والسيف  
آله القاطع ففسر له ان ما رأيت صفتك ترى الناس انك صديق ذو من و لست به  
و يردد القاطع عليهم والباقي عرف من حاله . وعن الكافي بسنده عن الحسن بن  
المحتم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له ان  
بعض اصحابنا روى ان رؤيا المالك كانت اصبعات احلام فقال ابو الحسن عليه  
السلام ان امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان جدع بينهما انكسرت  
ثابت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصصت على الرؤيا وقال لها النبي صلى الله عليه  
وآله يهدم روكبك ويأتى و هو صالِح وقد كان روكبك عالماً فهدم كذا قال النبي  
صلى الله عليه وآله ثم عاب بها روكبك و روكبك عالماً فهدم كذا قال النبي



بينها قد انكسرت فأنت النبي صلى الله عليه وآله فقصد عليه الرؤيا فقال لها يدم  
زوجك و يأتي صالحاً قدم على ما قال ثم ناب زوجها الثالثة فرأت في منامها ان  
جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلاً اعسر فقصدت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء  
يموت زوجك فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال الا كان عبر لها خيراً انتهى.  
وجه تأويل النبي صلى الله عليه وآله ان الحدع عليه قوام بيت المرأة و هو مثل  
زوجها الذي عليه قوام بيتها وانكسارها نزولها بلحاظ ونزول الزوج الغائب رجوعه  
من غيبته وعنه عن امي جعفر عليه السلام قال رأيت كأنى على رأس جبل والناس  
يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل  
الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم الا عصابه يسيره ففعل ذلك  
خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس وبقى تلك العصابة اما ان قيس  
بن عبد الله عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحو من خمس حتى  
هلك وفي رواية اما ان مسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة  
فما مكث بعد ذلك الا نحواً من سنتين حتى هلك انتهى. والظاهر فما مكث من قول  
الراوي وليس من تأويل و الظاهر ان تأويل الرؤيا كونه على ذروة الجبل كونه  
في المحل الأرفع مقام الإمامة و الناس يصعدون اليه يملكون ليعتسروا بمجاورته  
ويتعلموا من علومه ويرتفع بهم الى السماء لأن مقامهم بر كائهم في الدنيا يرتفع  
وتساقطهم ارتداد جمع منهم عن الدين و بقاء بعض نبوت بعض على الدين وعن  
مجالس الصدوق بسنده عن ابراهيم الكرخي قال قلت للصادق جعفر بن محمد  
عليه السلام ان رجلاً رأى ربه عروجل في مامه فما يكون ذلك فقال ذلك رجل  
لادين له ان الله تبارك و تعالي لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا  
في الآخرة. وروى في البحار ان ام ابيمن قالت يا رسول الله رأيت في ليلتي هذه  
كان بعض اعضائك ماضى في بيتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نلد فاطمة  
الحسين فتربته و تلهيته فكون بعض اعصابي في بيتك. عن غوالي اللثالي قال

رسول الله صلى الله عليه وآله بيما ابائهم اذا انيت بقدح فيه لمن فسرست منه حتي اني لا أرى الري يخرج من بين اظافيري قالوا بما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم . وعن كمال الدين يروي في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام ان من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله او احداً من الائمة قد دخل مدينة او قرية في ميامه وأنه امس الأهل المدينة او القرية مما يخافون ويحذرون وبأوع لما يأملون ويرجون . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للباس يوم احد رأيت في سيفي بلسه ورأيت كأنني مردف كسناً فتأولت تلسه السيف اني اصحابي وانه يفعل كمنس القوم . وعن اقب الخوارزمي قال لما كان وقت السحر في الليلة التي حوضر فيها الحسين عليه السلام حقق برأسه حفقة ثم استيقظ فقال رأيت في منامي الساعه كان كلاباً قد شادت على لسه شني وفيها كلب انقع رأيت اشداً سلى واطل ان الذي يتزلى قتلى رجل ابرص من بين هؤلاء القوم الجبر . وعن محالس المصداق بسنده عن حنان بن سدير المصيرفي قال سمعت ابي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فما يرى السائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل وندوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم كسف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه وندوت منه فقالت يا رسول الله باولى رطبة فماولى واحده فأكلتها ثم قالت يا رسول الله باولى اخرى فأكلتها فجعلت كلما اكلت واحده سألتها اخرى حتى اعطاني ثمان رطبات فأكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسك قال فانتهيت من منامي فلما كان من العبد دحيت على شععر بن محمد المصداق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأته في المام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت عليه فرد على السلام ثم كسف الطبق فأذا فيه رطب فجعل يأكل منه فجعلت لذلك وقات جعلت فذاك باولى رطبة فماولى فأكلتها ثم طلبت اخرى حتى اكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي لو اردت اني رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكلت ذلك ما اكلت

فتبسم تبسم عارف بما كان انتهى . وذكرنا هذه الأسرار تباركاً ربعلينا لبعض وسوره  
التعبير و استشهاداً بها لوجهه وذكرها في الباب السابق و اردنا ان اربى كتابى  
بعض رؤى الشيخ الأجل الأ محمد والأستاذ الأ وحيد الشيخ احمد الأ حسائى اعلى  
الله مقامه و رفع فى دار المخلد اعلامه فأنها من العجايب فأعزوني لذلك فصلاً .

**فصل** - رأيت رسالة عنه اعلى الله مقامه ما هذا له طابا : بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين اما بعد فبقول العبد  
المسكين احمد بن زين الدين ان بعض الأ حوان فى الله طلب منى ان اذكر له  
معمون رثيا رأيتها و ان آذيتها له فاعتذرت اليه لعيايات والى على فكنت مما  
بعض رثى منها و ذكر كائى رأى ابى بنى مسعود ورأيت اشخاصاً فيها ما و سمعت  
قائلاً يقول يا سى فديوت سى فقلت من هذا فقال ذلك القائل هذا الحسن بن  
على بن ابى طالب عليهما السلام فأبته وقلت بده ومعه اثنان فطلب ان احدهما  
الحسين عليه السلام والأخر على بن الحسين عليهما السلام وقلت له بذلك فقال  
هذا على بن الحسين عليهما السلام وهذا محمد المافر عليه السلام فقبلت يديهما  
و سمعت ذلك القائل يقول يا سيدى كم اعيس فى الدنيا فقال اربع و خمس  
او قال و اربع او خمس فقلت الحمد لله رصيت وكأنى حس هذا القول مصططح  
على قتاي ورأسى الى هبة نقطة العجوب و كأنهم عليهم السلام واقفون معانلوا  
جهه المغرب الأ عبد الى والحسن عليه السلام عند رأسى قائم و بليه على بن الحسين  
و ايه المافر عليه السلام فأبنا سديح الحسن عليه السلام فرأى الحمد لله رصيت  
قعد وانكب على و وضع فمه على نوى فقال احب الفاندين عليهما السلام اصالح  
ورحه فقال الحسن عليه السلام الارج لايحاف منه ر ان اعقه الله و انسا بحاف  
من القلب شعانت به و مسح يده على رأسى و صدرى حتى احسست بالبرودة  
فى قلبى ثم كأننا قائلون و ذلك الرجل القائل يتكلم معه عليه السلام فقلت للامام  
عليه السلام يا سيدى حافى دشا اذا فرأته رأيكم ففرء لى هذه الأيات :

وكل الأمور الى العضا  
لك في عواقبه رضا  
ولا نكسب متعرضا  
فقس على ما قد مضى

كن عن امورك معرضاً  
و لرب امر متعب  
الله يفعل ما يشاء  
الله عودك الجميل  
وقرأ ايضاً :

جاءها من قبل الله الفرج  
ربما قد حرحت تلك الرتج  
جاءه الله بروح و فرج

رب امر صاقت النفس به  
لا تكن من وحه روح آيساً  
بيما المرء كئيب دنف

وكان عليه السلام يقرأ من هذا مصراع بيت و من هذا مصراع بيت على ترتيب  
لم احفظه ثم ابى أحبيت ان يسيروا لثلاث اشتعل وانسى الأبيات وانتهت رفيت  
افراها ولا ارى احداً مهم هذه من الرمان فتذكرت وسبغت انه يريد مى التخلق  
بمعانيها و الاتصاف بما تدل عليه و تشير ثم توجهت الى احلاص العمل ان  
لا اكون من الغافلين فلما كنت كذلك انفتح لى قفل الباب و اتصلت لى عرى  
الاسباب فكنت اكثر الليالى اريهم فرأيت المحسن عليه السلام مره ثانيه ووصف  
فمه فى فمى فصص لى من ريقه ماءً ساحماً و انا ارشعه ودر سماعه و هو الد من  
الشهد المصنفى و رأيت بعد ذلك ما لم يره غيرى من جميع الأئمة و الحمد لله  
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين و رأيت عبد اعلى الله مقامه  
فى هامش رسالة فى شرح حديث رأس الجالوت المعروف عن الرضا عليه السلام  
قال اعلى الله مقامه انى كنت فى اول ادرى كلما رأيت شيئاً او سمعته و استمته  
على رأيت فى الإمام بيانه بما يطابق الواقع والحق والآن لما كثرت على الاسمال  
ومستت المال فل ورود ذلك الحال على الا انه لم يرنع بالكليد و روا ان كنت  
هذه الكلمات فى سان هذا الحديث و ام بحدته و رواه بل هكذا رأيت فى  
المنام ان عدى كتاباً مجلداً كبيراً فى حديثه و رواه كتاباً كبيراً فى الحديث

من اصحاب الاُئمة عليهم السلام او من يقربون منهم و اداً في بعض استدلالاته  
 كلمات من متن هذا الحديث ويسند روايته الى طلحة بن ريد فلما انبهت خطر  
 بيالى انه يجوز انه مروى من طريقين احدهما عن طلحة بن ريد عن الصادق عليه  
 السلام و الآخر عن الرضا عليه السلام و يجوز ان اسناده عن الرضا سهو من  
 الكاتب او الراوى و اما لم يترجح عندي في خاطري اختلاف رؤياي لما طمشت  
 نفسي اليه من ان ما اجد في المنام من امثال ذلك لا يكاد يخالف الواقع و ان  
 كان يجوز اختلافه في هذه المرة انتهى . وقال اعلى الله مقامه في شرح الموائد  
 ولقد رأيت في المنام كأنني اتيت الى بستان من بساتين الجنة وفيه اشجار وزرع  
 و رأيت جميع اوراق تلك الاشجار و الزرع تنظر كل واحدة الى بعينين بطر  
 المعتقل وهي ورقة وهي حيوان وقال اعلى الله مقامه في شرح الزيارة ولقد رأيت  
 في ايام اقبالى وتوجهي رؤيا عجيبة ملخصة اني رأيت في المنام كأنني في صحراء  
 واسعة مد البصر وفيها ضياء شديد اشد من نور الشمس بحيث لا يكاد المصر يدرك  
 شيئاً لسدة النور وسمعت صوتاً احاط به ينعت الى من كل جهة من الجهات  
 الست بلسان واحد و احس ان كلى سمع لا تختص الاذن بسماعه و لم افهمه  
 حال ابعائه لاستداره كل حرف منه على الكره و انا له كالقطب فلما استطع  
 فهمت معناه واستعظمته على نفسي لاني فيما اعرف من نفسي لست اهلاً لذلك  
 ثم رأيت المتكلم شخصاً دورانياً قائماً في الهواء ارتفاع مكانه قريباً من ثلاثين  
 قامة ولشده صفائه كاد يخفى عن بصري وهو رامى الى بطرفه و كتمت امرى منه  
 قدر ستة اشهر لم اتكلم به ثم رأيت ليلة النسي صلى الله عليه وآله و سأله عن  
 المتكلم فقال ذلك انا فقلت باسئدي انا اعلم بنفسى و انت تعلم بي انى لا اسنحق  
 ذلك الخطاب بذلك المعنى و لست اهلاً له فأى شيء استحققت به ذلك فقال  
 بغبر سبب و انما امرت ان اقول هكذا قلب امرت ان نقول هكذا في شأنى قال  
 نعم وامرت ان اقول ان فلاناً من اهل الجنة و كان المسار اليه شيعياً الا انه حاهل

لامعرفة له قال و امرت ان اقول ان عبد الله الغويدرى يكون من اهل الجنة وكان ذلك الرجل من اهل السنة و هو عشار و حاكم على محلة و لم يظهر لأحد منه شيء من الخير قط الا ان فى تلك المحلة جماعة من السادة الاعزاء و كان يعظمهم و يوقرهم كثيراً و يخدمهم و يسمع كلامهم و يصدق قولهم فقلت يا سيدى عبد الله الغويدرى يكون من اهل الجنة قال لا تعتر فى ان ظاهره حيث فأنه يرجع الينا و لو ان عند خروج روحه فكان من القدر طائفة من الشيعة من اهل القطيف اقتتلوا مع طائفة من غير الشيعة من الوادى فخرج هذا الرجل مع اناس من اهل محله ممن هو حاكم عليه لنصره الذين هم من اهل القطيف و قتل و اخبرت بهذا الكلام اناساً فقال رجل من الشيعة قد كان بينه و بين عبد الله المذكور صداقة و اختصاص ان عبد الله الغويدرى شيعى قلنا معاذ الله قال اى والله لا يعلم تشيعه الا الله وانا اثبت الرؤيا ملخصة انتهى . وانا سألت السيد الأستاذ العالم السيد كاظم انار الله برهانه و اعلى شأنه ما قال له رسول الله صلى الله عليه و آله حين خاطبه قال قال له انت القطب و قال اعلى الله مقامه فى الرسالة السلطانية و لقد رأيت فى الطيف بعض المنافقين و رئيسهم انه اتى به فى عيون بقر يعذب فيه و كنت سمعت ذلك الاسم و لا اعلم موضعه و كنت فى البقطة قاعداً مع جماعة و معاً رجل كبير من العرب فذكر شخص ما عيون بقر فقال الرجل هل تعرفون عيون بقر فقلنا لا نعرف ذلك فقال هو واد من ناحية الشام و كما يقرب منه من بعيد محقق لا يمكن ان ينظر اليه وله دوى شديد و دخان يصعد منه و لاشك انه من اودية جهنم و ان لكل واحد منها سكاناً و المثل عندها بذلك مشهور فأبهم اذا عصبوا على شخص قد ولى عنهم قيل سقر و عيون بقر و كنا لانعرف ذلك الا فى الطيف انه يعذب فيه ذلك المرافق لعنه الله و من هذا الرجل الذى وضعه ابتداء منه مما تامل القرائى الحالية على صدقه و كان ذلك الطيف فى زمان المكاشفات و المسمرات التى نرد على و قال اعلى الله مقامه فى شرح العربيه و فى قوله او ان اريد ان يقال

على شأني مقطوعاً عن الخلق في اغلب احوالي و كنت ارى في المنام اموراً  
عجيبة و بيانات لما اشكل على في اليقظة لا اكاد احصيها لا يخالف منها شيء شيئاً  
من الأمور المنقولة و المعقولة و قد اتت بلدنا امراًه من العامد فاجترة ذات عام  
و قد تولعت بها الرأفة حتى ماتت في بلدنا و كانت جميلة الصورة فرأيت في  
المنام مقبرة فيها قور يفور منها السرر والدحان ورأيت بعض الرجال فيها امواتاً  
غير مقبورين بل هم جيف وميتة احسامهم عظيمة ومي دفنوه كالحمال والخيوط  
بصور تدخل من قبورها العفول ورأيت تلك المرأة الفاحرة و كان اسمها حساء  
جيفة في تلك القبور غير مقبورة وهي في صورة فرس عظيمة بيضاء المنيار لا يكاد  
الناظر اليها يملأ عيه منها لقبحها وذلك لما كانت الفرس الغالب عليها شهوة  
الكباح جداً كما ذكره العلماء والحكماء في خواص الحيوانات و كانت تلك  
المرأة بهذه الحالة كانت بصورة الفرس قد تظلم جرمها للدار استعير بالله من  
الدار مع اني رأيت المرأة في صغرى و وقت رؤيتي لها بعد اقبالي ولكن قبل  
علمي بطبع الفرس وقال فيه أيضاً الأتشاء تسير الى الآخرة بأرجل اعمالها وافوالها  
واعمالها واحوالها وما كان منها ولقد شاهدت كمية ذلك في المنام وهواني كنت في  
ايام اقبالي رأيت في المنام كأن جميع الخلائق يسرون في ارض واسعة لا ترى  
اطرافها من جهة الشرق الى المغرب وكانهم صابون ما يجمع منهم الأصوب  
ارجلهم في المشى ولا يلمت منهم احد الى جهة ولا توجه لأحد شيء الا ليدحض  
سيره ذلك ورأيت كأنني معهم واقف وعندي كتاب كبير ما رأيت في الدنيا كتاباً  
مثله وعن يساري رجل لا اعرفه واقف معي وانا فاجب لذلك الكتاب وهو بعرفي  
في معانيه في الصفحة اليمنى منه وانا احاط في نفسي اعسادي على ذلك الرجل  
ونمتي برباه واحسن اني انا والرجل نمتن وافان وجميع الخلائق يسرون سيرا  
حينئذ و كل الخلائق يسرون بما يقدري ذلك الرجل اليه من معاني ذلك الكتاب  
وانتهت وكان يومي وقت القلولة فرأيت ان الشمس ما زالت تسبغت الوضوء

وتمت و اول دحولى فى المرم كنت على نلك الـ ال مع الرجل و هو يرمى ذلك الكتاب ونحن واقفان و الخلايق تسير ونحن نسير بسا ننتقل اليه من معانى ذلك الكتاب لانأرجلنا وارى الخلايق تسعى بأرجلهم وانا اعلم ان المحرك لأرجلهم فى السعى هو نقلنا فى معانى ذلك الكتاب فكانت عندى معانى ذلك الكتاب و نقلنا فيها لنا و لسان الخلايق كالسهمينة تسير براكها و هم فيها قاعدون فاما انتهت ورجعت الى وجدانى والى ما قسم لى ربه من فهم كتابه وسنة سيده صلى الله عليه وآله واختار اولبائه عليهم السلام وحدت ان الخلق كلهم يسرون الى الآخرة بأعمالهم واقرأهم و اعتقاداتهم ثم اقول روى عن حمزة بن محمد عليهما السلام : ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا ما حان وقته حتم امره انتهى . اقول قد حان فى الجملة وقت ان انهك على نحو الاشارة ان تدبر فى سكوته اعلى الله مقامه وسير الخلايق كلهم بنقله فى معانى ذلك الكتاب و مشى الخلايق بأرجلهم بحسبه النفسانى فى المعانى و انه هو المحرك بجميع الأرجل فامة الحان فان للحيطان آداباً وادقاداتنا على ما وصل اليها من بعض ما حدث به فى مقامه فليكن ذلك آخر هذا الباب وحياته هناك وفى ذلك فليتناوس المتفلسون .

### الباب السادس

فى بعض اقوال العلماء من العامة و الخاصة فى امر الرؤيا ذكرتها اعساراً .  
فعن الشيخناوى الرؤيا كالرؤية غير انها مختصة بما يكون فى النوم و فرى بينهما بحرف التأنيث كالكربة و الأقربى و هى اطماع الصورة المنحدرة من افق المتحيلة الى الحس المسترك و الصادقة منها اسما تكون باتصال النفس بالملكوت لما يبيها من التماسك عند فرائع من تدبير البنان ادبى فراع فيجوزر بما فيها مما يلقى من المعانى الحاصلة هناك ثم ان المتحيلة نحاكية بصورة تناسبه ورسالتها الى الحد المسترك فتصير هاهنا ثم ان كانت سديلة المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكون التمازج الا بالكلية و لا بدرجة اقل . الرؤيا من



التعبير والاحتاجت اليه انتهى . اعلم ان للانسان نلت قوى : منها فؤاده الذى به يدرك الحقايق المحرده عن المعنى و الصورة فيدرك الاشياء بنفسه و هو حقيقة الانسان المدركة بكل مراتبه المحركة لها و هى المعبر عنها بأنا كما فى القدسى اعرف نفسك تعرف ربك تظاهرك لنفسنا و باطاك آنا . على تفسير طاهر الظاهر و منها عقله و به يدرك المعانى و هو عين للمؤاد مفتوحة فى عالم المعانى فيدرك به كل معنى قابل و لامعنى فى الفؤاد و لأبأنيه معنى منه بل ماأنى منه قوة دراية مجردة و انما العقل يفيد الفؤاد المعنى قال عليه السلام : علمه علمى و علمنى علمه فافهم ومنها نفسه و هى عينه المفتوحة فى عالم الصور المحرده فيدرك الفؤاد بعقله منها الصور المحرده عن المواد العنصرية و الممدد الزمانية و لأبأنيتها صورته من الأعلى بل كما ذكرنا بأبأنيتها قوة دراية و تأييد فؤادى بالعقل قد تغلظ فى بطن العقل ثم نزل الى النفس و هى التى تدرك الصور و تحضرها فى محضر العقل فيدرك معاشها و يحضر المعنى عند الفؤاد فبدرك خفيفه فهى اى النفس هى التى تفيد العقل علم الصورة فى رتبها تم للنفس مشاعر الى عالم البرخ و حواس لعالم الشهادة فالمشاعر البرزخية هى الدراكة للصور المثالية البرزخية و هى التى تفيد النفس العلم بالصور المثالية فى عالمها اى عالم المشاعر و تحضرها بحضرة النفس فلما احضر بها عند النفس تنزع النفس منها صورة مجردة و تعبیر عالمه بها و التى تأتى المشاعر البرزخية من النفس فوه دراية عبطلة قابلة ليدرك الصور المثالية بسيطة بالنسبة فأذا وقعت فى المشاعر البرزخية انصبغت تلك القوى السبيلة التى هى فعل النفس بأصاوعها فأدركت من كل مشعر ما يناسبه فالذى يفيدها النفس قوة بسيطة لاصور مجردة بل المشاعر بعيد النفس صورا و لولا افادتها للنفس لم تكن للنفس صورة مجردة بل الصورة المجردة التى عملها متزعة من المشاعر و يتضح لك الامر فى الحواس فان التى تأبى العين من النفس قوة دراية لا اختصاص لها ببصر ولا سمع ولاشم ولاذوق ولا لمس بل هى فعل ادراك بسيط

فأذا وقع في العين انصبغ فيها و صار بصرأ دراكأ للأصواء و الألوان و لما وقع في الأذن انصبغ فيها و صار سمعأ دراكأ للأصوات و هكذا المواقى و ليس يأتي العين مبصر من الأعلى ابتداء و لا الأذن صوت ابتداء و كذا المواقى بل المبصر يأتي العين من الخارج فتحضره عند النفس فتترع عنه صورة مجردة و المسموع يأتي الأذن من الخارج فتترع عنه النفس صورة مجردة و كذا المواقى و ليس يأتيها من الأعلى محسوسات بل يأتيها من الأعلى احساس بسيط و كما شاهدت في الشهادة افهم في العيب : ما ترى في خلق الرحمس من تفاوت قال الرضا عليه السلام : قد علم اولوا الألباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هبهما . و قال الصادق عليه السلام : العبودية جوهره كنهها الربوبية فما حفى في الربوبية اصيب في العبودية الخسر . فتبين بدليل الحكمة ان المشاعر الباطنة هي التي تفيد النفس العلم بالصور المجردة و ليس يأتي المشاعر منها الا قوة مجردة بسيطة فقله عليه ما عليه ان المتخيلة تحاكي ما في النفس وترسلها الى الحس المشترك غلط اذا لفرق بين ما يراه العين و بين ما يدركه الحس المشترك و المتخيلة فكما يدرك العين المثل الظاهره و لم يأتيها من الأعلى الا قوة الابصار وكذلك لا تأتي المتخيلة من النفس الا قوة التخيل البسيطة والصور الخيالية تأتي الخيال من الأمثال المكتوبة في لوح الرزخ لامن النفس وليست تحاكي النفس بل النفس تترع مما ادركته صورأ مجردة و تصوير عالمة بها فأذا نام الإنسان كما ينسا سدت النفس ابواب الحواس الظاهرة و فتحت ابواب المشاعر البرزخية فادركت بها المثل البرزخية كما كانت في اليقظة تدرك المثل الرمائية فأذا ادركت المشاعر تلك المثل انتزع منها النفس صورها المحردة و العقل معانيها و الأنوار حقيقتها الا ترى انك في المنام ابصأ تدرك مثلاً ثم تدرك صورها ومعانيها وحقائقها كما في اليقظة بالانهاءت وان قلت ان كان لا يعكس من النفس الى المستاعر والبدن فما بالناس اننا نشاهد الرجل اذا رأى في صامه الى اشره و نام بانه و نرا و كنا و

يمتلئ البدن و يتحرك بما يراه فى المنام و ترى آثار الغضب تظهر من النفس فى  
البدن وليس يأتى البدن من الخارج شئ قلت ان النفس يستعمل المشاعر نحو  
ما تريد من المثل البرزخية فيصطبغ فيها اشباحها فإذا كانت متعلقة بالبدن وكانت  
قليلة التحرد و الانتزاع لغلظتها او لسدة نوحها الى البدن سرت الاشباح الى  
الحس المشترك لأن الحس المشترك من حيث الأعلى مرتبط بها و من جسدها  
ثم تسرى منه الى الأعصاب و تتحرك و الى الدم الذى فى القلب و تنمى كحال  
اليقظة و لم يأت البدن من النفس شئ غير انها استعملها فى جهات مطالبها ومنها  
سرت الى البدن فافهم . وصفة استعمال النفس المشاعر و البدن ان لطايف البدن  
و روحه نستعمل بالنفس الكلية اى بمسها و مثالها و ذلك المنال فيصبع بتلك اللطائف  
انصباع مثال النار الجوهرية الملكوثة بالدخان و قد اشتعلت بها لأن النفس  
نافذة فيها و كامنة و بالقوة فإذا روت الحجب ابتدها و طاوعتها مطلقة نم جميع  
تعيات افعالها و ادرا كانتها من اللطائف القت فى هويتها مثالها فظهرت عنها افعالها  
كما هى لا كما هى فالنفس من حيث هى مطلقة و جميع كما لانها فى اللطائف  
و من اللطائف و دهرية تلك الكمالات و المعليات اى معراف عن الخصوصيات  
البرزخية و الدياوية هذه النفس الخاصة بذلك البدن و تلك الكمالات تمثلاتها  
و وحوادثها و فعلياتها المعصلة فصورة النفس مكتسبه من فعلياتها بها بسعد و شقى  
سيجريهم وصفهم انه حكيم عليم . فل كل يعمل على ما كلته . فأبى ما ذكره  
السوداوى من اتبان الصور من النفس الى المتحيلة فإدرك شئ مهم قد حفى على  
الأكثرين و هو ان الحكماء زعموا ان الحافظة و الدائرة من القوى البرزخية  
و المشاعر الباطنة و عندى هذا القول خطأ محض فان المشاعر الباطنة فى نفسها  
دخان صاعد من القلب الى الدماغ و هو فى اول صعوده بلطافه فلك النفس فيتعلق  
به نفس فلك النفس و هى روح الحموة و يحيى و تتحرك بالانقباض و الانسساط  
و المسامر فيه بالقوة فإذا صعد الى الدماغ و لطف و ساوى فلك عطارده تعلق به

نفس فلك عطارد و هي الفكر و اذا ساوى لطافته في المنزل الآخر فلك زهرة  
تعلق به نفسها و هي الخيال و اذا ساوى فلك المريح في اللطافة تعاق به نفسه و هي  
الواهمه و اذا ساوى فلك المشرى تعلق به نفسه و هي العالسة و اذا ساوى فلك  
زحل تعلق به نفسه و هي العاقلة و اذا ساوى الكرسي تعلق به نفسه و هي المادقة  
القدسية و اذا ساوى العرش تعاق به نفسه و هي العقل و هو القلب ان في ذلك  
لذكرى لمن كان له قلب . و ظواهرها كالحواس الطاهرة اجسام صافية و آتية  
اذا قابلها شيء انطبع فيها شححه و الا فليس فيها شيء و هي دراية بالمفوس  
المتعلقة بها كالعين الدراكة للأصواء و الألوان بالنفس المتعلقة بها و الأذن  
الدراكة للأصوات بالنفس المتعلقة بها فالساعر من حيث طراهرها كطواهر  
الحواس الا انها الطف و اشرف و اصفى فليس يبقى فيها مثال اذا غاب عنها الشيء  
كما لا يبقى مثال في العين والمرآة اذا غاب عنها الشيء فليس فيها متعريف في صور  
ما دركه الانسان من اول عمره الى وقته فكيف تحفظ الصور و كيف تذكره بل لو كان  
فيها شيء ليس بقابل ان ينعكس فيها شيء ما دام هو فيها كالمرآة اللهم الا ان يغيب  
عنه الشيء فيغيب عنه مثاله و يمحى فيطمح فيها الصورة الثانية من الشيء الذي  
قابلها تائباً افهم ما اقول لك فأين الحافظة و أين الذاكرة فالحافظة هي النفس  
الملكوية التي لا يمتنع حضور صور عديدة عندها و حصول ملكات عديدة لها و هي  
التي تعلم موضع كل سبح من اللوح المحفوظ فأذا ارادت النفس ان تذكر مثلاً من  
الأمم الماضية و حثت حباها اليه قابلته به فانطبع فيه صورته فيعرضها على النفس  
فتعرفها و تذكر انها قد رأيتها مره اخرى و تذكر ما رأتها سابقاً و اما ذلك لا يحل  
حضور جميع الصور التي علمتها و حصلت لها لديها بخلاف الحواس المادقة فأنها  
لا يحضرها الا ما يكون مواجهاً لها حال المقابلة فإذا ارادت النفس شيئاً من الماضي  
حينئذ ان تصور مره اخرى امرت الخيال و استعمله و قابلته بذلك الأمر و  
من اللوح المحفوظ فيطمح فيه صورته و يشهد ما انما بها ان الذاكرة

قد وضعته في الطاق الفلاني فتقابل به بالعين فينطبع فيها صورته وليس الصورة  
الحاصلة في العين مما نزل من النفس بل من الكتاب الموضوع في الطاق افهم  
فأذا حصل المثال في الخيال امسكه الخيال لعمل الفكر فيه فتستعمل النفس  
الفكر وتجمع بين المختلفات وتفرق بين المجتمعات و يرتبها كما يشاء  
ويستنتجها فيحصل لدى المتفكرة النسب الحكمية و التصديقات و كذا يمسك  
الخيال الصورة لعمل الواهمة فتنظر فيه الواهمة و تستنتج منه بعض المعاني  
الجزئية كما هو شأنها فالفكر من خدام النفس و الواهمة من خدام العقل  
فيعرض الفكر ما حصل له على المشتري اى العالمة وهى تعرضه على الكرسي  
و الواهمة تعرض ما حصل لها على زحل اى العاقلة وهى تعرضه على العرش  
فيتنزع نفس الكرسي من العالمة صورة مجردة و تنتزع نفس العرش من الواهمة  
معانى كلية و ايضاً مما حصل للكرسي تنتزع معانى كلية فالعاقلة فعل العرش  
وعينه والعالمة فعل الكرسي وعينه بهما ينظران الى الأشياء و يتدبران والخيال  
كاللوح الموضوع لديهما و الفكر يد النفس والوهم يد العقل بهما يعلمان ما في  
ذلك اللوح و يعملان فيما فيه كيف ما يشاءان و ان قبل فما بالناس بعد الرجل  
بلعة البرودة و الرطوبة عليه يقل حفظه و بغلة الحرارة و اليبوسة عليه يرداد  
حفظه وهى لا تنصرف الا في جسم المشاعر قلنت النفس كما ذكرت هى التى تقابل  
بالمشاعر الى المنل لتطبع فيها والمسعر اذا غلب عليه البرودة و الرطوبة تغلظ  
و قل مطاوعته للنفس و فل صفاته فلا بطاوع و ان طاوع بكافة ليس ينطبع فيه  
المثال فلا يحضره الصورة و اما اذا غلب عليه الحرارة و اليبوسة ازداد صفالة  
و مطاوعة و طاوع اسرع و ينطبع فيه الشرح باسهل وجه فيتذكر و لذلك تجد  
البلغى قليل الفهم والحفظ وتجد الصغراوى كثير الفهم والحفظ واما السوداوى  
المحض فهو ابصاراً قليل الفهم لعدم المطاوعة وطيل الذكر لما نسيه اما اذا تذكر  
فليس يتمكن عن ذكره ما انتفى فافهم و احتفظ بما نفعه لك و اوصحته

وبينته بما لا تجده في كتاب ولا تسمعه من خطاب فمول السوداوى ان جميع الرؤيا  
 يأبى من عالم النفس كلام باطل و ريد رايل ذلك ملهمهم من العلم و هذا القول  
 هو المنقول عن الحكماء وهو حاصل اقوالهم فأنهم قالوا ان النفوس الانسانية  
 لها مناسبة الحسنية الى المبادئ العالية المتمنسة بجميع ما كان وما سيكون وما هو  
 كائن في الحال و لها ان تتصل بها اتصالاً روحانياً و ان تنقش بما هو مرتسم  
 فيها فأذا انخس الروح الى اللاتن تعطلت الحواس فتتصل النفس بتلك المبادئ  
 فيرتسم فيها بعض ما انتقش في تلك المبادئ و القوه المتخيلة جعلت محاكية  
 لما يرد عليها فتحاكي تلك المعاني المتمنسة في النفس بصور حزئية تم بصير  
 تلك الصور الى الحس المشترك فتصير متشابهة وهذه هي الرؤيا الصادقة ثم ان  
 الصور التى تركها المتخيلة ان كانت شديدة المناسبة للافلاوت وهى عمية عن  
 التعبير وان كان بينهما مناسبة وهى محتاجة الى التعبير والا ففى من قبيل اصغات  
 الاحلام هذا ملخص قولهم و قال المحلى رحمه الله ولا يخفى ان هذا رجم  
 بالعب و يقول بالظن و الريب و لم يستند الى دليل و برهان و لا الى مشاهد  
 و عيان و لا الى وحى الهى مع ابتناؤه على اثبات العقول المعردة و النفوس  
 الملكية و هما مما نفتهما الشريعة المقدسة كما تقرر في محله .

**اقول** - لا ذا ولا ذاك اما قول الحكماء فقد يبا الامر فيه بهيلاً و اما  
 الرؤيا الصادقة والكاديه فقد شرحناها في اول الكتاب بهيلاً فقول المحلى  
 رحمه الله هذا رجم بالعب في محله و اما بانه العقل المعرد والمعرض للملكية  
 فذلك سهو منه اما ابتكاره المعمرات فهو في غير محله لقول على عليه السلام  
 في جواب السائل حين سأل عن العالم العلوى فقال صور عارية عن المواد حالية  
 عن القوه والاستعداد بجلى لها فاشرفت وحاليتها فتلاّت والى في هويتها حاله  
 فاطهر منها افعاله و حوى الانسان ذاته باطيقه ان زكاه بالام والذل والفساد .  
 حواهر اوائل علمها و اذا اعتدل مراتبها رضى ( د ) يا ( د ) يا ( د ) يا ( د ) .

الأضداد فقد شارك بها السبيع السداد . رواه الأمدى فى الدرر و الغرر وضعف  
 الخضر منجبر بدليل العقل المستنير ولا ضمير فائت عليه السلام صوراً عارية عن  
 المواد خالية عن القوة والأستعداد وهو المراد بالتجرد ولا نريد البساطة المحضة  
 فأنها مخصوصة بالله سبحانه وكل ممكن روج تركبى باتفاق الحكماء وفى حديث  
 الأعرابى فى صفة النفس اللاهوتية الملكوتية قوة لاهوتية جوهره بسيطة حية  
 بالذات الخبر . فانكاره رحمه الله المجردات فى غير محلها واما النفوس الفلكية  
 فقد قال على عليه السلام فى حديث الأعرابى فى صفة النفس الحيوانية فقال يا  
 مولاي وما النفس الحيوانية قال قوة فلكية و حراره غريزية اصلها الأفلاك الخبر .  
 فتبين ان الأفلاك حيوة وهى حية وضعف الخبر منجبر بالدليل العقل القاطع ولو  
 علم تأويل قوله : وان الدار الآخرة لهى الحيوان . لم ينكر حيوة الأفلاك بالحيلة  
 لسناباد اثبات هذه الأمور فى هذه الرسالة و عن بعض المتكلمين ان الرؤيا  
 حياى باطل عند جمهور المتكلمين اما عند المعتزلة فلقد شرائط الإدراك حالة  
 النوم من المقابلة و اثبات الشعاع و توسط الهواء الشفاف والسببة المحصورة  
 وانقضاء الحجاب الى غير ذلك من الشرائط المعتبرة فى الإدراك فما براه النائم  
 ليس من الإدراكات فى شىء بل هو من قبيل الخيالات الفاسدة و الأوهام الباطلة  
 واما عند الأصحاب اذ لم تسترطوا فى الإدراك شيئاً من ذلك فلا نه بخلاف العاده  
 اى لم تجر عادته تعالى بخلق الإدراكات فى الشخص النائم و لأن النوم  
 ضد الإدراك فلا يحاميه فلا يكون الرؤيا ادراكاً حقيقه بل هو من قبيل الخيال  
 الباطل انتهى . و هذا القول بعد شهاده الكتاب و السنة و اتفاق المحققين  
 و حصول التجارب بصدق كثير منها و الاطلاع على أمور غريبة فيها و بها  
 بالهذيان اشبه .

و عن السيد المرتضى رحمه الله اعلم ان النائم غير كامل العقل لأن النوم  
 صرب من السهو والسهو ينفى العلوم ولهذا يمتد النائم الاعتقادات الساطلة لتقصا

عقله و فقد علومه و جميع المسمات انما هي اعتقادات بتدبيرها المائم في نفسه  
ولاجوزان تكون من فعل غيره فيه لأن من عداه من المحدثين سواء كانوا سرّاً  
او ملائكة او حناً احسام والجسم لا يقدر ان يفعل في غيره اعتقاداً ابتداءً بل ولا  
شيئاً من الاجناس على هذا الوجه و انما يفعل ذلك في نفسه على سبيل الابتداء  
و القديم تعالى هو القادر ان يفعل في قلوبها ابتداءً من غير سبب احساس  
الاعتقادات ولا يجور ان يفعل في قلب المائم اعتقاداً لأن اكثر اعتقادات النائم  
جهل لأنه يعتقد انه يرى و يمسى وانه راكب و على صفت كثيره و كل ذلك  
على خلاف ما هو به و هو تعالى لا يعمل الجاهل فلم يبق الا ان الاعتقادات كلها  
من جهة النائم و يسعى ان يقسم ما يتخيل النائم انه يراه الى اقسام ثلاثة : منها  
ما يكون من غير سبب يقتضيه ولا داع يدعو اليه اعتقاداً متدأً و منها ما يكون  
من وسواس الشيطان يفعل في داخل سمعه كلاماً خفياً يتضمن اشياء محصوصه  
فيعتقد المائم اذا سمع ذلك الكلام انه يراه فقد نجد كثيراً من النائم يسمعون  
حديث من يتحدث بالقرب منهم فيعتقدون انهم يرون ذلك الحديث في منامهم .  
و منها ما يكون سمه والداعي اليه خاطراً يفعل الله تعالى او امر بعض الملائكة  
يفعله و معنى هذا الخاطر ان يكون كلاماً يفعل في داخل السمع فيعتقد المائم  
ايضاً ما يتضمن ذلك الكلام والمسمات الداعية الى الخير والصالح في الدين  
يجب ان تكون الى هذا الوجه مصروفة كما انها يقتضى الشر منها الاولى  
ان يكون الى وسواس الشيطان مصروفة الى ان قال واما ما يهدي اليه اللاسفة  
في هذا الباب فهو مما مضى التكملي لأنهم يسمون ما صحيح من المسمات ( ا )  
اعينهم الجاهل في ذكر سمه الى ان العس اطلعت الى عالمها فانسرت على ما  
يكون و هذا الذي يذهبون اليه في حقيقة النفس غير مهموم ولا يهوسوا بكيف  
اذا اضيف الى الاطلاع على عالمها و ما هذا الاطراح و الى أي شيء يروى  
عالم النفس و لم يثبت ان تعرف الكائنات عند هذا الاطراح كمالها و



ومخرقة وتهاويل لا يتحصل منها شيء و قول صالح (١) فيه مع انه تجاهل محض اقرب الى ان يكون مفهوماً من قول الملاسفة لأن صالحاً ادعى ان النائم يرى على الحقيقة ما ليس يراه فلم يشر الى امر غير معقول ولا مفهوم بل ادعى ما ليس بصحيح و ان كان مفهوماً و هؤلاء عولوا على ما لا يفهم مع الاجتهاد ولا يعقل مع قوة التأمل والفرق بينهما واضح انتهى . تأمل رحمك الله الى هؤلاء الأعلام و اسمهم و رسمهم بين الأثام و نصر فهم في العلوم و نقدهم الرسوم و قولهم فيما لا يعلمون و قدحهم في ما يحفلون بالجملة بعد ما بيانا الآيات و الأنصار تعرف مقدار هذه الأقوال و «كل امرء مخمور» تحت لسانه» فانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وقال المحطسى رحمه الله ان الرؤيا تستند الى امور شتى ومنها ان للروح في حالة النوم حركة الى السماء اما بنفسها بقاء على تحسبها كما هو الطاهر من الاختيار او بتعلقها بجسد مثالي ان قلنا به في حال الحيوة ايضاً بأن يكون للروح جسدان اصلي ومثالي يشتد تعلقها في حال اليقظة بهذا الجسد الاصلى ويضعف تعلقها بالآخر وينعكس الأمر في حال النوم او بتوجهها و اقبالها الى عالم الأرواح بعد ضعف تعلقها بالجسد بنفسها من غير جسد مثالي و على تقدير التحسيم ايضاً يحتمل ذلك كما يؤمى اليه بعض الاختيار بأن يكون حركتها كتابة عن اعراضها عن هذا الجسد و اقبالها الى عالم آخر و توجهها الى سائر أخرى و بعد حركتها بأى معنى كانت ترى اشياء في الملكوت الاعلى ونطالغ بعض الألواح التى اُتيت فيها التقديرات فأن كان لها صماء و لحيها صياء يرى الأشياء كما اثبتت فلا نحتاج رؤياها الى تعبير و ان اسندت على عين قلبه اعطيه ارماد التعلقات الجسمانية والشهوات النسائية و يرى الأشياء بصورة شبيهة لها كما ان ضعيف البصر و مؤلف العين يرى الأشياء على غير ما تدعى عليه و العارف بعقله

(١) صالح هو رجل معروف بصالح قبة كان يذهب الى ان ما يراه النائم على

الحقيقة « منه » .

يعرف ان هذه الصورة المشبهة التي اشتبهت عليه صورة لشيء فهذا شأن  
المعبر العارف بداء كل شخص و علمه و يمكن ايضاً ان يظهر الله عليه الاشياء في  
تلك الحالة بصور ياسبها لمصالح كثيرة كما ان الانسان قد يرى الحال في النوم  
بصوره حية وقد يرى الدرهم بصوره عذره ليعرف انهما يضران وهما مستقدران  
واقعاً فينبغي ان يتحرز عنهما و يحسنهما و قد ترى في الهواء اشياء هي الرؤيا  
الكاذبة التي لاحقيقة لها ويحتمل ان يكون المراد بما يراه في الهواء ما آتس به  
من الامور المألوفة و الشهوات والخيالات الباطلة و قد مضى ما يدل على هذين  
الدوعين في رواية محمد بن القاسم و رواه معونه بن عمار وغيرهما . و منها ما  
هو سبب افاضة الله تعالى عليه في مقامه اما بتوسط السلائكة او بدونه كما يؤمى  
اليه خير ابن بصير و معاذ بن ابي حلف . و منها ما هو سبب وسواس الشيطان  
واستيلائه عليه بسبب المعاصي التي عملها في البقظة او الطاعات التي تركها فيها  
او الكنافات والمحاسن الطاهرة او الباطنية التي لوث نفسه بها كما مر في رواية  
هزاع و رواية نارك الزكوة و غيرهما وتدل عليه آفة المحوى على بعض الوجوه  
و منها سبب ما بهى في ذهنه من الخيالات الواهية والامور الباطلة و يؤمى اليه  
خير ابن ابي حلف و غيره واما ما وراء ذلك مما سبق ذكره و ان كان بعضها  
مستحسناً و ممكن نظمين الآيات والاحبار عليه لكن لم يدل عليه دليل و التجويز  
و الامكان لا يقومان مقام البرهان مع انه ليس من الامور التي يحب تحقيقها  
والادعاء بكيفيةها انتهى . اقول رحم الله معسر الماصين والعلم فضل الله يؤتيه  
من يشاء و من يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كبيراً . وما يذكر الا اولوا الالباب  
ذلك سلغهم من العلم ولو ندرت فيما ذكرنا في كتابنا هذا اطلعت على حقيقة  
الرؤيا و اسرارها و مساهما و لا حول ولا قوة الا بالله و فيها ذكرنا كفاية و بلاغ ولما  
كان في يدي كتب و رسائل اخرتها و كان قد تيسر من الامور ما شاء الله  
الكتاب هذا لكي تفرغ منه . فيها واصل الله الذي في الكتاب .

ما يخرج من قلبي خالصاً لوجهه مطابقاً لحكمة محمد و آل محمد  
عليهم السلام فكان فراغى من هذا الكتاب فى ليلة الثلاثاء السادسة  
والعشرين من شهر ربيع الآخر من شهور سنة احدى و سبعين  
بعد المأتين والألف حامداً مصلياً مستغفراً و صلى الله  
على محمد و آله الطاهرين و لعنة الله  
على اعدائهم اجمعين  
تمت



الف  
فهرس اغلاط تأويل الاحاديث

| الصفحة | السطر | الغلاط    | الصواب     |
|--------|-------|-----------|------------|
| ٢      | ١٦    | هذه       | الصواب     |
| ٥      | ١٢    | ال        | هذا        |
| ٥      | ١٧    | مترعراً   | الى        |
| ٦      | ٢٠    | لضباع     | مترعراً    |
| ٦      | ٢٣    | صباع      | لصباع      |
| ٧      | ٢١    | فى        | ضباع       |
| ١٠     | ٣     | الصورة    | من         |
| ١١     | ١٣    | صوره      | الصورة     |
| ١٢     | ٢٠    | فالس      | صوره       |
| ١٣     | ٢٠    | فانة      | يلس        |
| ١٥     | ١٦    | من الجسم  | فانه       |
| ١٥     | ١٦    | فى البحار | فى الجسم   |
| ١٧     | ١٩    | ولا نقصبة | من البحار  |
| ١٨     | ٢١    | ولا نقصبة | ولا نقصبة  |
| ١٩     | ١٢    | لا تتهيو  | ولا نقصبة  |
| ١٩     | ١٥    | اثين      | لا يتهيو   |
| ٢٢     | ١     | ليس       | اثين       |
| ٢٢     | ٢٠    | قوجه      | ليست       |
| ٢٣     | ١٤    | بالحواس   | الوجه      |
| ٢٦     | ١٦    | انقطائها  | بالحواس    |
| ٢٩     | ٣     | ليمحزون   | انقطائها   |
| ٢٩     | ٦     | اعلم من   | ليمحزون    |
| ٣٠     | ١٩    | اشباهاً   | اعلم ان من |
| ٣٠     | ٢٠    | ونقى      | اشباهاً    |
| ٣٣     | ٢     | سجادة     | ونقى       |
| ٣٣     | ١٦    | و-ا-و     | سجادة      |

| الصفحة | السطر | ب            | الصواب               |
|--------|-------|--------------|----------------------|
| ٣٢     | ٢     | الملثكة      | الملثكة              |
| ٣٥     | ١٨    | الادخنة      | الادخنة              |
| ٣٦     | ٩     | محله         | محله                 |
| ٣٦     | ١٨    | الناينة و من | الناينة من           |
| ٣٨     | ٥     | غمنأ         | عنماً                |
| ٤٠     | ٤     | و فيحيلون    | فيحيلون              |
| ٤٠     | ١٥    | فاعلب        | فاغلب                |
| ٤٢     | ١٠    | او واء       | و واء                |
| ٤٣     | ١٧    | بحجورهم      | بحجورهم              |
| ٥٥     | ١٨    | الهدنة       | الهدنة               |
| ٥٦     | ٢٢    | الكثافة      | الكثافة              |
| ٥٧     | ٣     | و حامض       | او حامض              |
| ٥٨     | ١٧    | لللاماي      | لللاماني             |
| ٥٩     | ١٨    | نظرت         | نظرت الى شيء و توجهت |
| ٦٢     | ٢١    | الوسواس      | الوسواس              |
| ٦٣     | ١٩    | فأنها        | فأنما                |
| ٦٤     | ٧     | تمثلات       | تمثلات               |
| ٦٥     | ٢٠    | ناصباً هل    | ناصبياً حل           |
| ٦٦     | ٢     | آله          | آلة                  |
| ٦٦     | ٦     | ورتيمة       | و رتبته              |
| ٦٧     | ٢     | معزته        | معزته                |
| ٦٧     | ٣     | ويقيطه       | ويآله                |
| ٦٩     | ١٢    | مادة         | المادة               |
| ٧٠     | ٢     | و مشيباً     | و مشيباً بالاعراض    |
| ٧٠     | ١٩    | تقل          | بمثل                 |
| ٧٠     | ٢٢    | انها         | انهما                |
| ٧١     | ١٣    | الحمد لله    | و الحمد لله          |

| الصفحة | السطر | الغلط     | ج           |
|--------|-------|-----------|-------------|
| ٧٢     | ٢٠    | انقطاعه   | انقطاعه     |
| ٧٣     | ١     | اضطلم     | اضطلم       |
| ٧٣     | ١٢    | ودنياً    | و دبناً     |
| ٧٣     | ١٢    | ولكنها    | ولكنها      |
| ٧٤     | ١     | فبأن      | فأن         |
| ٧٤     | ٣     | السوداوين | السوداوين   |
| ٧٤     | ٦     | اعضاءه    | اعضاؤه      |
| ٧٤     | ٢٣    | المثال    | عالم المثال |
| ٧٧     | ٢٠    | حقيقته    | حقيقته      |
| ٧٨     | ٨     | طبيه      | طبيه        |
| ٧٨     | ١٥    | فى        | من          |
| ٧٩     | ٤     | القرآن    | ان القرآن   |
| ٨٠     | ١٧    | ولو       | فلو         |
| ٨٠     | ٢١    | ترجوا     | ترجو        |
| ٨٢     | ١٧    | قتنع      | قتنع        |
| ٨٥     | ٢     | ومجبة     | ومخبة       |
| ٨٥     | ٢١    | مقتضية    | مقتضية      |
| ٨٦     | ٦     | مسية      | مبينة       |
| ٨٨     | ٢     | موقوفه    | موقوفة      |
| ٨٩     | ١١    | لماول     | المأول      |
| ٩٠     | ٢٢    | طن        | ظن          |
| ٩٢     | ٢     | سبيين جزء | سبيين جزءاً |
| ٩٢     | ١٦    | فى ابلدى  | فى ابلدى    |
| ٩٣     | ١٣    | ازاله     | ازالة       |
| ٩٤     | ١٠    | اذا       | اد          |
| ٩٨     | ٢     | ارطالما   | ارطالما     |
| ٩٩     | ٩     | ارطالما   | ارطالما     |

| الصفحة | السطر | الغلط           | الصواب                  |
|--------|-------|-----------------|-------------------------|
| ١٠٠    | ٧     | امرأته          | امراته                  |
| ١٠٥    | ٦     | المسوات         | السموات                 |
| ١٠٥    | ٧     | متصورة          | مصورة                   |
| ١٠٥    | ١٣    | الحكمة          | الحكمة                  |
| ١٠٥    | ٢١    | صوره            | صورة                    |
| ١٠٧    | ١٧    | الله عليه وآله  | الله صلى الله عليه وآله |
| ١١٠    | ٦     | ما يتسير        | ما يتيسر                |
| ١١٠    | ٧     | رؤيا من رؤيا من | رؤيا من                 |
| ١١٠    | ١٠    | يقوله           | لقوله                   |
| ١١٢    | ٥     | الملاذ          | البلد                   |
| ١١٣    | ٥     | تلاخط           | تلاحظ                   |
| ١١٤    | ١٩    | الرواندى        | الراوندى                |
| ١١٦    | ٩     | تحالف           | نخالف                   |
| ١١٧    | ١٠    | يبرء            | يبرؤ                    |
| ١٢١    | ٧     | خرجت            | فرجت                    |
| ١٢٢    | ١     | استدلالة        | استدلالاته              |
| ١٢٢    | ٢١    | استحققت         | استحققت                 |
| ١٢٣    | ٨     | عليه            | عليهم                   |
| ١٢٤    | ٢١    | و احسن          | واحسن «ظ»               |
| ١٢٥    | ١٢    | بجميع           | لجميع                   |
| ١٢٩    | ٩     | الاراكاة        | الدراكه                 |
| ١٢٩    | ١٨    | صورية           | صورته                   |
| ١٣٠    | ١٦    | النفس           | ان النفس                |
| ١٣١    | ١٤    | اثباب           | اثبات                   |
| ١٣٢    | ٥     | جوهره           | جوهرة                   |
| ١٣٣    | ١٧    | انها            | ادما                    |





ACC. No.

الکرمالی محمد کریم خاں

**TITLE**

CALL No. { ۲۲۰۹۲ ACC. No. ۲۲۰۹۲  
AUTHOR اکرانی محمد زکریا  
TITLE تاویل الاحیاء

Date \_\_\_\_\_

40.

Date \_\_\_\_\_

NO.

AT THE TIME



**MAULANA AZAD LIBRARY**  
**ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY**

### RULES:—

1. The book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of **Re. 1-00** per volume per day shall be charged for text-books and **10 Paise** per volume per day for general books kept over - due.

